العلم

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)
تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 8 من شوال 1442هـ الموافق 20 من ماي 2021

العدد 25019

الأخ نورالدين مضيان يراسل رئيس الحكومة ويستفسره عن البدائل

«النزوح الجماعي» نحو سبتة وضعية مأساوية تجسد الأزمة الاجتماعية بمدن الشمال

2

حزب الاستقلال يعقد دورة المجلس الوطني لشهر أبريل في جلستين

تنعقد دورة المجلس الوطني لحزب الاستقلال لشهر ابريل عن بعد في جلستين باستخدام تطبيق / زوم /، يومي السبت 15 شوال 1442 الموافق 29 ماي 2021 في الساعة الثالثة بعد الـزوال ، والسبت 22 شـوال 1442 الموافق 5 يونيو 2021 في الساعة الثالثة بعد الزوال.

واشنطن تقطع الشك باليقين في شأن موقفها من الوحدة الترابية للمملكة :

الخارجية الأمريكية تنشر بموقعها الرسمي الإعلان الثلاثي الذي ينص رسميا على اعتراف أمريكا بمغربية الصحراء

في خطوة تعني دبلوماسيا الكثير و تبدد الغموض في شأن الموقف الرسمي لإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن من الوحدة الترابية للمغرب، بادرت الخارجية الامريكية بداية الأسبوع الجاري الى نشر نص الاعلان المشترك بين الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المغربية و إسرائيل والذي يحمل الرقم الرسمي 20-1222. بالموقع الرسمي لوزارة الخارجية.

ويبدد نشر إدارة البيت الأبيض للإعلان الثلاثي الموقع في 22 دجنبر الماضي بالرباط، و القاضي بتأييد السيادة الكاملة للمغرب على الصحراء الشكوك و الالتباسات المحيطة بإحجام الدبلوماسية الامريكية شهر ابريل الماضي عن الدفاع عن موقفها المعبر عنه من أعلى سلطة دستورية بالولايات المتحدة خلال مناقشة مجلس الامن لمسودة قراره المتعلق بقضية الصحراء المغربية .

وينص الإعـلان النهائي، المنشور تحت إشـراف مكتب شؤون المعاهدات بالخارجية الامريكية، على أن «الولايات المتحدة تعترف بالسيادة المغربية على كامل الصحراء الغربية وتعيد تأكيد دعمها لاقتراح المغرب الجاد والموثوق والواقعي للحكم الذاتي باعتباره الأساس الوحيد لحل عادل ودائم. للنزاع على أراضي الصحراء الغربية «..

و يتزامن الافراج الرسمي الامريكي عن نص الاعلان الثلاثي مع عقد وزير الخارجية الأمريكي أول أمس الثلاثاء مشاورات مع نظيره المغربي ناصر بوريطة، بشأن تطورات القضية الفلسطينية. حيث قال أنطوني بلينكن في تغريدة على حسابه بـ "تويتر" إنه تحدث مع بوريطة، بخصوص أهمية استعادة الهدوء في إسرائيل وغزة، لمنع مزيد من الخسائر في الأرواح كما شدد رئيس الدبلوماسية الأمريكية على أن المغرب شريك استراتيجي، مضيفا بالقول : "سنعمل معا لإنهاء هذا الصراع".

ومنذ تنصيب الرئيس جو بايدن ، تداول اللوبي الانفصالي سلسلة من المزاعم في شأن ما إذا كانت الولايات المتحدة ستراجع قرار الرئيس ترامب بشأن الصحراء المغربية , لكن تصريحات متوالية لمسؤولين امريكيين بارزين بددت الاوهام الانفصالية بعد أن اتخذت جملة من الخطوات لتأكيد موقف واشنطن الرسمي من النزاع المفتعل لعل ابرزها اعتماد سفارة الولايات المتحدة بالرباط خلال مراسيم رسمية موثقة»خريطة رسمية جديدة للمغرب تضم مجموع تراب الصحراء المغربية» .

استقبال مدريد لزعيم البوليساريو وزيارة بيدرو سانشيز لسبتة المحتلة والزحف البشري نحو الثغر السليب

تتسبب في أزمة ديبلوماسية غير مسبوقة بين المغرب وإسبانيا

3

إضراب وطني لأطباء وممرضي القطاع العام يومي 25و26 ماي

3

الأزمة متواصلة بين الرباط ومدريد

المغرب يدعو إسبانيا إلى تحمل مسؤولياتها وإسبانيا ترد بتجاوزات خطيرة للجيش

بدأت الأوضاع تعود إلى طبيعتها بعد تصدي السلطات المغربية بحزم لعشرات الراغبين باقتحام السياج العازل لثغر سبتة المحتلة.

وأقدمت سلطات طنجة على ترحيل نحو 1350 مهاجرًا غير نظامي إلى المدن الداخلية، معظمهم من جنوب الصحراء كانوا يحاولون الوصول إلى الفنيدق، وجرى إيقاف العشرات في المحطات الطرقية للدار البيضاء، آسفي، الرباط، وطنجة، واعتقلت آخرين في القطارات القادمة من الدار البيضاء والرباط، كانوا متوجهين نحو مدينة الفنيدق للمشاركة في عملية الهجرة الجماعية منذ أيام نحو سبتة المحتلة.

وقالت صحيفة «ال بايس» الإسبانية، إن العشرات من عناصر مكافحة الشغب المغربية بدأوا في قطع الطريق منذ ظهر الثلاثاء الأخير على مئات الشباب الذين ما زالوا يحاولون الوصول إلى سبتة عبر كاسر الأمواج الذي يفصل بين المنطقتين.

وجاء رد فعل المغرب بعد أكثر من يوم على بدء دخول أعداد كبيرة من المهاجرين إلى إسبانيا عبر البحر، الأمر الذي أدى إلى دخول حوالي 8000 مهاجر إلى سبتة المحتلة وأجبر الجيش على الانتشار على الشاطئ المقابل للفنيدق لاحتواء الزيادة.

وقالت وكالة "إيفي" إن السلطات المغربية أجلت رحلة آلاف المغاربة والأجانب الذين كانوا يحاولون منذ يوم الاثنين دخول سبتة بشكل غير قانوني، إذ أن العملية تجري على الشاطئ الواقع شرقي سبتة، ولم تنته بعد، وفقًا للمصدر نفسه.

وفي بيان رسمي، وصف «بيدرو سانشيز» رئيس الحكومة الإسبانية، الوضع بأنه «تحدٍ»، في إشارة إلى مراقبة الحدود وأمن سكان سبتة ومليلية، وأكد: "سنكون حازمين على ضمان سلامة المدينة في مواجهة أي تحد، قبل أي احتمال وتحت أي ظرف من الظروف ".

وذكرت كريمة بنعيش، يوم الثلاثاء الأخير في حديثها حول الموضوع، أن "هناك أعمالا لها عواقب ويجب تحملها" في إشارة مبطنة إلى استقبال إسبانيا لزعيم جبهة البوليساريو في مستشفى في لوغرونيو، الأمر الذي أثار غضب السلطات المغربية ودعت الرباط بنعيش للتشاور في وقت لاحق.

وعوض نشر رجال الأمن، بادرت حكومة مدريد إلى نشر الجنود الإسبان على شاطئ تراجال في سبتة المحتلة للتصدي للمهاجرين المغاربة وأفارقة جنوب الصحراء، الذين وصلوا منهكين إلى الساحل الإسباني.

ورغم أن معبر سبتة أُغلق مجددًا منذ ظهر يوم الثلاثاء، فإن شهود عيان يؤكدون استمرار توافد عشرات الراغبين في الهجرة على الفنيدق لأنهم لم يكتشفوا بعد أن المعبر مغلق بالفعل.

في هذا الصدد، يستغرب مراقبون من سياسة «انصر أخاك ظالما أو مظلوما» التي ينهجها الاتحاد الأوروبي، حيث سارعت بروكسيل إلى الدفاع عن إسبانيا وتوجيه اتهامات مبطنة إلى المغرب في وقت يتم فيه التغاضي عن الهجرة غير النظامية الضخمة التي مصدرها الجزائر. ويعتبرون أن هذا السلوك الأوروبي، ينطوي على تشويش على المغرب.

وفي محاولة لتلطيف الأجواء، قال رئيس الحكومة الإسبانية في كلمة مستعجلة إن «المغرب بلد شريك وصديق لإسبانيا، وهكذا يجب أن يستمر. لقد كان الاهتمام بعلاقاتنا دائما جزءا من السياسة الخارجية الإسبانية، وهـذا ما ينبغي أن يستمر. أمنيتي، مثل رغبة كل الإسبان، هي زيادة تعزيز علاقتنا وتقوية الصداقة مع جيراننا المغاربة».

معطيات وأرقام صادمة عن الأوضاع المادية للأسر المغربية

الأجور المرتفعة لفئة دون غيرها سبب الأزمات والفوارق الاجتماعية بالمملكة

الرباط: العلم

رسمت المندوبية السامية للتخطيط صورة قاتمة عن الفوارق الاجتماعية في المغرب، واعتبرت الأجور أكبر مساهم في هذه الفوارق، موضحة أن الدخل الأجري للخمس الأكثر يسرا يفوق ب 14,1 مرة الدخل الأجري للخُمس الأقل يسرا. وتصل هذه الفجوة إلى 25,9 بين العشر الأكثر يسرا والعشر الأقل يسرا.

وأكدت المندوبية ذاتها في تقرير حديث، أن الفوارق في الأجور تساهم ب 40 ٪ في مجموع فوارق الدخل الإجمالي حسب مؤشر جيني. إلا أن توزيع الدخل المستقل غير الفلاحي يسجل الفجوات الأكثر اتساعا. حيث يصل دخل خمس الأسر الأكثر يسرا 16,5 مرة دخل خمس الأسر الأقل يسرا. وتصل هذه الفجوة إلى 38,4 مرة بين العشريين الأكثر يسرا والأقل يسرا. وعليه، فإن الفوارق التي تطبع هذا المصدر من الدخل تساهم ب 20,2 ٪ في فوارق الدخل الإجمالي للأسر، 21,7 ٪ في الوسط الحضري و14,2 ٪ في الوسط القروي.

واعتبر المصدر ذاته أن الدخل الفلاحي لخمس الأسر الأكثر يسرا يفوق 15,2 مرة دخل الخمس الأقل يسرا. كما يصل هذا الفارق إلى 38 مرة بين العشريين الأكثر يسرا والأقل يسرا. وتساهم التفاوتات في الدخل الفلاحي بنسبة 13,2 ٪ في فوارق الدخل الإجمالي للأسر. وفي الوسط القروي، تصل هذه المساهمة إلى حوالي 60 ٪.

أما بالنسبة للفوارق في مداخيل التحويلات، فتساهم ب 16,9 ٪ في فوارق الدخل الإجمالي للأسر. إلا أن هذه المساهمة تتجلى أكثر بالوسط الحضري حيث تصل إلى 19,9 ٪ مقابل 4,8 ٪ بالوسط القروي.

على الصعيد الوطني، 38٪ من دخل الأسر المغربية مصدرها الأجور، 44٪ في الوسط الحضري و 23٪ في الوسط القروي. تصل هذه النسبة إلى 26,6 ٪ من مجموع مداخيل خمس الأسر الأقل يسرا، لدى 60 ٪ من الأسر الوسيطة و39,2 ٪ لخمس الأسر الأكثر يسرا.

وتشكل التحويلات المصدر الثاني لدخل الأسر المغربية، بمساهمة تصل إلى 20٪ من الدخل الإجمالي حيث يتأتى ٪ 49 من هذه التحويلات من المؤسسات العمومية و 40٪ من الأسر و 11٪ من المؤسسات الخاصة. وتبلغ هذه المساهمة في الوسط الحضري 22٪، 53٪ منها من المؤسسات العمومية و36٪ من الأسر و 11٪ من المؤسسات الخاصة. في حين تصل في الوسط القروي 14٪، 32٪ منها من المؤسسات العمومية و60٪ منها من الأسر و8 ٪ من المؤسسات الخاصة.

وحسب فئة الدخل، تشكل التحويلات 28 ٪ من إجمالي دخل خمس الأسر الأقل يسرا، 21,2 ٪ من دخل الأسر الوسيطة و18,5 ٪ من دخل الأسر الميسورة.

ويمثل الدخل المختلط (الناتج عن الشغل ورأس المال) للشغل المستقل غير الفلاحي 18٪ من دخل الأسر (20٪ في الوسط الحضري و 12٪ في الوسط القروي). في حين تصل هذه النسبة إلى 10,4 ٪ من دخل خمس الأسر الأقل يسرا، و17,9 ٪ بالنسبة للأسر الوسيطة و18 ٪ بالنسبة لخمس الأسر الأكثر يسرا.

ونظرا لضعف الموسم الفلاحي لسنة 2019 التي أجري فيها البحث، بلغت مساهمة الدخل الفلاحي10٪ من إجمالي دخل الأسر (36,7 ٪ بالنسبة للوسط القروي و0,7 ٪ بالنسبة للوسط الحضري). ويمثل الدخل الفلاحي 8,1 ٪ من دخل خمس الأسر الأقل يسرا و7,3 ٪ من دخل الأسر الوسيطة. بالمقابل تصل هذه النسبة إلى 12,9 ٪ بالنسبة لخمس الأسر الأكثر يسرا.

في الوسط القروي، يمثل الدخل الفلاحي أكثر من نصف دخل خمس الأسر الميسورة (54,4 ٪)، 19 ٪ من دخل الأسر الوسيطة و9 ٪ من دخل خمس الأسر الأقل يسرا.

وإجمالا، ما يقارب 96 ٪ من الأسر لديها على الأقل مصدرين للدخل (99,8 ٪ في المناطق القروية و94 ٪ في المناطق الحضرية)، 41,7 ٪ تتوفر على ثلاثة مصادر، و29,6 ٪ على مصدرين، و20,2 ٪ على أربعة مصادر. كما أن نسبة الأسر التي تتوفر على الأقل على 4 مصادر بالوسط القروي (47,1 ٪) تفوق مثيلاتها بالوسط الحضري (14,2 ٪).

أخبار أخرى

ثلاث دول استحوذت لحد الآن على كل اللقاحات

كشفت وكالة الأنباء الفرنسية (فرانس بريس) في قصاصة لها إن مجموع الملقحين في العالم وصل وفق إحصائيات رسمية إلى أكثر من مليار و نصف المليار شخص من مختلف لقاحات كورونا في 210 دولة في العالم . لكن المثير في هذه الإحصائيات هي أنها تكشف على أن 60 بالمائة من هذه اللقاحات استفاد منها مواطنو ثلاث دول فقط ، و هي الصين التي قامت بتطعيم 420 مليون شخص ، و الولايات المتحدة التي طعمت 274,4 مليون شخص ، و الهند التي تمكنت من تطعيم 184,4 مليون شخص .و تشير هذه الإحصائيات إلى إن 32 بالمائة من الأوروبيين استفادوا لحد الآن من التلقيحات .

سيارات

قال وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، حفيظ العلمي، يوم الثلاثاء بطنجة، إن قطاع صناعة السيارات صدر خلال سنة 2019 حوالي 80 مليار درهم، وحوالي الرقم نفسه سنة 2020، بالرغم من جائحة فيروس كورونا، لافتا إلى أن صناعة السيارات تعتبر القطاع التصديري الأول بالمغرب.

وأضاف العلمي، في تصريح عقب حفل الإطلاق الرسمي لسيارتين جديدتين من علامة "رونو"، "نوفيل إكسبريس" و"نوفيل إكسبريس فان"، أن المغرب أصبحت له قدرة على إنتاج سيارات عالية الجودة وبمعدل تصنيع (اندماج) محلي يصل إلى 60 في المائة.

قنب هندي

تحتضن مدينة طنجة، أول مؤتمر وطني حول القنب الهندي بعد تقنينه من طرف الحكومة، حيث تعتزم الجمعية المغربية الاستشارية لاستعمالات القنب الهندي، تنظيم المؤتمر المغربي الأول حول استخدام مشتقات القنب الهندي، وذلك في الفترة من 20 إلى 22 من ماي الجاري بطنجة. المؤتمر الذي يُنظم تحت شعار "هل هناك حدود للبحث العلمي في التعاطي مع مشتقات القنب الهندي؟"، ترعاه وزارة الصحة بالتعاون مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، حيث سيتم خلاله وضع تعريف لمصطلح "القنب الهندي" ومشتقاته.

خبراء مغاربة يؤكدون فعالية اللقاح الصيني في مكافحة السلالات الجديدة لكورونا

العلم: عبدالإلاه شهبون

أثبتت اللقاحات الصينية التي يعتمد المغرب أحدها «سينوفارم» في مواجهة فيروس كورونا المستجد فعاليتها في مكافحة السلالات الجديدة التي تزهق يوميا أرواح العديد من المواطنين عبر العالم، ولعل أخطرها المتحور الهندي، الذي عجزت الدولة الهندية عن وقف زحفه وانتشاره بالبلاد.

هذا ما أكده شاو يي مينغ، الخبير في المركز الصيني للسيطرة على الأمراض والوقاية ، حيث قال إن اللقاحات غير النشطة الصينية أثبتت فاعليتها في مواجهة العديد من السلالات المتحورة لفيروس كورونا، مضيفا خلال لقاء صحفي، أن نتائج البحث أوضحت أن اللقاحات الصينية ضمنها «سينوفارم»فعالة في مواجهة السلالات المتحورة للفيروس، والتي اكتشفت في المملكة ودل أخرى مثل بريطانيا وجنوب إفريقيا والبرازيل.

وتابع المتحدث، أن الصين قادرة على تعديل تطوير لقاحاتها سريعا لضمان قدرتها على مواجهة السلالات المتحورة للفيروس، مشيرا إلى أن منتجي اللقاح على استعداد للقيام بذلك للتغلب على الأوضاع الجديدة.

وانتشرت السلالة الخاصة بالهند في 40 دولة ومنطقة في أنحاء العالم، ويُمكن، حسب خبراء الفيروسات، أن تطال دولا أخرى إذا لم يلتزم مواطنوها بتدابير احترازية صارمة.

وقال مولاي المصطفى الناجي، مدير مختبر الفيروسات بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، إن هناك دراسة أكدت أن جميع اللقاحات لها فعالية في مواجهة السلالات المتحورة الجديدة،بما فيها البريطانية والبرازيلية والهندية والجنوب إفريقية، من قبيل لقاحات «فايزر» وموديرنا» و«استرازينيكا» إضافة إلى لقاح «سينوفارم» الصيني الذي تعتمده بلادنا في عملية التطعيم، لكن بنسب متفاوتة، مضيفا في تصريح ل «العلم» أن هناك تضاربات في تصريحات هذه الشركات المنتجة للقاحات حول فعاليتها في حماية الأشخاص من الإصابة بالسلالات الجديدة، وهذا ما يخلق نوعا من التردد لدى المواطن المغربي في الإقدام على عملية التلقيح.

وأشار مدير مختبر الفيروسات بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، إلى أنه لا خيار أمام المغاربة سوى أخذ اللقاح لحماية أنفسهم من الإصابة بإحدى السلالات الجديدة خصوصا الهندية منها، وبالتالي العودة إلى الحياة الطبيعية، لأن أي استهتار أو تهاون في الإقبال على عملية التلقيح ستكون له عواقب وخيمة، ويمكن أن يحدث لنا مشاكل مثل ما تعيشه الهند التي باتت مقبرة لضحايا المتحور الهندي.

من جانبه اعتبر الدكتور الطبيب حمضي، طبيب وباحث في السياسات والنظم الصحية، أن اللقاح الصيني«سينوفارم» الذي يعتمده المغرب في عملية التطعيم له فعالية كبيرة في مواجهة السلالات الجديدة خصوصا المتحور الهندي، مشيرا في تصريح ل «العلم» إلى أن «سينوفارم» مصنوع من فيروس مقتول ونظريا من المفروض أن يكون قادرا على حماية المغاربة من الطفرات الجديدة، لأنه يتوفر على فيروس خامل وكامل يحفز الجسم على المناعة ضد كورونا،على عكس اللقاحات الأخرى.

وأوضح المتحدث، «علميا اللقاحات الصينية المصنوعة من الفيروس المقتول لها قدرة كبيرة على مواجهة السلالات الجديدة لفيروس كورونا»، مشددا على أن الإقبال على عملية التلقيح يبقى ضرورة ملحة لحماية المغاربة من الإصابة من المتحورات الجديدة.

واستطرد بالقول «نحن مشرفون على حوالي ستة ملايين مغربي تلقوا على الأقل الجرعة الأولى من اللقاح، وحوالي أربعة ملايين ونصف المليون تلقوا تلقيحا كاملا، وبفضل نجاح الحملة الوطنية وتركيبة المجتمع الشابة وصلنا اليوم إلى الفئة العمرية 45 سنة فما فوق، مؤكدا أن تلقيح هذه الشرائح العمرية وذوي الأمراض المزمنة يخفف كثيرا من الحالات الحرجة والوفيات بشكل مهم جدا.

وخلص الخبير في السياسات والنظم الصحية، إلى أنه يمكننا العودة إلى الحياة الطبيعية إذا وصلنا إلى تطعيم 80 في المائة من المغاربة، فقط يلزمنا في الوقت الراهن المزيد من الحذر من خلال التقيد بالتدابير الاحترازية.

حديث اليوم

عبدالله البقالي

تميزت ردة فعل المفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية السيدة إيلفا جوهانسون بالسرعة ، إن لم يكن بالتسرع ، فيما يتعلق بالتصعيد المتواصل في العلاقات بين المغرب وإسبانيا، و هو سلوك إيجابي على كل حال ، أن يكون للمسؤولين في الاتحاد الأوروبي السرعة في التفاعل مع الأحداث و التطورات ، بغض النظر عن الموقف من مضمون و طبيعة هذا التفاعل. لكن المسؤولين الأوروبيين ، في منظومة الاتحاد الأوروبي ، وفي كثير من الدول الأوروبية ، ابتلعوا ألسنتهم تجاه جرائم الحرب الخطيرة التي يقترفها العدو الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني، بل و وصلت النذالة لدى البعض حد إعلان مواقف مساندة لإرهاب الدولة الذي تقترفه الآلة الإجرامية الصهيونية. وفي هذا الصدد لم نسمع صوتا للمفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية ، ولا الخارجية، و لا غيرهما ، تجاه ما يرتكب من جرائم هناك في فلسطين .

أيضا لم نسمع صوتا للمفوضة الأوروبية في الشؤون الداخلية، و هذا من صلب آختصاصها ، فيما يتعلق بإقدام حكومة دولة عضو في الاتحاد الأوروبي على إدخال شخص إلى التراب الاوروبي ، و إلى فضاء شنغين بهوية مزورة في خرق واضح و فادح و خطير للقوانين الأوروبية المنظمة لدخول الأشخاص الأجانب إلى الفضاء الأوروبي، و أن بصمتها و مباركتها لما حدث تعتبر تسترا على جريمة يعاقب عليها القانون .

موقف المفوضة الأوروبية تجاه ما حدث في مدينة سبتة المغربية المحتلة يساند الاحتلال و الاستعمار ، لأن مدينة سبتة المغربية لن يتغير انتماؤها بموقف شخص ستعصف به الأيام لاحقا ، و هذا الشخص مدرك اليوم قبل غيره ، أن الأمر يتعلق بمدينة مغربية تقع في التراب المغربي، و أن ما حدث يمكن تفسيره أيضا بحرية تنقل مواطنين مغاربة من مدينة مغربية إلى مدينة مغربية أخرى .

المصيبة، أن كل القيم و المبادىء و المثل تداس من طرف بعض الأوروبيين أنفسهم ، خصوصا من طرف المسؤولين، لذلك يصعب تصديقهم حينما يرفعون أصواتهم للدفاع عن حقوق الانسان و الكرامة الإنسانية وقيم العدل والمساواة و تكافؤ الفرص .

bakkali_alam@hotmail.com

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني :03/1993 / 0296 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalam@yahoo.fr

الأخ نورالدين مضيان يراسل رئيس الحكومة ويستفسره عن البدائل

«النزوح الجماعي» نحو سبتة وضعية مأساوية تجسد الأزمة الاجتماعية بمدن الشمال

وجه الأخ نور الدين مضيان رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس النواب، سؤالا كتابيا لرئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، عن تداعيات الهجرة الجماعية نحو سبتة وعن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه الهجرة الجماعية غير المسبوقة..

وشدد الأخ مضيان في سؤاله، على أن تنامي الهجرة الجماعية لفئات اجتماعية عريضة من مختلف الأعمار، بمن فيهم حوالي 1500 من الأطفال القاصرين، نحو مدينة سبتة المحتلة، عبر قوارب الموت أو سباحة أو مشيا على الأقدام، في ظروف حاطة للكرامة والقيم الانسانية، وضعية تدعو للقلق.

واعتبر الفريق الاستقلالي، أن "النزوح الجماعي" للمغاربة في اتجاه سبتة السليبة، وضعية مأساوية تجسد الأزمة الاجتماعية التي يعيشها الشريط الساحلي بالمنطقة الشمالية، خاصة بالنسبة لمدينة الفنيدق التي أصبحت في وضعية اقتصادية واجتماعية متأزمة خطيرة.

وأشار الأخ نورالدين مضيان إلى أن «النزوح الجماعي» ما هو إلا مظهر من مظاهر الأزمة التي تعرفها مدن الشمال، بعد قرار الحكومة إغلاق الحدود مع الجارة الإسبانية والقضاء على التهريب المعيشي، دون تقديم بديل اقتصادي يضمن للساكنة حقها الدستوري في مقومات العيش الكريم، سيما في ظل تداعيات جائحة «كورونا».

وطالب الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، رئيس الحكومة، بالكشف عن التدابير المواكبة المستعجلة المتخذة لمعالجة هذه الوضعية وتجاوز تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية والإنسانية.

الأخ طارق قديري يستعرض الإكراهات المطروحة أمام الإقلاع السياحي

مهن حيوية كالصناعة التقليدية ووكالات الاسفار والنقل السياحي على حافة الإفلاس

عبر الأخ طارق قديري في تفاعله مع البيانات التي قدمتها وزارة السياحة يوم الاثنين الماضي بمجلس النواب ان عدم اقتناع الفريق الاستقلالي بمضمون العرض الذي يظل قاصرا عن تقديم الحلول العاجلة، وقال في هذا الاطار «يبدو أن الحكومة لم تقدر حجم الأزمة الخانقة التي لايزال يعيشها القطاع السياحي والأنشطة المرتبطة به نتيجة تداعيات جائحة كورونا بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، عندما سلكت سياسة الهروب إلى الأمام في تدبير المرحلة دون أن تحرص على تحمل مسؤوليتها في ملاءمة البرامج المعتمدة وجعلها في مستوى متطلبات إنعاش هذه القطاعات الإستراتيجية والحفاظ على مناصب الشغل، بعدما تراجعت المداخيل السياحية خلال الأشهر الأخيرة من السنة الجارية ب 65 ٪، لتنخفض بذلك القيمة المضافة لهذا القطاع بأكثر من 60 ٪ ، دون أن تقوم السلطة الحكومية المختصة بأي مبادرات أو تدابير مواكبة لتجاوز هذه الوضعية، بما في ذلك إنعاش السياحة الداخلية ومراعاة القدرة الشرائية للمواطنين من أجل تحفيزهم على اكتشاف مؤهلات بلادهم السياحية المتنوعة».

وبعدما سجل بإيجابية الخطة التي أطلقها المكتب الوطني المغربي للسياحة، رغم تأخرها من أجل تسويق المنتوج السياحي المغربي، أوضح أن هذه الخطة يجب أن ألا تتم بصفة منعزلة وفي غياب إجراءات مواكبة تضمن تسريع وتيرة إعادة إقلاع حقيقي للقطاع السياحي وإنعاشه من تداعيات الأزمة وإنقاذ المقاولات السياحية من حافة الإفلاس، بما في ذلك قطاع النقل السياحي الذي يعيش أزمة حقيقة وتمكينه من الوسائل اللازمة لتسخير أسطوله لخدمة السياحة الداخلية منها والخارجية، بما في ذلك مغاربة العالم.

ودعا الى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بجعل وكالات الأسفار ووكالات كراء السيارات منخرطة في هذه الرؤية الاستشرافية بعدما وصلت نسبة وكالات كراء السيارات التي توقفت بشكل تام إلى أكثر من 30 ٪، بينما توجد 70 ٪ على حافة الإفلاس نتيجة المشاكل المتعددة التي تواجهها في غياب أي دعم لمهنيي هذا القطاع.

ونبه بعد ذلك الى الوضعية الصعبة التي يعرفها النقل الجوي تسائل الحكومة عن المخطط الاستعجالي الكفيل لتمكينه من تجاوز الأزمة بعيدا عن الحلول السهلة التي يدفع ثمنها العاملون بهذه الشركة التابعة للدولة عندما قامت بتسريح مجموعة من المستخدمين. وتأثر الصناعة التقليدية بالجائحة كحلقة أضعف رغم حيويته تعاملت معه الوزارة بشكل مثير للغرابة أغفل مكانة الصانع التقليدي، ليظل متخبطا في أزمته الخانقة، إلى جانب أرباب البازارات الذين أصبحوا في وضعية تشرد في غياب أي دعم أمام مطالبتهم بأداء مستحقات الكراء والضرائب.

وختم بقوله إن هذه الوضعية المتأزمة التي تعيشها السياحة والأنشطة المرتبطة بها تقتضي من القطاع الحكومي المعني اعتماد سياسة التقائية تضمن الانسجام والتكامل بين مختلف هذه الأنشطة حتى يتحقق هذا الإنعاش شموليته.

الأخ لكبير قادة يناقش الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة على الفئات الاجتماعية في وضعيات خاصة

تنامي المؤشرات السلبية كالتسول والتشرد والهشاشة دليل على إخفاق البرامج واستهلاكها كشعارات

سجل الأخ لكبير قادة يوم الاثنين الماضي ان الحديث عن تدخلات قطاع التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة لا يقف عند سياسة قطاعية موكول إليها تدبير مجال معين، بقدر ما نتحدث عن سياسة حكومية متداخلة الأهداف والآليات قوامها بناء مجتمع متضامن يتمتع فيه جميع المغاربة بالأمن والحرية والكرامة والمساواة وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية ومقومات العيش الكريم.

وقال ردا على التوضيحات التي قدمتها السيدة جميلة المصلي ان التساؤل المشروع هو إلى أي مدى حرصت السياسة الحكومية المعتمدة على تنزيل هذا البعد الدستوري بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية الإنسانية في غياب إستراتيجية محددة الأهداف والوسائل قادرة على تحقيق التنسيق والانسجام بين مختلف برامج الدعم الاجتماعي بضمان التقائيتها وفعاليتها ونجاعتها واستهداف الفئات المعنية ذات الأهلية، بما فيها أساسا الفئات في وضعية إعاقة، الأشخاص المتشردون بدون مأوى، الأشخاص المسنون، الأمر الذي أدى إلى فشل هذه البرامج في إعادة توجيه الاعتمادات المخصصة لنظام شامل يمكن من الاستهداف الأمثل والتغطية الأفضل، والطريقة العادلة والمنصفة لصالح الفئات المعنية، عندما ازدادت قاعدة الفقر بشكل يدعو للقلق، وعندما عرفت الآفات الاجتماعية، بما فيها التسول، انتشارا واسعا على مستوى المناطق والفئات الاجتماعية، بما فيها الأطفال الذين يتم استغلالهم بشكل بشع وصل عددهم إلى حوالي 200.000 ليحتل بذلك المغرب المرتبة الأولى في عدد الأطفال المتسولين على الصعيد العربي، الأمر الذي يشكل وصمة عار في جبين المجتمع المغربي.

كما سجل تنامي ظاهرة الأشخاص بدون مأوى والمشردين بشكل خطير، حيث وصلت وضعية المسنين إلى حالات اليأس والبؤس والإحباط، عندما وجدت الفئات في وضعية إعاقة نفسها مضطرة للتسول من أجل لقمة العيش، في غياب المواكبة الملتزم بها من طرف الحكومة، عندما ازدادت حدة الفوارق الاجتماعية بشكل مهول أمام فشل مختلف البرامج المعتمدة.

واكد في هذا الاطار «إن هذه الوضعية المؤلمة تسائل السياسات الحكومية عن الآثار المترتبة عن الاستراتيجيات والمخططات والبرامج المعتمدة لحد الآن من أجل ترسيخ قيم التضامن وتعزيز التنمية الاجتماعية وإقرار المساواة ودعم الأسر، أم أن النهج الليبرالي المتغول جعل من هذه المهام المنوطة بالقطاع الحكومي الوصي مجرد شعارات للاستهلاك، ليظل هذا القطاع مجرد رقم إلى جانب القطاعات الحكومية الأخرى في غياب إرادة سياسية حقيقية قادرة على إعطاء البعد الاجتماعي مدلوله الحقيقي، بما يضمن التوزيع العادل والمنصف للثروة وإقرار العدالة الاجتماعية الحقة، بعيدا عن الحلول الترقيعية التي أبانت عن محدوديتها في معالجة الأزمة الاجتماعية التي يستغلها البعض من أصحاب الامتيازات والمستفيدين من اقتصاد الريع وتضارب المصالح والإثراء غير المشروع لتوزيع قفف رمضان بذريعة التضامن لتحقيق مصالح سياسوية ضيقة، و لو على حساب كرامة المواطن الذي يحتاج إلى حقوق المواطنة كاملة والاستفادة من خيرات بلاده بدل صدقات المكر والخداع».

واعتبر في الأخير ان هذه الوضعية المقلقة تؤكد بالملموس فشل السياسة القطاعية في تدبيرها للمهام المنوطة بها بشكل يستجيب لتطلعات وانتظارات الفئات الهشة المعنية بعدما التزمت الحكومة في برنامجها بتقوية أنظمة الرعاية الاجتماعية ودعم الأسرة والطفولة من خلال:

اعتماد وتفعيل القانون المتعلق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية

تفعيل المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة.

تفعيل السياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة.

بلورة سياسة وطنية للعناية بالأطفال في وضعية هشة.

وضع سياسة وطنية للأشخاص المسنين لضمان كرامتهم وحقوقهم.

تفعيل مقتضيات قانون- الإطار المتعلقة بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها.

وهذا يعني أن عمل الحكومة ظل محصورا في الخطابات الرنانة والوعود الوهمية دون أي نتائج ملحوظة تجعل الفئات الهشة في قلب السياسات العمومية.

فكرة من أجل الوطن

على الرغم من الضربات القاتلة التي وجهت للتنظيم الإرهابي داعش في المناطق السورية والعراقية ، وتواتر الأنباء عن تقلصه و انحساره في أضيق الحدود في البلدين العربيين ، فإن واقع الحال يشهد أن التنظيم الإرهابي لا يزال له حضور ، ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب ، بل في مناطق متعددة من دول الساحل ، و في بعض المناطق الأخرى في شكل خلايا نائمة تتحرك لما تصدر التعليمات لها من المركز الذي يعتقد أنه يوجد في سوريا أو العراق.

وللمغرب تجربة غنية بالدروس في محاربة الإرهاب والتصدي للمجموعات القتالية الإرهابية المرتبطة بداعش، لدرجة أنه اكتسب خبرات كثيرة في هذا المجال ، تبلورت في مقاربة أمنية ذات مهنية عالية ، و بكفاءات ماهرة و مدربة و في مستوى المهام التي تقوم بها . فقد قدم محمد النيفاوي مراقب عام المكتب المركزي للأبحاث القضائية ، معلومات وافية عن المقاربة المغربية لمحاربة الإرهاب ، فأعلن أن المغرب قام منذ سنة 2002 بتفكيك 210 خلايا إرهابية ، و توقيف ما يزيد على 4304 أشخاص ، منها 88 خلية على ارتباط وثيق بالمجموعات الإرهابية تم تفكيكها منذ سنة 2013 ، و إحباط ما يزيد على 500 مشروع تخريبي . و أضاف أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية قد فكك منذ إنشائه 83 خلية إرهابية منها 77 مرتبطة بداعش . وهذه جهود مكثفة ترقى إلى إنجازات بالغة الأهمية تضاف إلى رصيد الإنجازات التي راكمها المكتب ، لحماية أمن المملكة والحفاظ على الأستقرار و السكينة و الاطمئنان للمواطنين .

واسوقفتني المعلومات التي أدلى بها مراقب عام المكتب المركزي للأبحاث القضائية ، في ندوة عقدت بمناسبة ذكرى أحداث 16 مايو ، عن عدد المقاتلين المغاربة في صفوف التنظيم الإرهابي داعش في سوريا و العراق ، فذكر أن 1659 مقاتل مغربي يوجدون في بؤر التوتر ، منهم 220 من ذوي السوابق في قضايا الإرهاب ، فيما بلغ عدد العائدين إلى أرض الوطن 270 شخصا، ولقي أكثر من 745 مقاتلا حتفهم ، أغلبهم عن طريق عمليات انتحارية(خدعوهم فسموها عمليات جهادية) ، و بلغ عدد النساء المغربيات في كل من سوريا والعراق 288 عادت منهن 99 امرأة، مع وجود 391 طفلا عاد منهم 82 فقط . وهذه المعلومات مستخلصة من عمليات التتبع للمقاتلين المغاربة في صفوف التنظيم الإرهابي داعش.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن ، هو أين تقوم النساء المغربيات و أطفالهم ؟. يوجد في شمال شرقي سوريا مخيم يحمل اسم ينطبق عليه (الهول) ، يضم 10 آلاف عائلة من عائلات داعش من أصول مختلفة، تحت حراسة قوات سوريا الديمقراطية ، وهو تنظيم كردي سوري إرهابي ، من الغريب أنه يحظى بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية. نازلات هذا المخيم الرهيب ينتمين إلى البلدان العربية وإلى دول آسيا الوسطى و إلى دول أوروبية . وتعيش العائلات (كل امرأة مع ولد أوبنت أو أكثر) ، في ظروف شديدة البؤس ، بعد مات أزواجهن أو اعتقلوا في العراق أو سوريا ، و هؤلاء الأزواج من جنسيات مختلفة ، و لذلك تجمع في مخيم الهول مجتمع خليط ، نساء من مناطق و أزواج ماتوا أو هم في حالة اعتقال من مناطق أخرى. مأساة إنسانية تدمي القلب، عجز المجتمع الدولي عن إيجاد حل لها. و الجدير بالذكر أن كل نازلات هذا المخيم يرغبن في العودة إلى بلدانهن. بعض الدول من آسيا الوسطى استرجعت مواطناتها ، وبعضها الآخر قبل استلام الأطفال من آباء ينتمون إليها . ولكن الغالبية لايزال مصيرهم مجهولا.

هذا الموضوع يحيلنا على الأسباب التي أدت إلى نشوء الرغبة في الهجرة إلى سوريا والعراق للانضمام إلى داعش . لا شك أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية قام بدراسات ميدانية لهذه الحالة ، فتجمعت لديه معلومات موسعة عن المغاربة ذكوراً و إناثاً الذين التحقوا بالتنظيم الإرهابي داعش ، أو عن أولائك الذين انضموا إلى الخلايا الإرهابية المفككة ، وهو الأمر الذي أغنى بنك المعلومات عن الإرهابيين بكل أنواعهم ، وهذا من العوامل التي تجعل المكتب المركزي للأبحاث القضائية يراكم نجاحاته في محاربة الإرهاب و لحماية أمن الوطن وأمن المواطن . وهي مهام جليلة القدر نهض بها المكتب التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني .

واتساقاً مع هذه الإنجازات الأمنية التي تستحق من جميع المغاربة عظيم الاحترام و الإكبار و الإعزاز ، ألا يتطلب نشر الوعي الأمني السليم ، إشاعة ثقافة شعبية تهدف إلى تنوير الرأي العام الوطني بالحقائق الكاملة عن جذور الإرهاب وعن أسبابه و عن دوافعه، وعن البيئات التي تتعشش فيه عقيدة الإرهاب ويتفشى فيروس الإرهاب ، سواء أكان من داعش أم من تنظيمات متطرفة إرهابية أخرى.

المقاربة الأمنية التي يعتمدها المغرب لمحاربة الإرهاب ، تؤتي أكلها ، وتحقق نجاحات باهرة ، وتعطي الدروس لمن أراد أن يتعلم من المغرب كيف يتصدى للفكر الإرهابي الذي يحرك الجماعات الإرهابية.

عبد القادر الإدريسي

مفتش حزب الاستقلال عبد الرزاق أيوب في ذمة الله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، وببالغ الحزن والأسى، تلقينا نبأ وفاة المشمول برحمته تعالى، الأخ الحاج عبد الرزاق أيوب، المفتش الإقليمي لحزب الاستقلال بتراب عمالة مقاطعة أنفا بالدار البيضاء، الذي وافته المنية إثر وعكة صحية مفاجئة، ليلة أول أمس الثلاثاء، بإحدى المصحات الخاصة.

وقد تركت وفاته، حزنا وأسى عميقا في نفوس أصدقائه ومناضلي حزب الاستقلال بعمالات الدار البيضاء، بالنظر إلى خصاله الحميدة، وحسن التعامل مع الجميع، حيث تدرج في صفوف هياكل حزب الاستقلال منذ صغره انطلاقا من جمعية التربية والتخييم، والشبيبة المدرسية والشبيبة الاستقلالية، إذ شغل عضوا بالمجلس الوطني للحزب، قبل أن يتقلد منصب كاتب لفرع الحزب بسيدي بليوط، ثم نائبا للمفتش الإقليمي للحزب، ليشغل منصب المفتش الإقليمي للحزب بتراب عمالة مقاطعات أنفا إلى غاية وفاته.

وبهذه المناسبة الأليمة، يقدم الأخ فؤاد القادري، المنسق الجهوي لحزب الاستقلال بجهة الدار البيضاء سطات، أصالة عن نفسه ونيابة عن باقي مفتشي الحزب ومسؤولي الجمعيات والمنظمات الموازية للحزب بالجهة، ومناضلات ومناضلي الحزب بالجهة، ومناضلي نقابة الاتحاد الجهوي لجهة الدار البيضاء سطات، التابع للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، أصدق عبارات التعازي والمواساة القلبية، إلى أفراد أسرة المرحوم، ويتعلق الأمر بكل من إخوانه عبد الكريم وعبد القادر، ومصطفى، وحسن وأختيه أمينة وزهرة وحجيبة، وأبناء أخته المرحومة فاطمة، وأبناء أخيه المرحوم محمد أيوب، وباقي أصدقائه وجيرانه، وشرفاء الزاوية الفلالية، راجين من العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل، وأن يشمل الفقيد بمغفرته الواسعة والرضوان، وأن يسكنه فسيح الجنان، إنه سميع مجيب.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

شفشاون

عمالة الإقليم تحتفي بمبادرة التنمية البشرية وتفتتح منصة للشباب

في إطار الذكرى السادسة عشرة لانطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ، نظمت عمالة إقليم شفشاون صباح الثلاثاء 18 ماي ، يوما احتفاليا تحت شعار : " كوفيد - 19 والتعليم ، الحصيلة والآفاق لتحسين المكتسبات " .

اللقاء الذي ترأسه عامل الإقليم محمد علمي ودان بحضور رؤساء المصالح الخارجية والفعاليات المنتخبة والعديد من الأطر الجمعوية والتعليمية والمجتمع المدني .. شكل مناسبة أبرز من خلالها عامل الإقليم أبعاد وأهداف المبادرة وما تم القيام به من تدخلات مهمة ومن أوراش متواصلة على مستوى الإقليم .

وأكد عامل الإقليم ، في إطار تأهيل التعليم الأولي بالاقليم ، أنّ سنة 2021 ، ستعرف الشروع في بناء العشرات من الوحدات الإضافية للتعليم الأوّلي ، في سياق تدارك الخصاص في هذا المجال ، إذ من المرتقب أن تنطلق الأشغال في شهر شتنبر القادم .. مع تفعيل آليات المواكبة الميدانية والحرص على احترام الآجال المقدمة وجودة الأشغال .

وأضاف عامل الإقليم أنه وتزامنا مع الاحتفال بذكرى انطلاق المبادرة ، تمّ افتتاح مقر " منصّة الشباب " التي تشرف عليه « جمعية شفشاون مبادرة » والذي سيعمل على تأطير الشباب بالاقليم ومواكبتهم في كيفية اقتراح أو تقديم مشاريع ، قصد دراستها من قبل لجنة إقليمية مختصة ، في إطار دعمهم في لإحداث مشاريع مدرة للدخل وتعزيز قابلية الشّغل لديهم وإدماجهم الاقتصادي ..

وتميز اللقاء بتقديم تقرير عن أهم إنجازات المبادرة الوطنية للتنمية البشرية خلال سنتي 2019 / 2020 على مستوى عمالة إقليم شفشاون ، بهدف تسليط الضوء على الجهود التي تبذلها اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية .. وكذا الاستفادة من التجارب السابقة ومناقشة الإجراءات المستقبلية.. بالإضافة إلى الوقوف على تأثير أزمة فيروس كورونا على التعليم ، والتدابير المتخذة في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ، مع تقديم مجموعة من التوصيات ..

المراسل

استقبال مدريد لزعيم البوليساريو وزيارة بيدرو سانشيز لسبتة المحتلة والزحف البشري نحو الثغر السليب

تتسبب في أزمة ديبلوماسية غير مسبوقة بين المغرب وإسبانيا

بقلم: الدكتور محمد طارق حيون
باحث متخصص في ملف العلاقات المغربية الإسبانية

يرى العديد من المتتبعين لملف العلاقات المغربية الإسبانية أن استدعاء السفيرة المغربية بمدريد كريمة بنيعيش يوم الثلاثاء الماضي لأجل التشاور من طرف كل من وزارة الخارجية المغربية والإسبانية، على خلفية الاجتياح البشري لمدينة سبتة المحتلة، الذي قدرته وسائل الإعلام الإسبانية بحوالي 8000 مهاجر، من بينهم 2000 قاصر، وما تلاه من زيارة رئيس الحكومة وزعيم الحزب الاشتراكي بيدرو سانشيز للثغر المحتل وهجوم شعبي على موكبه، وتجييش غير مسبوق للمنطقة، هي رسالة ديبلوماسية مخففة للتعبير عن الاحتجاج القوي والغضب الشديد، وأزمة ثنائية صامتة وغير مسبوقة، بدأت تخرج للعلن، بعد التطورات والأحداث المتسارعة الأخيرة.

كما اعتبرها المتتبعون بمثابة رمي حجرة جديدة في مياه العلاقات الإسبانية المغربية، الـذي تزعزعه بين الفينة والأخـرى بعض العواصف والرياح العاتية، والمتسمة دوما بنوع من الهدوء الحذر، خصوصا خلال المرحلة الزمنية الحالية، التي تتسم بتغييب الرباط عن جدول أعمال صناع القرار في مدريد.

فالتأجيل المتكرر لانعقاد القمة المغربية الإسبانية العليا مـازال يلقي بظلاله على العلاقات بين البلدين، فيما استأنف رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز منذ أسابيع خلت سلسلة زياراته الخارجية مؤخرا ببلدين إفريقيين هما أنغولا والسنيغال، لكنه لم يخصص ولو زيارة واحدة إلى المغرب، الجار الجنوبي الذي يتقاسم معه عددا من القضايا، في مقدمتها ملف الهجرة والأمن الإقليمي.

وتعتبر إسبانيا الشريك التجاري الأول للرباط، كما أن المغرب هو أول زبون لإسبانيا خارج الاتحاد الأوروبي بعد الولايات المتحدة، ويشكل المغاربة أكبر جالية في إسبانيا، حيث يقترب عددهم من مليون شخص، وتوجد في المغرب أكبر شبكة للمعهد الثقافي الإسباني سرفانطيس.

كما أن السياح الإسبان هم الزبون الثاني للمغرب، بعد الفرنسيين، ففي سنة 2018، سافر 900 ألف سائح مغربي إلى إسبانيا، فيما استقبلت المملكة المغربية 700 ألف إسباني.

وقبل عام 2018، اعتادت حوالي 5000 امـرأة مغربية على عبور المضيق للعمل في جني الفراولة بمنطقة الأندلس (جنوب إسبانيا).

وكان استقبال مدريد لزعيم الانفصاليين الصحراويين إبراهيم غالي لدواعي إنسانية وصحية حسب الحكومة الإسبانية، قد حرك أمواجا في بحر العلاقات بين البلدين الجارين بلغ علوها هذه المرة حدا كبيرا، وأثار ردود فعل مالم تكن تتوقعه مدريد من الرباط، حيث قامت وزارة الخارجية المغربية باستدعاء سفير إسبانيا بالرباط ريكاردو دييز، وطلبت منه توضيحات عاجلة بشأن استقبال بلاده لزعيم الانفصاليين على أراضيها.

كما أعرب رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني عن استنكاره لاستقبال إسبانيا رئيس جبهة البوليساريو إبراهيم غالي للاستشفاء، بجواز سفر واسم مزورين، واعتبر في لقاء له مع الكتاب الجهويين والإقليميين لحزب العدالة والتنمية، أن «هذا الاستقبال فضيحة كبيرة، استدعت الرد من المغرب عبر وزارة الشؤون الخارجية، وأضاف «الغريب هو أنهم يدعون أن هذا رئيس جمهورية وأن عنده سفارات في عدد من الدول وعنده وزراء أيضا، وإذا به لا يستطيع أن يسافر بجواز سفر حقيقي، حيث لا تتوفر هذه الجمهورية المزيفة لا على جواز سفر ولا على وثائق ولا يمكن لأي أحد أن يسافر باسمها في أي بقعة من بقاع العالم».

وكان رئيس الحكومة سعد الدين العثماني قد أكد في تصريح له قبل ذلك على مغربية المدينتين السليبتين سبتة ومليلية، وهو التصريح الذي أثار حفيظة الجارة الشمالية للمملكة، ولاحت في الأفق وقتئذ بوادر أزمة ديبلوماسية بين المغرب وإسبانيا.

وكان بابلو كاسادو رئيس الحزب الشعبي الذي يقود المعارضة داخل البرلمان الإسباني قد هاجم في وقت سابق السياسة الخارجية لرئيس الحكومة الائتلافية اليسارية بيدرو سانشيز، خصوصا بعد استقبال إسبانيا لرئيس جبهة البوليساريو إبراهيم غالي على أراضيها بهوية جزائرية مزورة لتفادي متابعته قضائيا.

واعتبر بابلو كاسادو أن الحكومة الإسبانية الحالية لم تتحمل مسؤوليتها التاريخية تجاه شريك استراتيجي مثل المغرب.

ووفق كاسادو، الذي يملك حزبه 88 مقعدا في مجلس النواب الإسباني كثاني أكبر كتلة والأولى ضمن أحزاب المعارضة، أن سانشيز تسبب في «أزمة غير مسبوقة في العلاقات المغربية الإسبانية خلال التاريخ الحديث»، بسبب موافقته على دخول رئيس البوليساريو إلى مستشفى لوغرونيو للعلاج.

وأشـار كـاسـادو، الـذي يطمح لرئاسة الحكومة الإسبانية في عام 2023، أن الانزعاج الكبير الذي سببه استقبال إسبانيا لرئيس البوليساريو للمغرب، دليل على فشل العلاقات الدبلوماسية الخارجية للحكومة الحالية.

وقال كاسادو إن «إسبانيا حاليا لا ترسم شيئا على صعيد السياسية الدولية»، كما استشهد أيضا بعدم قدرتها على بناء علاقات قوية مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ وصول الرئيس الجديد جو بايدن إلى البيت الأبيض.

ولفت كاسادو إلى أن تداعيات ذلك أدت لإغضاب الجزائر والمغرب معا، مشددا على أن لدى إسبانيا مسؤولية تاريخية حقيقية تجاه شريكها المغربي، كان يجب على الحكومة استحضارها.

ولتجاوز الأزمـة الديبلوماسية الحالية بين الرباط ومدريد، يرى بعض المحللين السياسيين، أن إسبانيا مطالبة بصياغة استراتيجية جديدة للتعامل مع المغرب، الـذي يوجد في وضعية قوية من الناحية الدبلوماسية، ولا يمكن تجاوزه أو تهميشه أو القفز عليه في المنطقة، خاصة مع تحوله إلى مدخل وبوابة رئيسية نحو إفريقيا.

وأنه يجب تعميق النقاش الدبلوماسي بين البلدين حول بعض القضايا الثنائية، منها ما يتعلق بالتطورات الايجابية الأخيرة التي حدثت في الأقاليم الصحراوية الجنوبية، خاصة بعد الاعتراف الأمريكي وفتح قنصليات العديد من دول العالم.

كما أن حكومة بيدرو سانشيز مدعوة للتعاطي مع مختلف التطورات التي تشهدها قضية الوحدة الترابية، وأن تقوم بإنضاج موقفها من النزاع ككل ومن المنطقة التي باتت قبلة دبلوماسية، حيث إن موقف إسبانيا الكلاسيكي من النزاع لم يعد ملائما لمختلف الديناميات التي أطلقها المغرب، خاصة في المجال الدبلوماسي.

ولعل ما يحتاجة المغرب وإسبانيا حاليا هو فتح حوار جدي وصريح حول مستقبل العلاقة بينهما، وينسجم من المصالح الحيوية لكل بلد، وأيضا مع العلاقة الاستراتيجية التي تربط البلدين، ومع الدور التاريخي لإسبانيا في النزاع المفتعل بالمنطقة.

احتجاجا على لامبالاة الحكومة

إضراب وطني لأطباء وممرضي القطاع العام يومي 25 و26 ماي

العلم : ن- الحرار

في ظل الأزمة الصحية التي يجتازها العالم وضمنه المغرب، جراء فيروس كورونا وآثاره السلبية على الاقتصاد والمجتمع، حيث انهارت مجموعة من القطاعات الاقتصادية وتسريح العاملين بها، بالمقابل استمرت قطاعات أخرى في تأدية الواجب المهني ومنها قطاع الصحة ، وفي هذا الصدد ودفاعا عن ملفهم المطلبي أعلن المكتب الوطني للنقابة المستقلة لأطباء القطاع العام في بيان اطلعت»العلم» على نسخة منه أن أطباء وصيادلة وجراحي الأسنان القطاع العام أصبحوا يتلقون بتقزز واشمئزاز كل المبررات والحجج الواهية التي تتوارى وراءها الحكومة، للتهرب والتنصل من الالتزام بوعودها، ويطالبونها بالتعامل مع ملفهم المطلبي العادل بكل جدية ونزاهة، على غرار ما قامت به إزاء ملفات فئات أخرى، كما يستنكرون سياسة الكيل بمكيالين التي تنهجها الحكومة في التعاطي مع ملف الأطباء، ويتساءلون حسب البيان دائما «لماذا تسوى ملفات فئات أخرى بكل سلاسة ويسر وكل ما تعلق الأمر بملف الأطباء والصيادلة وجراحي الأسنان أو ملف الشغيلة الصحية بشكل عام، تظهر الحكومة تخاذلا غير مفهوم، وتجاهلا يصل الى درجة الاستفزاز، عن قصد أو عن غير قصد» وأوضح البيان أن صبر الأطباء والصيادلة وجراحي الأسنان قد نفد، مشيرا الى أن النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام تسجل بكل امتعاض وأسف شديدين، أنه كلما تعلق الأمر بملف الأطباء، تختلق الأعذار الواهية وغير المقنعة من هنا وهناك، ويبدأ مسلسل التسويف والوعود التي تنتظر النقابة من الحكومة أن تفي بها، وموازاة مع الذكرى العاشرة ل 25 ماي 2011 ومسيرة الكرامة التاريخية؛ يقول البيان النقابي «نسجل بكل فخر واعتزاز إكمال السنة الرابعة لمعركتنا النضالية تحت شعار: "نكون أو لا نكون" والتي شهدت مسيرات وإضرابات ووقفات وطنية وجهوية، أسمعت صوت الطبيب المغربي وطنيا ودوليا، وحظي خلالها الملف المطلبي بإجماع كل المتتبعين على واقعيته وعدالته، ونال تضامن واعتراف الجميع، إلا أن الحكومة يقول بيان النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام اختارت نهج طريق الصمت والتنصل من مسؤولياتها التاريخية، بدل التعاطي الإيجابي مع قضية الأطباء والصيادلة وجراحي الأسنان بالقطاع العام؛ متجاهلة بذلك الوضع الكارثي والانهيار الشامل الذي وصل إليه القطاع الصحي.

واعتبر البيان أن الاستقالات الجماعية والفردية التي يشهدها القطاع و عزوف الأطباء حديثي التخرج عن الالتحاق بقطاع الصحة ومؤخرا ظاهرة ترك الوظيفة وهجرة الأطباء المغاربة بأعداد كبيرة إلى دول أخرى، خير دليل عن الوضع القاتم والإفلاس التام، الذي وصلت له المنظومة الصحية.

وسجل بيان النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام، تمادي الحكومة في مسلسل التسويف و الإهمال والتعنت في التعامل مع ملفها المطلبي العادل و على رأسه تخويل الرقم الاستدلالي 509 بكامل تعويضاته و درجتين بعد خارج الإطار، وتبقى أسباب هذا الموقف الحكومي مبهمة وعصية على الفهم، رغم أن الوضع الراهن للمنظومة الصحية والظرف الصحي ببلادنا، يقتضيان تحفيز الأطباء والصيادلة وجراحي الأسنان بالقطاع العام، وندد البيان بموقف الحكومة المبهم تجاه الملف المطلبي العادل للنقابة المستقلة لأطباء القطاع العام، محملا إياها مسؤولية ما ستؤول إليه الأوضاع مستقبلا، معلنا عن خوض إضراب وطني لـ 48 ساعة يومي الثلاثاء والأربعاء 25 و 26 ماي 2021 في كل المؤسسات الصحية باستثناء أقسام الإنعاش والمستعجلات. وتنظيم وقفة احتجاجية مع مسيرة وطنية بالرباط من وزارة الصحة إلى وزارة المالية سيعلن عن تاريخها لاحقا بعد اتخاذ كل الإجراءات اللازمة من تصاريح وتدابير وقائية.

ودعت النقابة في بيانها الى الالتزام التام بالأشكال النضالية التي تم تعليقها سابقاً منها الحداد المفتوح والدائم لطبيب القطاع العام، بارتداء البذلة السوداء وبحمل شارة "509".واستئناف مقاطعة الحملات الجراحية "العشوائية" التي لا تحترم المعايير الطبية وشروط السلامة للمريض المتعارف عليها.

واستمرار فرض الشروط العلمية للممارسة الطبية وشروط التعقيم داخل المؤسسات الصحية والمركبات الجراحية مع استثناء الحالات المستعجلة فقط، وتقديم الاستقالات الجماعية والفردية، ومقاطعة حملة الصحة المدرسية لغياب الحد الأدنى للمعايير الطبية والإدارية.

وكذلك مقاطعة تغطية التظاهرات التي لا تستجيب للشروط الواردة في الدورية الوزارية المنظمة لعملية التغطية الطبية للتظاهرات والاستمرار في إضراب الاختام الطبية، ومقاطعة التشريح الطبي، واستمرار مقاطعة القوافل الطبية ومقاطعة جميع الأعمال الإدارية غير الطبية.

وأكد البيان التزام النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام بإنجاح حملة التطعيم ضد وباء كوفيد19 فقط من خلال أيام العمل القانونية الخمسة من الاثنين إلى الجمعة، داعيا وزارة الصحة إلى حذف يوم السبت حفاظا على نجاعة الموارد البشرية المجندة لذلك.

وجددت النقابة في بيانها مطالبتها بتفعيل الشراكة بالاتجاهين، بين العام والخاص من القطاعين اضافة الى مطالب أخرى.

بدورها أكدت حركة الممرضين وتقنيي الصحة بالمغرب مواصلتها لبرنامجها النضالي من أجل الرقي بمهن التمريض وتقنيات الصحة خدمة للمواطنين وصونا لكرامة المهنة، وذلك بتنفيذها اضرابا وطنيا يومي 25 و26 ماي الجاري بجميع المصالح الاستشفائية والوقائية ماعدا المستعجلات والانعاش مصحوبا بوقفات احتجاجية إقليمية وجهوية خلال اليوم الأول من الاضراب.

جدلية التنمية والعدالة الاجتماعية

سلمى صدقي: أستاذة الاقتصاد
بجامعة ابن طفيل

في خطاب العرش للسنة الماضية، وفي سياق وطني دولي موسوم بالآثار الإجتماعية و الإقتصادية لجائحة كوفيد 19، أعطى عاهل البلاد انطلاقة ورش الحماية الاجتماعية، وهي المبادرة التي تأتي ضمن مجموعة من المبادرات الملكية العمومية التي تبتغي الإجابة عن اختلالات في السوق وفي السياسات العمومية، وتمنع الاقتصاد من أن يلعب دوره الاجتماعي بفعالية، ما يعيق تحقيق العدالة الإجتماعية، وتحقيق تنمية مستدامة دامجة لجميع شرائح المجتمع.

إن الحماية الإجتماعية، ليست شيئا آخر غير إهتمام الدولة و المتدخلين السياسيين بتلك الفئة التي لم تمكنها إمكانياتها الذاتية من ضمان شروط العيش الكريم وتسهيل ولوجيتها الى الآليات والوسائل التي تمكنها من مواجهة الفقر والمخاطر التي تتعرض لها بفعل الهشاشة.

غير أنه ليس دائما ممكنا تحقيق هذه الغاية، فالتغطية الإجتماعية بإعتبارها تدخلا عموميا، لابد لها من نفقات يجب أن يكون الإقتصاد قادرا على خلقها وعلى انفاقها في هذا الإتجاه.

المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي عرفها المغرب منذ الإستقلال وعرفت ذروتها مـع ثمانينيات الـقـرن الـمـاضـي، وانتهت بتدخل المؤسسات الدولية لإعـادة التوازنات الماكرواقتصادية إلى نصابها، جعلت الحماية الاجتماعية في ذيل أولويات السياسيات العمومية.

قـد يـبـدو الأمـــر لأول وهلة تخليا إراديـا ولكنه في العمق إخفاق إقتصادي أرخى بضلاله على ما هو إجتماعي، وجعل الدولة الحامية تتراجع للخلف، فبدت كل السياسات الإجتماعية محتشمة وباهتة، لا هي قـادرة على أداء دورها في محاربة الفقر والهشاشة ولا على خلق الباعث اللازم لتحقيق الاقلاع الاقتصادي.

مع بداية الألفية الثالثة وتولي الملك محمد السادس الـعـرش، واستكمال المغرب للجيل الأول مـن الإصـلاحـات الإقتصادية والمالية التي كان قد أطلقها مع نهاية برنامج التقويم الهيكلي، بدأت السياسات العمومية تكتسي صبغة اجتماعية على إحتشامها،هذه الصبغة تعززت مع إطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية سنة 2005.

بعد خمسة عشرسنة على هذه المبادرة وكل المجهودات التي بذلها المغرب للقضاء على الفقر والهشاشة، على محدوديتها، ومع كل السياسات والبرامج الإجتماعية التي عرفتها السنوات الأخيرة خاصة برنامجي تيسير وتأميد، كان لابد من التحلي بالجرأة اللازمة والإنخراط في ورش تعميم الحماية الإجتماعية. فالمغرب الذي يتوخى نموذجا تنمويا جديدا ويتوق الى إعادة هيكلة إقتصاده والى اللحاق بالدول النامية ذات الدخل الأعلى لا يمكن أن يبقي على شريحة هامة من مواطنيه تحت وطأة الفقر والهشاشة في تغييب تام للعدالة الإجتماعية ولمبدأ تكافؤ الفرص الذي ينص عليه الدستور.

ما يقع اليوم على إثر جائحة كورونا وفقد العديد من الأسر لأي مورد دخل وعجز الدولة على الإستمرار في مواكبتهم، حيث قفزت نسبة الفقر من 1,7٪ الى 11.7٪ لا يدع مجالا للشك في الدور الذي كان من الممكن أن يلعبه توفر منظومة صلبة للحماية الإجتماعية في مواجهة تداعيات الجائحة.

تعميم الحماية الإجتماعية يكتسي أهمية بالغة أيضا لـدوره في تحقيق نسب نمو مهمة وتحقيق التنمية المستدامة.فالحماية الإجتماعية لا يمكن إعتبارها عبئا على المالية العمومية بل هي إستثمار في الرأسمال البشري ومساهم مباشر في خلق النمو ووضع الإقتصاد على سكة التنمية المستدامة.كل المؤشرات التي تعنى بتقييم الرأسمال البشري تضع المغرب في مراتب متدنية من حيث تأهيل ساكنته النشيطة. "مؤشر البنك الدولي لسنة 2020 إبان الجائحة، والذي يعتمد على نسبة بقاء الأطفال على قيد الحياة الى خمس سنوات وعلى قدرة المنظومة التعليمية على محاربة الهدر المدرسي بالإضافة الى معايير أخرى مرتبطة بالصحة والتعليم، يمنح المغرب نتيجة (0,5 (score. ما يجعل المغرب كمن يمشي برجل واحدة ولا يستغل رأسماله البشري إلا في حدود

50 ٪ ما يفوت على البلاد كل سنة 1,5 نقطة نمو.

ورش الحماية الاجتماعية الـذي سيمكن أكثر من 22 مليون مواطن من الإستفادة من التأمين الصحي الإجباري بالإضافة الى منخرطي راميد خلال السنة الجارية والسنة المقبلة، بالإضافة الى تعميم التعويضات العائلية للحماية من مخاطر الطفولة في أفق سنة 2025, وتوسيع وعاء المنخرطين في أنظمة التقاعد خلال نفس السنة، لابد أنه سيلعب دورا هاما في تأهيل الرأسمال البشري والرفع من إنتاجيته. الدراسات تفيد الى أن إرتفاع أمد الحياة بـ 10 ٪ يمكن كسب 0,3 الى 0،4 نقطة نمو.

إن إنجاح هذا الورش الوطني الطموح، يضعنا أمام تحديات هامة، ويقتضي منا الإستفادةمن الأخطاء السابقة التي عرفتها البرامج والسياسات الإجتماعية كرامية مثلا، الذي دخل حيز التنفيذ مع الإبقاء على نفس المنظومة الصحية المهترئة، ما أدى الى زيادة العبئ عليها وتردي أكثر للخدمات.

فالحكومة عند تعميمها لتجربة راميد في 2012 لم تأخذ بعين الإعتبار المشاكل والعراقيل التي كشفت عنها التجربة الأولية للبرنامج في جهة تادلة أزيلال في 2008.منها مشاكل مرتبطة بالبعد الجغرافي عن المرافق الصحية، بكلفة الأدويـة وبغياب الخدمات في أحيان عديدة.

فمن الضروري إذن تحسين جودة الخدمات الصحية والرفع من طاقتها الإستيعابية حتى يتسنى لها مواكبة الأعـداد الهائلة من المواطنين الذين سيشملهم تعميم التغطية الصحية لضمان ولوجيتهم اليها دون معاناة وبالحد الأدنى من الجودة.

الدولة مطالبة أيضا برصد جميع الـتـدخـلات العمومية فـي الميدان الإجتماعي (الصحة، التعليم، التقاعد، البطالة الـــلإراديـــة...) حتى يتسنى تنسيق المجهودات وتفادي التداخلات المعيقة لتحقيق أهداف هذه التدخلات العمومية، وبرصد دقيق للفقراء وللأشخاص في وضعية هشاشة، حتى تتمكن من إستهدافهم بأمثل طريقة ومن تفادي أخطاء الإدماج أو تلك المتعلقة بالإستبعاد في ما يخص تعميم التغطية الإجتماعية أو أي سياسة إجتماعية أخرى ومن تفادي اللجوء الى الدعم العام الذي لا يستثني الشرائح المقتدرة ويثقل كاهل ميزانية الدولة بنفقات ستكون مجدية في أوواش أخرى.

كل هذا لا يمكن أن يتحقق إلا بإخراج السجل الإجتماعي الموحد إلـى حيز الـوجـود. غياب هذا السجل الى اليوم يعيق تنزيل العديد من السياسات الإجتماعية والعديد من الإصلاحات الملحة من أهمها إصلاح صندوق المقاصة.

استمرار العدوان الصهيوني على غزة:

المقاومة الفلسطينية تقتل جنديين وتجرح 20 مقابل 239 شهيدا فلسطينيا

العلم: وكالات

بلغت حصيلة الشهداء في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلتين إلى نحو 239 شهيدا، في اليوم العاشر للعدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني، غالبيتهم من الأطفال والنساء وكبار السن والمدنيين الأبرياء. فيما وصل عدد الجرحى إلى 6278 جريحا، منها 213 شهيدا و1442 مصابا في قطاع غزة، من بينهم 61 طفلا و36 سيدة و16 مسناً.

وطال العدوان من جديد منازل آمنة ومصانع ومؤسسات، ونشر الموت والخراب في كافة مناطق القطاع. وفي ساعات فجر أمس فقط شنّ الطيران أكثر من 70 غارة، على العديد من المنازل والمؤسسات الحكومية والأهلية والأراضي الزراعية والطرق، وتأثرت بسببها مراكز تقديم الخدمات الطبية، وأخرى تعليمية، في مشهد تعمد الاحتلال تكراره منذ اليوم الأول للعدوان.

واستهدف بعض الغارات محيط مجمع أنصار وقرب مسجد الكتيبة غرب مدينة غزة، ومنازل في أحياء النصر والتفاح والشجاعية، كما استهدفت منازل ومواقع ومنشآت مدنية في محيط أبراج الشيخ زايد وتل الزعتر شمال القطاع، حيث لحق الضرر أيضا بالمنازل المجاورة للأماكن المستهدفة. وطال القصف الإسرائيلي المزيد من المصانع في عدة مناطق بالقطاع.

وردت المقاومة باستهداف عدة مستوطنات في غلاف قطاع غزة، ما أدى إلى مقتل إسرائيليين وإصابة آخرين. وحسب وسائل إعلام عبرية، فإن صواريخ المقاومة أصابت مجمع "اشكول" الاستيطاني في النقب الغربي، ما أدى الى مقتل جنديين وإصابة آخرين بجروح. وذكرت القناة الـ 13 العبرية أن 20 شخصا أصيبوا بينهم 4 بجروح خطيرة جراء القصف المركز الأخير بالصواريخ وقذائف الهاون.

ومع استمرار العدوان، طالبت وزارة الخارجية والمغتربين المجتمع الدولي بـ "صحوة أخلاق"، والعمل على وقف العدوان وإنهاء الاحتلال فورا.

وشدد المالكي على ضرورة قيام اللجنة الدولية للصليب الأحمر بإنشاء مناطق آمنة للشعب الفلسطيني من خلال رفع رايات الحماية للجنة الدولية عليها لمنع استهدافها. وقالت الخارجية في بيان لها مع استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة "آن الأوان للمجتمع الدولي لأن يبحث ويبذل المزيد من الجهود لحل جذور هذا الصراع الدموي الذي هو نتيجة مباشرة لوجود الاحتلال، وعليه أن ينظر هذا اليوم بموضوعية لفلسطين المحتلة التي أعلنت الإضراب الشامل والتزمت به التزاما حديديا في أعمق وأوسع رفض شعبي سلمي، ليس فقط للعدوان، وإنما أيضا للاحتلال".

واكدت أن ذلك "تجسيد صريح وواضح لطموح وآمال شعبنا في الحصول على حقه في تقرير المصير وحق العودة وإقامة دولة فلسطين المستقلة على حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967".

إلى ذلك رفضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي دخول فيليب لازاريني المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" إلى قطاع غزة. جاء ذلك بعدما طلب المفوض العام منذ عدة أيام السماح له بالدخول إلى قطاع غزة، حيث تعمل منظمته الدولية على تقديم خدمات إغاثية للمواطنين هناك. وكتب لازاريني على حسابه على موقع تويتر" "لا يوجد سبب لمنع الوصول، وإضعاف المساعدة الحيوية للأشخاص الأكثر تضررا في غزة".

وأكد أنه ينبغي أكثر من أي وقت مضى، منح هدنة إنسانية ووصول المساعدات الإنسانية. وأشار إلى أنه بانتظار الموافقة العاجلة للعبور إلى غزة.

من جانبها هاجمت صحيفة "هآرتس" في مقال افتتاحي لرئيس تحريرها الوف بن، الحرب على غزة، واعتبرتها "أفشل عملية في تاريخ العمليات ضد غزة، ولا بد من إنهائها الآن. فقد كشفت هذه العملية الكثير من العيوب في تحضيرات الجيش وإدارتها تحت قيادة حكومة فاشلة ومشوشة وعاجزة".

الإضراب العام يوحد الفلسطينيين من البحر إلى النهر

في واحد من الأيام التاريخية المشهودة التحم الشعب الفلسطيني من البحر إلى النهر في إضراب شامل، تكافلا مع القدس وغزة، واحتجاجا على انتهاكات الاحتلال بحق الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر. وبالتزامن تواصلت المظاهرات والاشتباكات مع قوات الاحتلال واتسعت في الضفة الغربية من جنوبها وحتى شمالها.

وبين رام الله والبيرة انطلقت مسيرة شعبية شارك فيها الآلاف، ورفع المشاركون خلالها الأعلام الفلسطينية والشعارات المنددة بعدوان وجرائم الاحتلال، ورددوا الهتافات والأهازيج الوطنية. وخلال اشتباك مع قوات الاحتلال أصيب عدد من المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع، وأصيب جنديان بالرصاص بجراح خفيفة – متوسطة، فيما استشهد فلسطيني، ليضاف إلى فلسطيني آخر في الخليل أعدم بزعم محاولة طعن. وعمّت مظاهرات مماثلة الكثير من أراضي الضفة الغربية. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن مجمل عدد الإصابات التي نقلت لمراكز العلاج في الضفة الغربية حتى مساء أمس بلغت 110 إصابات بالرصاص بينها 6 إصابات خطيرة.

وفي أراضي الـ 48 ما زال العشرات من المصابين في المستشفيات بعد إطلاق الشرطة الإسرائيلية النار على المتظاهرين في الأيام الأخيرة. في بلدة كفركنا قضاء الناصرة وحدها أصيب نحو 60 من الشباب بالرصاص المطاطي والحي إصابات ثلاثة منهم خطيرة.

وعلاوة على رسالة الاحتجاج والتكافل بين أبناء الشعب الواحد، حمل الإضراب رسالة سياسية مهمة حول وحدة القضية والشعب والوطن، وسط تساؤلات عن تأثير الأحداث الراهنة على مستقبل الصراع وخيارات تسويته ودور فلسطينيي الداخل فيه.

وفي مناطق الـ 48 عمّ الإضراب الشامل كافة مرافق الحياة، فأغلقت المدارس والبلديات والمؤسسات والمحال التجارية، وشارك معظم القطاعات في وقف عجلة الأعمال، مما أدى لموجة انتقامات من قبل أرباب عمل وشركات إسرائيلية أعلنت عن وقف المضربين عن العمل.

وتخشى السلطات الإسرائيلية أن تنفلت الأوضاع أكثر داخل أراضي 48 على خلفية الانفجار الراهن الذي يشبه لحد كبير هبة القدس والأقصى عام 2000 ، بل هي اليوم أكثر خطورة بسبب استخدام الرصاص في عدة بلدات عربية ضد قوات الأمن الإسرائيلية.

واستمرت شرطة الاحتلال في حملة الاعتقالات في الداخل، حيث اعتقلت حتى اليوم نحو 1100 شاب، وفق ما أكدته منظمة " الميزان " ومركز " عدالة "، فيما قدمت النيابة الإسرائيلية العامة نحو 200 لائحة اتهام ضد " مثيري شغب" كافتهم من العرب، مما دفع بعض الأوساط اليهودية أيضا لتوجيه انتقادات بأن السلطات الرسمية مصابة بازدواجية المعايير بصرفها النظر عن جماعات يهودية يمينية وفاشية تعتدي على العرب دون توقف.

وشهدت البلدات العربية داخل أراضي 48 حالة طوارئ، وتعاونت الفعاليات السياسية والجمعيات الأهلية في تأمين حاجات فلسطينيي الداخل المحاصرين في بلداتهم والدفاع عن معتقليهم، ومتابعة شؤون المئات من جرحاهم. كما تواصلت في البلدات العربية الفلسطينية على طرفي الخط الأخضر المسيرات والاحتجاجات والاشتباكات في مواقع كثيرة، وأصيب فيها عدد كبير من الفلسطينيين وبعض عناصر قوات الاحتلال.

وفي مدينة الناصرة رفع المشاركون في مسيرة شعبية الأعلام الفلسطينية ولافتات نصرة للقدس وقطاع غزة، حيث كتب على بعض منها "أنقذوا الشيخ جراح"، "القدس عاصمة فلسطين".

وجابت المسيرة شوارع البلدة وسط هتافات "بالروح بالدم نفديك يا أقصى"، رفع خلالها المشاركون الأعلام الفلسطينية واليافطات التي كتب عليها" أوقفوا دمار الحرب على غزة".

وفي يافا، شارك المئات في وقفة "الكرامة" نصرة للقدس وتنديدا بجرائم الاحتلال، رافعين الأعلام الفلسطينية واليافطات التي كتب عليها "يا مستوطن بره بره.. أرض يافا حرة حرة "، و"نكبة 48 لن تتكرر... لن نسكت على حرق أطفالنا"، في إشارة إلى إقدام المستوطنين على

حرق منازل المواطنين في حي العجمي في المدينة قبل أيام، ما تسبب بإصابة طفلين بحروق.

وتكررت مثل هذه الفعالية في عشرات البلدات في الداخل تماشيا مع قرار لجنة المتابعة العليا بتنظيم خطوات وفعاليات احتجاجية وتضامنية تزامنا مع الإضراب العام والشامل، الذي انضمت إليه الضفة الغربية بقرار من القيادات والسلطة الفلسطينية.

وقال محمود العالول "أبو جهاد"، نائب رئيس حركة فتح، مساء أمس، مع اختتام فعاليات يوم الإضراب الشامل في كل أماكن الوجود الفلسطيني في فلسطين التاريخية " إنه ومرة أخرى يمسك شعبنا بالمبادرة ويحاصر الاحتلال بحصاره ويجعل من هذا الاحتلال ذليل سياسات اختلقها، واهما بأن بها يستطيع أن ينال من كرامة الكل الفلسطيني، وأن هذا اليوم الممتد على

مساحة فلسطين التاريخية جاء متّوجا بموقف واحد وواضح".

(عن القدس العربي)

اعتقال رئيس حركة استقلال منطقة القبائل الجزائرية في باريس

قال مقربون من فرحات مهني رئيس حركة "الماك" (حركة استقلال منطقة القبائل) الانفصالية في منطقة القبائل بالجزائر إن الشرطة الفرنسية قامت باعتقاله، اليوم الثلاثاء، وإنه

موجود في الحبس تحت النظر في مركز شرطة بالدائرة 17 في بالعاصمة الفرنسية، باريس.

وقال المدير التنفيذي للحركة، أكسل بلعباسي، في مقطع فيديو تم نشره على وسائط التواصل الاجتماعي "إن زعيم التنظيم الانفصالي في منطقة القبائل بالجزائر وُضع تحت النظر لمدة 24 ساعة. ويوضح أنه لم تكن لديه معلومات أسباب هذا الاعتقال المفاجئ". ودعا "إلى مسيرة دعم في منطقة باريس".

يأتي هذا الاعتقال لزعيم "الماك" بعد أقل من 24 ساعة من بث التلفزيون الحكومي حصة من إعداد وزارة الدفاع الجزائرية تم اتهام فيها الحركة بالتآمر على الجزائر، وبتلقي التمويل من فرنسا والمغرب وحتى إسرائيل.

كما يأتي بالتزامن مع قرار المجلس الأعلى للأمن في الجزائر، برئاسة الرئيس عبد المجيد تبون، اليوم الثلاثاء، تصنيف الحركة من أجل استقلال منطقة القبائل المعروفة اختصارا باسم " الماك"، ضمن قائمة المنظمات "الإرهابية"، و حركة " رشاد"، ضمن قائمة المنظمات "الإرهابية، مؤكدا أنه سيجري التعامل معهما بهذه الصفة.

وفيما أثار هذا التزامن تعليقات، قالت مصادر في باريس إن اعتقال فرحات مهني مرتبط بقضية شخصية وليس سياسية. وكانت "الماك" نفت، الشهر الماضي، الاتهامات، التي وجهتها لها وزارة الدفاع الجزائرية، وطالبت الأخيرة بتقديم الأدلة على اتهاماتها.

وأكد فرحات مهني، رئيس الحركة المقيم في فرنسا، في بيان حينها، "لقد انحرفت وزارة الدفاع بشكل خطير بنشر بيان على موقعها الرسمي تتهم فيه حركة استقلال منطقة القبائل، بدون أي دليل بالتخطيط لتفجيرات إرهابية".

وكانت وزارة الدفاع الجزائرية أعلنت، الشهر الماضي، تفكيك خلية "انفصالية" تتبع "حركة

استقلال منطقة القبائل"، وقالت إنّها كانت تخطّط "لتنفيذ تفجيرات" وسط مسيرات الحراك الاحتجاجي.

وبحسب وزارة الدفاع، أدلى عضو سابق في "الحركة التخريبية" يدعى ح. نور الدين باعترافات كشفت "وجود مخطط إجرامي خبيث يعتمد على تنفيذ هذه التفجيرات ومن ثم استغلال صور تلك العمليات في حملاتها المغرضة والهدامة كذريعة لاستجداء التدخل الخارجي في شؤون بلادنا الداخلية". وأضافت أنه "تورط في هذا المخطط عدة عناصر منتمية للحركة الانفصالية، تلقت تدريبات قتالية في الخارج وبتمويل ودعم من دول أجنبية".

من جهته، نفى المتحدث باسم الحركة في باريس أكسل أمزيان أن يكون الشخص المذكور ناشطا في الحركة. وتتهم السلطة "الماك" بمحاولة اختراق الحراك الشعبي في الجزائر، فيما ينفي ناشطون في الحراك ذلك، ويؤكدون أن "الماك" له بالعكس عداء معلن وواضح للحراك خاصة في منطقة القبائل.

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي

سنة: 52

سنة التأسيس: 1969/2/7

الخميس 20 من ماي 2021

الموافق 8 من شوال 1441

Bach1969med@gmail.com

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

صاروخٌ آخر ليكتمل هَلال العيد !

لانتفاضة الشعب الفلسطيني، لولا أن ثمة ما يكفي من الحرس يقف حائلا دون أن تصبح إسرائيل فريسة سهلة بين أنياب كل ثائر عربي غيور على الأقصى !

إسرائيل أخطأتْ الخُطوة حين دسَّت كل أرجُلها المشلولة في حذاء الجنرال ودنست حَرَم الأقصى المبارك، فهو يعني أكثر من ملياري مسلم أي ربع سكان العالم، وأمْعنتْ في إثمها العُنصري المرتكز على أفضلية الدين اليهودي وأسطورة شعب الله المختار، وهي تقود حمْلة تطهير عرقي في بلد ليس لها وعلى إنسان يتصل عرقه بقوة الدم بعروق أزيد من أربعمائة وثلاثين مليون نسمة الذين يُشكلون مجموع سكان الوطن العربي، تحتاج إسرائيل مـــع هـــذا العدد الهائل أن تستدعي هتلر من قبره عساه يساعدها بعد سيطرته على العالم لإتمام محرقة هذا المشروع النازي الموعود، تحتاج كي تمحو الفلسطيني من حيزه الجغرافي أن تتخلص أولا من كابوس تاريخ الإنسان العربي، ليس فقط لأنه يقض مَضجعها حين يكْشف بعُمْق امتداده في الحضارة الإنسانية عَنْ مَا تُعانيه من غياب، بل أيضا لأنه بدأ يصنع مُستقبله التكنولوجي مع أول صاروخ تلقفته في تل الربيع وليس تل أبيب المزعومة، يا لَخطاب النار وكيف في رمشة رماد اندلع في طاولات مفاوضات السلام الناكثة بالعهود والمواثيق الدولية، وقد تعلمنا من خطاب النار مع مطر الصواريخ الذي مزَّق ليل تل الذيب، أن الكلمة دون قوة تبقى خالية من أسباب الإقناع ولا تستحق أبسط توقيع تحتها في الحرب أو السلم، يا لخطاب النار كما يتأجَّج على فحم فقد أفحم بصواريخ غزة العدو !

كَوْني هنا مكتوف اليدين وكونَها هناك على شفا برزخ يستقبل عشرات الأطفال الذين هرعوا مقتولين إلى حضن الله خوفا من الإسرائيلي، لا يجعلني مُغفلا أو غافلا أنَّ اليد التي تقطر دما وخرجتْ للتو من غرفة عمليَّة جراحية دقيقة، قد استهدفت أولا قبل أن تنتقل لتقطيع جسد الفلسطيني، أدمغة الحكومات العربية وزرعته بأورام التطبيع الذي سيجعلها تنظر خرساء مشلولة الحركة لجريمة ضد الإنسانية، وكأن الأمر لا يعنيها ما دامت ستجني من ورائه أبخس المكتسبات من أمريكا، كان لابد لإسرائيل أن تأمن على نفسها من (صَدَّام) آخر قد ينهض من الأنقاض من أيَّتها بلد عربي أو إسلامي لتستكمل مشروعها الاستيطاني ومعه وهْمها الأسطوري الموعود، وما حركتها الفاشلة بالعتاد البري الذي زحف بالمجنزرات لقطاع غزة، إلا إشارة أولية لاقتراف أكبر مجزرة إبادة ستشهدها الإنسانية سيرا على خطى مُرضِعتها أمريكا التي اغتصبت أرض الهنود !

محمد بشكار

bachkar_mohamed@yahoo.fr

الكلمة أيضا سلاح، لذلك لم أشعر هذه المرة بالذنب وأنا أكتب من مسافة الأمان عن فلسطين، شعرتُ وكأني في الميدان مع فصائل المقاومة أنشئ بكل جملة أركبها صاروخا جديدا أصْهَره بنار غضبي، وإذا كانت إسرائيل وهي تُمارس بعنجهيتها المعهودة الإرهاب على مستوى دولة تُسخر كل ترسانتها الحربية ضد الأبرياء العُزَّل، فيُشرِّفني أن أحْمل وسام الإرهابي مع كل فرد في فصائل المقاومة الذين عبثا يحاول الإعلام الصهيوني أن يُشوه سمعتهم ليكسب تعاطف المنتظم الدولي، وهذا صاروخ آخر رأسه هناك وفتيله في يدي أطلقه من باب المغاربة لِيُكتمل هلال العيد !

كُلَّما خالجتْني الكتابة عن فلسطين شعرتُ بالذنب، وما ذلك إلا لكوني هنا مكتوف اليدين وكونَها هناك على شفا برزخ لا أملك لأضمِّد جراحاتها إلا مواساة لا تُجْدي دمعا، ولكنْ مهلا.. ثمة أمل لاح هذه المرة في الأفق محمولا على صهوات صواريخ انطلقت من غزة مباشرة لكبد العدو ليس فقط لتحرقه كمدا، ولكن لتصنع أيضا لليلة عيد الفطر أجمل هلال ثبت بالرؤية وبالآذان وهو يملأ السماء هديرا، وهل ثمة أبلغ من هذا الهلال صاروخا بالصوت والصورة يسجل فخرا جديدا للذاكرة العربية المثخنة بالخذلان !

من كان يُصدِّق أن الانتفاضة في فلسطين المُحتلة لم تخمد أول مرة بالحجارة والثانية بالبنادق إلا لتتطوَّر لصواريخ شحذتْ همَّة الأنفس المُتراخية بسياسة التَّضبيع التي تنهجُها الحكومات إرْضاءً لأطماع دولة الإرهاب الصهيونيَة، هل يكفي الاعتراف أنني لأول مرة مع هذه الرَّدة فعل القوية التي نكَلت بالعدو المغتصب أحببْتُ اللحظة التي أوجد في زمنها ولو اتسعت الشقة بين الأمكنة، أحببتُ هذه اللحظة وكرهتُ التاريخ ليس لأنه مليء بأرقام السنوات التي تجعلنا نرسُب في الامتحانات، وليس لأن أمجاد هذا التاريخ خدَّرت العقول وأغْشتْ العيون عن رؤية الواقع، ولكن لأن هذه الأرقام ومنها (48) و(67) و(73) و(91)... لم نكن نضعها في سباق التحرُّر إلا على فرس خاسرٍ ومعه كل ما نملك من آمال وأموال عسانا نكسب رهان مستقبل بدون تَبعيَّة أو قيود !

كوني هنا مكتوف اليدين وكونَها هناك على شفا برزخ يستقبل في كل دقيقة عشرات الشهداء، لم يمنع قلبي عن العودة لنبضه القديم، ومن يُنْكر رغم كراهيتنا للحرب المتبوعة بالفاجعة، أنَّ صواريخ غزة وما أكثر أسماءها.. كما كانت الحل الأنجع لإسرائيل كي تستيقظ من خَدَر زهْوها الكاذب، نزَل كالصَّعْقة التي يلْجأ الطَّبيب لكهربائها في الرَّمق الأخير ليُنْقذ قلب إنسان من سكتة فجائية، ومن يدري قد يعود الوعي مع أول خفقة استرجعتها صعقة صاروخ المقاومة لكل الشعوب العربية، وقد رأينا جميعا شبابا يخترقون الحدود من لبنان والأردن إلى الأراضي الفلسطينية يريدون الانضمام متدفقين

الإيقاع في الشعر العربي الحديث: البحث عن أشكال جديدة

د.عبد الجبار العلمي

اغتنت الخزانة الأدبية النقدية العربية، بكتاب أو بالأحرى بمجلد جديد من توقيع الأديب والناقد المغربي الدكتور عبد الجبار العلمي يحمل عنوان «الإيقاع في الشعر العربي الحديث: البحث عن أشكال جديدة»، تتوزع هذه الدراسة الصادرة عن دار الكتب العلمية ببيروت، أربعة فصول:

-الفصل الأول حسب ما أورد الباحث في التقديم، تم رصده لتتبع مفهوم «الإيقاع» في بعض الدراسات العربية المعاصرة التي عنيت بموسيقى الشعر أو البنية الإيقاعية سواء ما أنجز منها في المشرق أو المغرب. ويتضمن ستة مباحث مركزة هي كما يلي: المبحث الأول: بين الوزن والإيقاع؛ المبحث الثاني: محاولة في تيسير عروض الخليل؛ المبحث الثالث: التأسيس والتنظير للشعر المعاصر؛ المبحث الرابع: دراسات تبنت مفاهيم مستمدة من مناهج غربية حديثة؛ المبحث الخامس: ضد الحداثة الشعرية؛ المبحث السادس: الإيقاع الداخلي.

- ويتناول الباحث بالتحليل والدراسة في الفصل الثاني الإيقاع الخارجي في ديوان»براعم» للشاعر عبد المجيد بنجلون، ويشتمل على ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول: الشكل العمودي؛ المبحث الثاني: الشكل المقطوعي؛ المبحث الثالث: شكل الموشح.

- بينما تضمن الفصل الثالث ثلاثة مباحث، هي كالتالي: القافية في الشكل العمودي؛المبحث الثاني: القافية في الشكل المقطوعي؛ المبحث الثالث: القافية في الشكل الموشح.

-أما الفصل الرابع، فانصب بالدراسة على الإيقاع الداخلي في الديوان، ويشتمل على أربعة مباحث، المبحث الأول: إيقاع التصريع؛ المبحث الثاني: إيقاع الترصيع؛ المبحث الثالث: إيقاع التدوير؛ المبحث الرابع: إيقاع التكرار.

وقد اتخذ الباحث من بعض النماذج الشعرية حقلا للدراسة التطبيقية ليبرز بعض الظواهر الإيقاعية المتجلية في شعرهم، واستحضر ثلة من شعراء العصر الحديث أمثال أحمد شوقي والشابي وإيليا أبو ماضي وجبران خليل جبران وعلي محمود طه وعلال الفاسي وعبد الكريم بن ثابت..

يقع هذا الكتاب في 413 صفحة من الحجم الكبير.

أحمد الحليمي يشهد: أزمنة نضال وفكر

جديد دار ملتقى الطرق بالدار البيضاء، كتاب يحمل عنوان "أحمد الحليمي يشهد أزمنة نضال وفكر"، يضم حوارات لم يسبق لبعضها أن تم نشره لأحمد الحليمي، القيادي الاتحادي السابق وأحد أقطاب حكومة التناوب التي ترأسها عبد الرحمان اليوسفي، وذلك لما تتضمنه من معطيات ذات أهمية كبيرة تقدم للقارئ رؤى وتفسيرات تتعلق بمحطات من الحياة السياسية المغربية، ظلت مبهمة بالنسبة إلى عامة الناس بل أحيانا حتى بالنسبة إلى ذوي الاطلاع.

وقد تم استهلال الكتاب بتقديم لعبد الله ساعف وهو ممن عرفوا عن قرب أحمد الحليمي، خصوصا أثناء تواجدهما معا في حكومة التناوب وفي عدد من الأنشطة الثقافية والعلمية، وكلمة تحليلية ونقدية للكاتب المعروف عبد القادر الشاوي.

وتقوم دار ملتقى الطرق بهذه المبادرة، بعد إذن صاحب الحوارات، مساهمة منها في الحوار الوطني في بلادنا وهي تعيش مرحلة واعدة من مراحل تقدمها.

ويندرج الكتاب، الذي صدر في مئتي صفحة، ضمن السلسلة الجديدة "مواعد" التي أطلقتها دار ملتقى الطرق.

رسائل ليست له..

في حلة أنيقة تليق برشاقة الكلمة التي تبدعها الشاعرة المغربية جليلة الخليع، رأى النور أخيرا ضمن منشورات سليكي أخوين بطنجة كتابان إبدعيان الأول يحمل عنوان «رسائل ليست له» ويقع في ستين صفحة من الحجم المتوسط، ويكتنف نصوصا تراوح بين الشعري والنثري وأشبه ما تكون في شجوها بهديل اليمام الذي لا يحلق إلا ليبث أجمل الرسائل، وقد اختارت جليلة أن تجسِّر الرسالة هذا الجنس الأدبي الذي بتنا نفتقد اليوم حضوره في المشهد الإبداعي، لتخاطب بلغة البوح أبي العلاء المعري والطبيب النفسي وفرجينيا وولف وبيكاسو، أو قد تخاطب نفسها.. ألسنا نتوق أحيانا لمراسلة أنفسنا حين لا نتلقى من أحد جوابا يخفف من قلقنا الوجودي، لذلك نجد ضمن عناوين هذه الرسائل عبارات مثل «رسالة هاربة مني»،»رسالة مشحونة بالقلق»، «رسائل ليست له»، «رسالة بدون رد» ..إلخ، ولن نجد إضاءة تُعرف بجمالية هذه الرسائل أسطع من الكلمة التي اختيرت لترصّع الغلاف الأخير حيث نقرأ:

« لا يهم، المهم أني تخففت من أثقالي، وأفرغت في هذا البياض ما يحمله زادي من الأحرف.

فلتقرأ بالصيغة التي تريدها .

ولتصنف ما قرأت في الخانة التي تختارها. ثم عد إليك، ببعض مني والكثير منك .

حتى نلتقي مجددا بساحة اللغة الشاسعة، وقلب الحرف الضيق، سأترك نبضي بعمق الدواة، لتخفق الحياة وتصحو الكلمات لتطفو» .

أما الكتاب الأدبي الإبداعي الآخر الصادر من نفس الدار في 105 صفحة من الحجم المتوسط، فهو ديوان شعري يغري من عنوانه المشحون بالإيحاء وبهاء غلافه الظليل، بالاغتراف من الفيوض الجمالية التي تقترحها الكلمة في مخاطباتها الصوفية للروح، وكيف لا يكون الحال على هذا القدر من الدعوة للجمال والديوان يحمل عنوان»ظل منحن على مقعد الشمس ..»، قد يكون هذا الظل أنا أو أنت أو خيال أي عابر يخطر ببال الشعر من يجلس على مقعد الشمس، لكن القليل منا فقط من يملك القدرة على القبض بقبس أحد المعاني التي تطرحها الشاعرة على الطريق، فهي التي تقول:

ظل منحن على مقعد الشمس..

وأبت ريشتي
إلا أن ترسم لوحتك بالكلمات
«بيكاسو» على خطى التجريد
يفترس العبث
يرمي بخطوطه عند ملتقى الألوان
بزحمة الاشكال
بالصور الممتزجة بمخيلة النهار
بالظل المنحني على مقعد الشمس
بملامح القمر المتشابكة ببرهة تفكير

ولا يفوتنا أن نلمح أن جليلة الخليع أستاذة باحثة وكاتبة وشاعرة، حاصلة على شهادة الدكتوراه «النص العربي القديم»، ترجمت بعض قصائدها للغة الفرنسية، الإسبانية والإنجليزية، صدرت لها العناوين التالية:

- حروف في قبضة الذاكرة
- طنجة ومضات من جنون
-ت ذوق الصوفية لمعاني الأبيات
- رسائل ليست له
- ظل منحن على مقعد الشمس

حسن الأمراني

أنا القدرُ

الشّعْبُ منتفِضٌ فمن سَيَرُدُّه؟
لا شيءَ عن دربِ النِّضالِ يصدُّهُ

لا يُغْرِيَنَّكمُ تراجُعُ جَزْرِهِ
ولَيَجْرفَنّ إذا تحرَّك مدُّهُ

فاحذرْ إذا ما هجْتَهُ لسفاهة
فالشّعْبُ سيفٌ ليس يُخطئ حدُّهُ

قد مَدّ للنجْمِ المسافرِ زَنْدَهُ
هو في الحوادثِ ليس يُكسر زَنْدُهُ

هو كالقضَاء إذا تحرّك مبْرمٌ
ما يَحْلُلِ الرّحمن يعْسُرْ عَقْدُهُ

ما عندليبُ الشّوق إلا صيحةٌ
بالحقّ من مسراه ينمُو وَرْدُهُ

دمُهُ على يَده، ويعْلمُ أنّه
للّه باع، وليس يُنقَضُ عهْدُهُ

هو إن تلِنْ صيْدٌ أتى هَوْناً وإن
شرسَتْ طِباعُك صار يحْرُمُ صيدُهُ

والغابُ إن سكنتْ لُحُونُ حمَامه
ليستْ تهُونُ لدى الشّدائد أُسْدُهُ

وأذَانُنا أودى فأصبحَ هيكلاً
لا روحَ فيه وإن تصعّر خدُّهُ

قدْ كانَ لابن ربَاحَ فيه زفْرةٌ
تشْفي العَليلَ، فأين أفضى رِفدُهُ؟

ما بال آزر عاد ينحتُ ربّهُ؟
فأسُ الخليل بها سيهوي "ودُّهُ"

والقدْسُ جوهرةٌ كيوسفَ قدْرُها
أتبيعها بخسأ؟ تقدّس وعْدهُ

هو غضبةُ الأقدارِ.. جندُك خاسرٌ
رغْمَ العَتَادِ إذا تحَرّكَ جُنْدهُ

أقصرْ فإنّ الشّهْبَ تَرْجُمُ من بغَى
ما الشهْبُ في الغمرات إلا وَقْدُهُ

ولئنْ شَرِبْتَ إذا ظمئت على القذى
فالنّبْعُ بعد العُسْرِ يصْفُو وِرْدُهُ

هي غَزَّةٌ والقُدْسُ مصباحَا هُدى
ليضيءَ دربَ النّصْرِ يُقدح زَنْدُهُ

قلْ للذينَ ينَاوشونَك جَهْرةً
كيْ تنثني ويضُمَّ سَيْفَكَ غِمْدُهُ

إنْ تُعْرِضوا حِرْصاً على كُرسيِّكُمْ
عهْدي أنا باقٍ، ويفنى ضِدُّهُ

قَدَرٌ أنا قدْ دوّنَتْهُ مشيئةٌ
بمِدَادِ "كُنْ"، والبحر صار يَمُدُّهُ

وجدة: 28 رمضان 1442

الذات الشاعرة والمُحتَمَل المُوضوعي

د. رشيد طلبي

في ديوان «القُبْطانُ البرّي» للشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار

عبد الرّحيم الخصّار شاعر وكاتب مغربي. صدر له العديد من المجموعات الشعرية، وهي: أخيرا وَصَلَ الشتاء (2004) -أنظرُ وأكتفي بالنظر (2007)- نيران صديقة(2009)- بيتٌ بعيد (2013)- عودة آدم (2018). والديوان الأخير الموسوم بـ»القبطانُ البريُّ». منشورات المتوسط. 2020. وهو ديوان من الحجم المتوسط، يصل إلى حوالي ثمانين صفحة، متضمنا اثنتي عشرة قصيدة .

إن أوّل ما يسترعي انتباه القارئ، هو العنوان الذي عمد فيه الشّاعر إلى تقنيتي التصادي والحذف الدلاليين. فكلمة «قبطان» دالة على مرتبة عسكرية، تخوّل نواعا من المسؤولية على الباخرة في مجال الملاحة البحرية. وبذلك تحمل دلالة الحرب والغزو . لكن النعت الذي أضيف إليها «البري»؛ خلق نوعا من التشويش الدلالي لدى المتلقي. ليشك ل هذا التصادي فاتحة شعرية للبحث عن الدلالة المحتملة. أمّا بخصوص الحذف، فقد خلقته طبيعة العنوان الذي جاء مكونا من (مبتدأ+ نعت) والخبر محذوف، ربما تقديره ما سيقوله الشاعر في متن هذا الديوان. ومادامت الجملة الاسمية دالة على الثبات والاستقرار، فإن الشاعر يحاول أن يتحدث عن حقيقة قطعية، على الأقل بالنسبة للذات الشاعرة، ورؤيتها الخاصة لنفسها وللعالم.

وفق هذا السّياق، يُمكنُ الاستعانة بالشّاعر نفسه، وهو يُقاربُ معنى هذا التقابل في المقطع (9) من قصيدة (حروب داخلية):

لا بحار ولا سُفن لا قوارب ولا مجاديف لا صواري ولا مرساة أنا القُبْطانُ البرّي
أخرج الخوف من دولابي خطواتي أمواج يداي شراعان
ونظرتي تبيد القراصنة (ص63).

من خلال هذا المقطع الشعري، فالعنوان دال على الحرب التي تخوضُ ها الذات الشّاعرة في الحياة. لكون ها تُبْحرُ كل يوم في اليابسة، في مواجهة دائمة مع كل ما هو غير إنساني، وهو ما يُحيل عليه كلمة (القراصنة). تعد هذه الصورة الشعرية فاتحة القول الشعري الذي تطمح الذات الشاعرة الخوض فيه، والعمل على تبليغه للمتلقي. ويظهر أنه يتأسس على ثلاثية تتمثل في كل من الذات الشاعرة التي تترنح في المحتمل الموضوعي بين خطاب الحب وخطاب الموت. وذلك، بعد تجربة حياة تفوق الأربعين عاما. وهو ما يشير إليه الشاعر في المقطع (5) من قصيدة (صوتك يُنوم الذئب)، يقول:

بعد أربعين عاما من الحُبّ أجلس وحدي في غُرْفة مُظْلمة
أصغي إلى صرير الذكريات (ص52).

لهذا، يروم القول الشعري محاولة التّعريف بالذات الشاعرة، بعد وُقوفنا عند الرحيم (La matrice) الذي يؤسّسُ لتنوعات الخطاب الشعري في هذا الديوان. وبذلك، فالذاتُ الشاعرة؛ ذاتٌ تحا ربُ/ تقاومُ على اليابسة، ويشكل يوميّ، لدرجة أنها تُصاب بالسّأم والضجر، ما دامت تجدُ نف سها وحيدة في هذه المواجهة. وهذا ما يؤكده الشاعر حين يقول «عائدا من حرْب مع لا أ حد» (ص6). ويذهب صوب تفسير هذه الدلالة، وفق سيرورة تعْريفية، اعتمادا على ضمير المتكلم(أنا)، مُستعْملا أسلوب النفي تارة، وأسلوب الإثبات تارة أخرى، في نطاق المفارقة الشعرية التي يخلص من خلالها إلى نتيجة تحافظ على هذه المعادلة الأسلوبية. وذلك، في قصيدةٍ (لنْ أدلق حياتي على كتف غير كتفي)، حيث قال:

أنا كل هؤلاء
وأنا لا أحد (ص11).

وعلى الرّغم من أنها تظهر عدمية، أو على الأقل تدعي الضّعْف والهوان، الذي عبر عنه الشاعر في هذه القصيدة بقوله:

أنا قشة تبْنٍ في ممرّ قصيّ تدوسُها الأقدامُ وتتألّم
أنا جُندب يَعودُ مُنْحَنِيا مِنْ ليلة حُبّ
برميل خمر معتق في جوف سفينة غارقة
حفنة تراب في قبضة عاشق مخذول
مفتاح يرتعش في يد رجل سكران
أنا رسالة قديمة تعبرُ المحيط في زجاجة ولا تصل (ص10).

فإنهَا في الشق الآخر من الخطاب، تستجْمعُ قواها، وترفع راية التّحدّي . يقول الشاعر في نفس القصيدة :

لنْ ألوذ بجدار غير الجدار الذي يَبْنيْنَهُ إنا لنْ أُخْفي وَجْهي في مِعْطف لنْ أخطوَ إلاّ حيثُ كُنْتُ سأخْطو
وحين تنشابك السّهام أوْ يعْلو صوتُ الرّصاص
سأتْرُكُ صَدري عاريا دون مجنّ لنْ أدْلقَ حياتي على كتف غيْر كتفي أو كَتفك» (ص14).

من هنا، إذا كانت الذات الشّاعرة هكذا، وهي في مواجهة مُستمّرة مع يومياتها على اليابسة، فإنها تبقى متحلحلة في ثنائية الحب والموت. حيث تستمرُ تقْنية التصادي على مستوى الخطاب الشعري. وبذلك تضعُ الذّاتُ الشاعرة تجربة الحب في مُقابل خطاب الموت. ليس باعتباره مِلّا وحسْب. بل يُحيط بهذه الذات خلال تلك التّجربة. إذ يعْمدُ الشاعر إلى مسألة التذكر. وكأنه يستعطف الموت لسرد الذكريات وحكي الأحداث والتمعُّن فيها وفق رؤية شاعرية. وكأنّ هذه الذات فقدت لذة الحياة حين تتأسف على جزء منها. وقد لا يحضرُ الموتُ هنا في صورته الحقيقية، بل في صورة مجازية لا يعدو أنْ يكون هو النسيان أو ما شابه. وبذلك، يقول الشاعر في المقطع (4) من قصيدة (نافذة تسْكرُ بالموسيقى):

ما تسْمعينه ليْس أنينَ القيثارات الكهْربائيّة في حانة بشارع رامبارت
إنها الذكريات وحيدة تتألّم (ص25).

بذلك، فالشاعر يحاول أن يفرد أمامهُ تجربة الحُبّ، التي لا تعْدُو أن تكون تجربة حياة، كيْ يتأمّلها بصيغة المحارب الذي نجا مِنْ حُروبها وخساراتها، لتفتخرالذاتُ بهذا الانتصار ولو مؤقتا. إذ يقول في المقطع

(1) من قصيدة (صوتك ينوم الذئب):

في حُروب الطرق التي تقضي إليْك أنا الجُنْديُّ الوحيدُ الذي نجا (ص48).

ويتابع الشاعر التأمل في هذه التّجربة، التي يعمدُ فيها إلى الجانب العاطفي، عوض التعامل العقلاني البارد. لذلك، جاءتْ جُمْلة من المقاطع الشعْرية طافحة بهذا الحنين، والمشاعر الجيّاشة، احتفاءً بالخسارات التي لمْ تزدْها سوى مُضيّ في هذا التأمل واستدعاء كلّ تلك الذكريات. يقولُ الشّاعر في المقطع (12) من نفس القصيدة :

إنْدَمِ الذكرى وافكرْ في الجُدْلان
أشْكو للماء الحبّ الذي لمْ يكنْ حُبا ثمّ أغْني قليلاً مع السيدة :
)يقول الناس إنك خُنْت عهدي
ولمْ تحْفظْ هواي ولمْ تصُنّي) (ص59).

بسبب هذه العلة العاطفية التي وقفت عليها الذات الشّاعرة، تدخُل في ما أسْمتْهُ بالحروب الداخلية، وهي محاولة البحث عن الحل، أو بصيغة أخرى، محاولة البحث عن سبب مقنع لهذه الحروب التي تجاوزت الأربعين عاما أو ما شابه، وهي تقلّبُ حطام السنين بين كفّيها وما تراكم من الذكريات في زوايا الغيّاب. يقو ل الشاعر في المقطع(3) من قصيدة (حُروبٌ داخليّة):

رُبّما الموْت
بمعْطفه الطويل وقُبّعته السّوْداء وحقيبته التي تُشْبهُ حقيبة طبيب مِنْ القرْن التّاسع عشر
هُوَ فحسْب مَن سيغْلقُ فمَ هذا العطش (ص61).

من عُمق هذا التأمّل في تجربة الحب، ينبعثُ خطاب الموت، وكأنّهُ علامة الأزمة التي تعانيها الذات الشاعرة، لذا، يمكن القوْل في هذا الباب أنّ ما عانته وتعانيه الذات الشّاعرة خلال تجربة الحب، دفعها إلى تأمّل الموت برؤية شاعرية فريدة، وكأنّ الحياة ليست سوى مقبرة أخرى محايدة للموتى الحقيقيين، لذلك، لا غرو من الاقتراب منهم وبعث الحياة فيهم بصيغة أو بأخرى، بل اللقا ء بهم والمسامرة معهم. كأنهم الأصدقاء الذين ينبغي أن نخصص لهم وقتا للزيارة والاستماع إليهم. يقول الشاعر في قصيدة (الموْتى ينتظرُونني على الطوار):

سأعُودُ غدا يا أصدقائي الموْتى أنا أيْضا أُقيمُ في قبْر آخر
لا يبْعدُ كثيراً عنْ هذه المقبرة (ص19).

لكن، يتبدّى أنّ الذات الشاعرة وإن حاولتْ تأمُّل الموت، فإنّها غير مسْتسلمة له بشكل أو بآخر. فلازال في جعْبتها الحياة بكاملها. لذلك، تطلبُ منه التمهّل، مستعطفة إيّاه، وإلا من سيستسْقي له القدّام بتفاصيل هذه الحياة التي نستحضرُ منها ما يفصحُ عنه الشاعر في مقطع أخاذ من قصيدة (تمهّل أيها الموْتُ قليلا):

تمهّل أيها الموْت
إذا أخذْتني اليوم إلى مغاراتك التي لا ضوْء فيها فمَنْ سيَصْحو غدا
ليُشْبك يديْه بيدي طفله الوحيد ويتناوبا معا على الغناء والصُراخ والصّفير؟
مَنْ سيُجْلسُهُ أمامَهُ قُبالةَ مقْود السّيارة
ويطوفُ به الدّروبَ خلْسة
عنْ أمّه التي تخافُ عليْه منْ لسعاتِ الأيام ؟
مَنْ سيبْتسم له إذا ما رقصَ على المكْتب
وزرع الفوْضى في بهْو البيْت وكسّر الأواني
ولوّن الشراشف والملاءات؟ مَنْ سيرْتجفُ قلْبه
إذا لمسَتْ جسدهُ الصغير يد الأنين ولمْ
يرأف الألمُ بغرْفته الزرْقاء؟ مَنْ سيلْهو معهُ
في أرْجوحة الحيّ
ويمدّ له يده حين تشيخُ بأيْديها الأيام؟ (ص70-71).

إنّ هذا الاستعطاف، لا مبرر له سوى تلك الرّغبة الجامحة في الاستزادة من الحب والحياة، مع القدرة على الاستمرارية في الحرب والمقاومة على بساط اليابسة. ولا تجد الذات الشاعرة بدًا من التذرع بالكتابة باعتبارها سلاحا قويا ومناسبا ليْس في مقاومة الموت وحسبْ، بل في حروب الحياة أيضا. هذه الكتابة التي تعدّ غير عادية، حيث يستحضر الشاعر أمثاله من الشعراء في تعضيد هذه الرّغبة ما دام حبل الأيام قصير، مثّل المقطع(6) الذي يستحضرُ فيه الصديق الشاعر (عبد الله بن ناجي) في قصيدة (أكْتبُ غزيرا لأنّ حبْل الأيام قصير):

أوْقفْ سيّارتك الزرْقاء في إفْوزار ضعْ حجرين أمامها يا صديقي كيْ لا تجْرفها الذكريات
أخرج لعبتك القديمة من سلة العائلة وامزج ماء بماء فحين ينام العالم
ستصْحو الكلمات (ص46).

وأخيرا نخلص إلى مُنْتهى الدائرة التي يرسُمها الخطاب الشعْري في ديوان (القُبْطانُ البرّيُّ)، وهي الكتابة التي تعدُّ ملاذ الذات الشّاعرة التي من خلالها تحاول أن تعي ذاتها، في أفق بناء رؤية تجاه المحتمل الموضوعي. حيث يتجلى أنها تترنح فيه بين خطاب الحب؛ الذي تحارب من أجله، وإن جاء بصيغة ذكريات وتذكرات وآهات وحنين. وخطاب الموت الذي تواجهه بالكتابة كمبتدأ ومنتهى في الوقت نفسه. غير مستسلمة له أو للحروب التي لا زالت تخوضها في خضّ تفاصيلها اليومية على هذه اليابسة .

محمد عرش

شعر

بعيداً عن مقرِّ الجريدة،
بِبِضْع خُطْواتٍ،
كانَ الرِّفاقُ يحتسون الشاي،
وفناجينَ القهوة،
ودخانُ السَّجائرُ يعانقُ البخار،
يُدفِّئون أصابعَهم،
ويهيئُونَ ملحقَ الأسبوع،
قصة قصيرة، لطفلٍ ضَلَّ الطريق،
قصيدة تجمعُ بين التفعيلة والنثر،
حَوْلَ كُرسي في حديقةٍ مُهْملةٍ،
وقد اختفت حياءً،
كاعتذارِ شاعرٍ،
قُرْبَ قبرِ حبيبتِه،
أَنَا رابعةُ البناتِ،
وما أَمَرَّ اليُتْمَ،
وأَنَا أرى قاربَ أبي
على شَطِّ البَصْرَةِ،
أَجْدِفُ إلى الشَّطِّ الآخر
من أجلِ لقمةِ عَيْشٍ،
وهم يجدفونَ
هروباً من وطنٍ ينساهُمْ،
ينزعُ اللقمةَ مِنْ أفواههم،
يُسيلُ دماهم على رخام البرلمان،
أنا أتألم صباح مساء،
كمثلِ تَصَوُّفٍ واقعي،
وليس وراءَ سُحُبِ المتافيزيقا،
لِحَاهُمْ تيوسٌ، تمضَغُ، تتغوَّطُ،
وتنكحُ مثنى وثلاثَ ورُباعَ يا رابعة
هكذا العصرُ،
نعودُ إلى المقهى، رَأْسي يوجعني
أشربُ كأسَ شاي،
وأنتظرُ صُوف
أَنْ يُسَوِّيَ بالرَّصَاصِ الكلماتِ،
لنقرأَ معاً « زمن عبد الرؤوف » (*).

(*) زمن عبد الرؤوف :
مجموعة قصصية للكاتب محمد صوف

مقهى رابعة العدوية

مقالةٍ عَنْ ديوان شعر
لمهاجرٍ إلى بُرودةِ البلطيق،
بعد حَيْرتِه بين ألوانٍ رَبْطاتِ العُنق،
كم كتبتُ لمحبوبةٍ، تخبىء قصائدي
مع ذكرياتها،
وتقولُ لصديقاتها : يُحِبُّني
أكثرَ من رسائلِ مي زيادة
آهِ يا رابعة،
كانَ حُبِّي مثلُ حُبِّكِ
للذي رَفع السماء بلا عَمَد،
قاموسُكِ يجرحُ الكلماتِ
ويجرحُ دموعي،

حوار مع الشاعر المغربي عبد اللطيف الوراري

ما زالت السيرة الذاتية أسيرة الطابوهات

أنجز الحوار: ياسين حكان

هو شاعر وناقد مغربي يهتمّ بقضايا الشعر والشعرية العربية قديمها وحديثها، وعضو بيت الشعر في المغرب. حصل على الدكتوراه في الآداب، ونال جوائز أدبية عربية. صدر له نحو عشرين كتابا في الشعر والنقد وأدب السيرة، من أبرزها: ترياق (بيروت 2009). ذاكرة ليوم آخر (مراكش 2013) تحوُّلات المعنى في الشعر العربي (الشارقة 2009). نقد الإيقاع (الرباط 2011). الشعر والنثر في التراث البلاغي والنقدي (الرياض 2013). في راهن الشعر المغربي: من الجيل إلى الحساسية (الرباط 2014). علي جعفر العلاق: حياة في القصيدة (دمشق 2015). رسائل فدوى طوقان (رام الله 2018). القاهرة من أبواب متفرّقة (الرباط 2019). ترجمة النفس: السيرة الذاتية عند العرب (الدوحة 2019). الذات، الكتابة والهوية: حوارات في الشعر المغربي (الرباط 2019) سيَر الشعراء: من بحث المعنى إلى ابتكار الهوية (عمان 2020).

التقيناه وكان لنا معه هذا الحوار الذي قادنا إلى طفولة الشعر، وتعالق الفعاليّتين الشعرية والنقدية، وانبناء المشروع النقدي الذي انصبّ على الخطاب الشعري، ثم عمل السيرة الذاتية في الشعر، ووضعها اليوم في ثقافتنا العربية المعاصرة.

يحظى الشعر عندك بمكانة خاصة على مستوى الكتابة والنقد. دعني أسألك في البدء: ما الذي جاء بك إلى الشعر؟

الإنسان هو الذي جاء بي إلى الشعر، والطفل الذي يسكنني، وحشائش الفردوس التي معي، والحلم بأن تكون غيرك. كتبتُ الشعر وأنا لا أعرف أنه شعر، وبحثت عنه في غفلة مني؛ في كتب المدرسة وتراث الأقدمين وجذوع الأشجار والخربشات على جدران المدينة، وسمعته من داخلي ومن زقزقات العصافير ومخاضات السماء، ومن أفواه المساكين والفقراء إلى الله.

عندما دخلت القواعد على الخط تغيّر الموضوع تمامًا، وتغيّرت خطط الرحلة.

هل لهذا السبب ينحو مشروعك الكتابي إلى الاهتمام بنقد الشعر تحديدا؟ ثم ما هي عناصر هذا المشروع وأولوياته إذا صح التعبير؟

نعم، قد يكون ثمّة مشروع، ولكنّه داخلي ومتطوّر باستمرار، لا يعلن عن نفسه بسهولة، أو يطمئنّ إلى ما ينجزه بدون قلق وانشغال حقيقي بالمشكلات المطروحة. من هنا، أعتبر ما أكتبه إرهاصات كبرى داخل هذا المشروع، وهو يتحرّك داخل مشاريع الشعرية العربية باعتبارها خطابا محايثًا وموازيًا يبحث صيغ وأشكال تطوُّر القصيدة العربية من عهد إلى آخر. وقد ابتدأ هذا النوع من «المشروع» منذ اعتكافي على قراءة المنجز النقدي والبلاغي للشعرية العربية أيام دراستي الجامعية، وشغفي بنصوصه المؤسِّسة والكبرى، وهنا أدين لأساتذة أكفاء بما تحصلّتُه من ضروب الفهم والمعرفة؛ من أمثال: إبراهيم السولامي ومحمد بنيس ورشيد يحياوي ممن أشرفوا بالتتالي على بحوثي الجامعية في الإجازة والدراسات المعمقة والدكتوراه وغيرهم.

واسمَحْ لي أن أذكر - بشيء من التفصيل- أبرز معالم هذا المشروع:

1 - درستُ المعنى في الشعرية العربية قديمها وحديثها، مبرزًا كيف انتقل الاهتمام من تراتبية المعنى وأسبقيّته في شعريتي البيان والتخييل من خلال التشديد على المقصديّة ووضوح الدّلالة أو على المحاكاة والتأويل النفساني، إلى الاهتمام بدلاليّة الخطاب في سياق ما تمّ إبدالات معرفية ونقدية باعتبارهما وُلدا من سؤال الوجود وألوية التعبير عن الكينونة وقيمها الخاصة، وكلتاهما – عندي- متجاوبتان يكمل بعضهما الآخر ويلبي حاجة نفسيّة أو معرفيّة، علاوةً على ما ينهضان به من أعباء التأمل والسؤال والبحث. ومن ثمة، أحاول أن أحتفظ بالتوازن الخلّاق بين الفعّاليتين معاً. كتابة القصيدة تحتاج إلى استغراق شبه كُلي ينقطع إلى أسرارها وما يفعله دبيبها في الروح والوعي، لكنها لا تنفصل تماماً عن اشتراطات الكتابة التي تدبّر بؤر تشويشها وتخلّصها من زوائدها، كما لا تنفصل عن خصوصيّات الجنس الذي تنكتب داخله. أما في لحظة الممارسة النقدية، فأنا أذهب إلى النصوص وأقترب منها مصغياً إلى فرادتها وشعريّتها بابتهاج ووعي، ولكن بلا سخف أو تجميل تحت طائلة المنهاجية الثقيلة. وحتى داخل الوضعية الديداكتيكية لتدريس النص الشعري، أحرص على أن يقدم هذا النص نفسه كتعبير جماليّ ومؤثر يعين على تنمية الذوق الفنّي.

وجمالية تأثّر بها بناء المعنى وآليّات اشتغاله في الشعر الحديث، وما ترتّب على ذلك من أزمة تلقّي المعنى الجديد.

2 - ثُمّ قادتني قراءتي للشعر العربي وشغفي بموسيقاه إلى ملمة كثير من القضايا التي تتّصل بالعروض والإيقاع في الشعر العربي ونظريّته، مُبْرزاً كيف تطوّر تأمُّل مفهوم الإيقاع في الدراسات ذات الصلة، وتطوّرت آليّات تلقّيه من خلال ما كانت تفصح عنه تعبيرات العلماء الجماليّة تبعًا لمجال بحثهم (البلاغة، النقد، الفلسفة، علوم الأصول والتجويد...)، وبحسب إمكانات فهمهم لعمل الإيقاع في الشعر العربي بأشكاله المختلفة.

3 -وقد ترتّبت على الوعي بالإيقاع مشكلة التقابل بين الشعر والنثر؛ فالتقابل بين النّثْر والشِّعْر يكشف عن نفسه في ثلاثة معالم : البيت الشعري، الـ«صُّورة» والتخييل، بما هي معايير استعماليّة. وقد بحثت كيف تشكّلت ثنائيّة الشعر والنثر، وهل كانت مقابلة أحدهما بالآخر تفيد في توضيح الحدود وتجلو العلاقة بينهما، ثم

حوارات

ماذا تقصد بـ(القواعد)؟

أقصد العروض والقافية، ووجوه البلاغة وتحسين الكلام، ونظام الأغراض، وكيفيّات القول وبنائه، بمعنى أن ننتقل إلى المفهوم الثقافي للشعر كما يمليه عليك تراثك الثقافي وذاكرته الحضارية والقيمية والجمالية، وهو تراث غني وممتدّ ومتنوع لا يقف عند حدّ. وقد سمح لي الصفّ الدراسي منذ الثانوية أن أتشرّب هذا المفهوم، وأعي حدوده، وطرق تمثّلي الذهني والفكري، قبل أن يستوعي الوعي بضرورة الكتابة بأسلوبك الفردي، ثم تستوي بعد ذلك ملكة النقد كما صقلتها من مقروئيّتك وذائقتك الفنية وأشكال تأويلك المحايث.

أليس ثمة تناقض أو توتر بين كتابتك للشعر ونقده، وبالتالي يمكن أن تضحي بأحدهما لحساب الآخر؟

هو توتّر كعامل إخصاب، وليس تناقضًا. أنظر إلى الفعاليّتين الشعرية

كيف قاد الخلط بين الإيقاع والوزن إلى تعقيد وضعية الكتابة.

4 - في سياق انشغالي بتحليل نصوص الشعر الحديث والمعاصر، وجدت أن مفهوم الجيل لم يعد يسعف الدارس لقراءة أقلّ خيانة، فاستعضتُ عنه بمفهوم الحساسيّة الذي يتجاوز الأول ويعنى أساسًا بوضعيّات الدال في الخطاب الشعري، لا بأعمار فاعليه وممثليه شيبًا وشبابًا وتصنيفهم كيفما اتّفق.

5 - راهنًا، ينصرف جهدي إلى قراءة السيرة الذاتية في الشعر، وتأويل اشتغالاتها الخاصة عبره، بعدما لفت نظري أن المكون السيرذاتي لم يعد الأمر مُجرّد إشارات أو مقاطع عابرة يتلبّسها الملفوظ الغنائي مثلما كان في معظم أزمنة الشعر، بل ارتقى هذا المكون في الشعر إلى درجة عالية من الفعل والحضور، وذلك في ظلّ تغيُّر أوضاع الدال الشعري، وانحسار صوت الأيديولوجيا المعمّمة، وأزمة الذات المعاصرة، والتداخل النصي للأنواع أو التخلّل الأنواعي الذي كسر الحدود بين الشعري والسردي.

لكن، مع كل هذا المسار المتشكّل باستمرار، لا أدّعي أنّي مُنظر للشعر. التنظير للشعر يتطلّب خبرة كبيرة به وعملاً ينّجه بالنقد نحو إبستيمولوجيا الكتابة التي ترتبط، في تصوُّري، ببناء المفاهيم التي تكون نتاج تفاعل بين الممارسة ونظريّتها. ما زلت أتعلّم وأعتبر نفسي تلميذًا في محراب المعرفة، إلّا أنّ عملي على نقد الشعرية العربية وتأويل النصوص والتجارب الشعرية الجديدة يبقى – بتواضع غير مفتعل- مُهمًا في هذا الاتجاه: من المعنى إلى الإيقاع، ومن الشعر إلى النثر، ومن بناء الذات إلى تخييلها عبر هان الغيرية.

دعنا نتوقّف عند ما انتهيتَ إليه ،أقصد السيرة الذاتية في الشعر ،وهنا أشير إلى كتابك الجديد المعنون بـ(سير الشعراء: من بحث المعنى إلى ابتكار الهوية). ما هي هذه السير التي كتبها الشعراء؟ وإلى أي مدى يمكن الحديث عن تحطيم الحدود بين الشعر والنثر؟

معلومٌ أنّ رواد التنظير للسيرة الذاتية كرّسوا معظم جهودهم في ربط السيرة الذاتية رأسًا بالسرد، وكانت أغلب النماذج التحليلية التي استندوا عليها منتقاة من أعمال سيرذاتية سردية، وسلكوا فيها مناهج في التفكير والبحث مختلفة تناولت تجلّيات الذات في الخطاب من منظورات شتى (البنيوية، السرديات، السيميائيات، جمالية التلقي...). ورغم أنّهم لم يستبعدوا بعض المحاولات التي اتخذت الشعر أداة لكتابة السيرة الذاتية، فقد أدلوا في هذا الصدد بجملة من التحفُّظات المنهجية. من هنا، يفرض مثل هذا السؤال نفسه: كيف يمكن للباحث أن يتخلّص من عبء التنظيرات السيرذاتية المكرسة للنثر، وللسرد بخاصّة، ليبتكر إطارًا نظريًا خاصًا ومستقلًا يستفيد مما سبقه ويكون ملائمًا لدراسة تجلّيات السيرة الذاتية في الشعر؟

هذا هو موضوع الكتاب الذي أشرتَ إليه، على وجه الإجمال.

بخصوص السير التي كتبها الشعراء منذ حركة الشعر الحر على الأقل، فيمكن تصنيفها في ثلاث: سير ذاتية، سير ثقافية، سير شعرية نثرًا، سير ذاتية شعرًا.

ففي ظلّ التداخل بين ما هو شعري وما هو نثري أو سردي، تتحوّل البنيات، سرديّةً كانت أم شعريّةً، إلى مجال مفتوح ومرن لاستيعاب التنوُّع أو الحوار الأنواعي على صعد اللغة والبناء ومتخيَّل الكتابة. لقد أضحت السمات المهيمنة التي تعبر من نوع معيّن إلى نوع آخر سمات مشتركة تنتمي إلى الأدبية، أكثر منها إلى الشعر وحده أو إلى النثر وحده. فكما يمكن الحديث عن عبور تقنيّات السرد إلى الشعر أو نصوص قصيدة النثر تحديدًا، يجري الحديث - بموازاة مع ذلك - عن اختراق الشعر لعدد من الأنواع السردية التخييلة وغير التخييلية، بما فيها السيرة الذاتية، فيحدث نتيجة ذلك عنصر الهجنة الذي يُولّد سرودًا جديدة أو يصعب تصنيفها مثل الرواية الشعرية، أو المحكي الشعري، أو الكتابة عبر النوعيّة بتعبير إدوار الخراط الذي أولى اهتمامًا ذا اعتبار للسرود ذات الحمولة الشعرية، ووجد في لجوئها إلى الشعر واعتمادها عليه بمثابة الخلاص من الرثاثة والابتذال والمهانة التي يتميز بها الواقع المحيط بنا.

في السيرة الذاتية الجديدة، يحدث تطوُّرٌ يمس أطر المحكيّ بقدر ما يبلبل مفاهيم الشكل التعبيري الخاص بها. فالسيرة الذاتية تتناول بالسرد، شأن الرواية أو القصة، حدثًا ما مضى من حياة المؤلّف، لكن المُعوَّل عليه هنا ليس استعادة ماضي الأحداث وتذكُّرها وحسب، بل الكيفية التي تروى بها هذه الأحداث من جهة، وطريقة النظر إليها استدعاءً وتخييلًا، وما تفصح عنه في تسريدها للذات وللعالم من جهة ثانية.

هكذا قمت بتحليل نماذج من هذه السير التي كتبها شعراء العربية المحدثون والمعاصرون، إذ يخصّ كل فصل بمحور تيماتي وجمالي يتناول تحته عيّنة من هذه السير التي تحقق شرطي المواءمة والنجاعة المنهجية. يبحث الفصل الأول السيرة الشعرية بوصفها كتابة مضاعفة من خلال «سيرة شعرية» لغازي القصيبي، و«الجسر والهاوية» لمحمد بنطلحة، و«قلب العقرب» لمحمد حلمي الريشة. وفي الفصل الثاني يتم الاقتراب من شفافية اللغة وعمل الذات من خلال «رحلة جبلية، رحلة صعبة» لفدوى طوقان، و«الجذب الحديدي» لسليم بركات. وفي الفصل الثالث يجري تفكيك جماليّات محكي الطفولة من خلال «البئر الأولى» لجبرا إبراهيم جبرا، و«أوائل زيارات الدهشة» لمحمد عفيفي مطر، و«فراشات هاربة» لعبدالكريم الطبال. وينتقل الفصل الرابع إلى الحديث عن شعريّة المفارقة من خلال «رأيت رام الله» لمريد البرغوثي، و«الصعود إلى الجبل الأخضر» لسيف الرحبي. وفي الفصل الخامس يُنظر إلى السيرة بما هي ابتكارٌ للهويّة من خلال «متاهة الإسكافي» لعبد المنعم رمضان و«شطحاتٌ لمنتصف النهار» لمحمد بنيس. ويتناول الفصل السادس السيرذاتي في النص الشعري وانتقاله من المرجعي إلى التخييلي عبر المجاميع الشعرية: «تركيب آخر لحياة وديع سعادة» لوديع سعادة، و«مقاطع يومية» لصلاح فائق، و«كأنّي أُفيق» لعبدالرفيع جواهري.

يمكن القول إنّ السير التي كتبها بعض الشعراء وجنّسوا محكيّاتهم تحتها (ذاتية، ثقافية وشعرية)، وهي قليلة بالقياس إلى عشرات السير الأخرى التي ألّفها مؤلفون من زوايا ومشارب وأفهام أخرى مختلفة، تُعبّر عن روح جديدة في كتابتها، وعن كيفيّات مخصوصة في بنائها وتخييلها، ويتجلى فيها الشعر بأناه الغنائي والمجازي حاضرًا فيها بكثافته ليس على مستوى الكون الاستعاري والتخييلي لهذه السير، بل كذلك على مستوى تشييدها فنّيًا. وقد أثارت مثل هذه السير، مُجدّدًا، مسألة الشعر المقيم في قلب الظاهرة السردية. والعكس صحيح؛ عندما يتعلق الأمر بالسيرذاتي وشكل استضافته داخل الفضاء الشعري.

للإشارة فقط، فإنّ هذا الكتاب واحدٌ من تآليف قيد الطبع أو الإعداد تندرج ضمن بحث المشروع السيرذاتي في مجال الشعرية العربية بكلّ أنواعه (مجاميع شعرية، رسائل، يوميات ومذكرات..).

أسأل عن وضع السيرة الذاتية في ثقافتنا العربية. هل مازال ثمة خوف عند الناس من البوح والاعتراف ،أم تغير الوضع بتغيُّر العصر والثقافة؟

السيرة الذاتية كما تواضع على تسميتها حديثًا، لم تُحقّق طفرتها الحقيقية ويتمّ الاعتراف بها كنوع أدبي إلا في الربع الأخير من القرن العشرين، إلا أنّ أصولها عريقة في الثقافات الإنسانية، بحيث نكتشف مجموعة من الأشكال السيرية والسيرذاتية تبلورت منذ العصور القديمة ومارست تأثيرها الواضح على غيرها من أجناس التعبير. وفي قديم ثقافتنا العربية، كانت التراجم والسير من الأنواع النثرية القديمة محط اهتمام الأدباء والعلماء العرب القدامى ممّن كانت لهم منزلة أو سلطة ما في مجتمعهم أو في دواليب الحكم والسياسة، حظوا بها أو دفعوا إليها. غير أنّ هذه السير والتراجم داخل سياق التقليد السيرذاتي العربي- الإسلامي لم تكن ترقى في معظمها إلى مقام البوح والاعتراف كما في الثقافة المسيحية؛ فوظائف كتابة السيرة الذاتية وغاياتها وتبريراتها كما يذكر جلال الدين السيوطي ترجع إلى «مقاصد حميدة، منها التحدث بنعمة الله شكرًا، ومنها التعريف بأحوالهم ليُقْتَدَى بهم فيها ويستفيدها من لا يعرفها، ويعتمد عليها من أراد ذكرهم في تاريخ أو طبقات».

في العصر الحاضر، نتيجة تغيّر الوضع العامّ وازدياد الوعي بأهمية بحث المبدع الفرد عن معنى حياته، واستلهامه من الفكر الليبرالي المؤمن بحريته كفرد، ثم لاحقًا نتيجة انفجار وسائل الإعلام وتوسيع الهامش الديمقراطي والانفتاح على ثقافة حقوق الإنسان وانتشار المدونات الشخصية، بدأ نلاحظ انتعاش الفضاء السيرذاتي وحضور الأدب الشخصي بقوّة في جميع أجناس التعبير الأدبي الفني (رواية، شعر، سينما، موسيقى، مسرح..).

ورغم ذلك ليس هناك اهتمام حقيقي وجدّي بهذه الكتابات الذاتية والشخصية بحكم أنّ هناك رؤية نقدية تحقيرية حول هذه الكتابات، وأنّ الثقافة الغالبة التي تحكمنا لم تبرح ذهنيّة النسق وطابوهات التحريم التي تناقض أبسط موجودات الوجود الإنساني في شرطه الأرضي.

إصدارات

نداء ليس مني

أحمد بنميمون

أورق الديوان المغربي بأضمومة شعرية جديدة تعتبر الثامنة في تجربة الشاعر أحمد بنميمون، وتحمل عنوان «نداء ليس مني»، وقد صدر هذا العمل في طبعة أنيقة عن مكتبة السلام بالدار البيضاء، مكتنفا بين دفتيه اثنتين وعشرين قصيدة، يتفاعل بعض شعره فيها مع معطيات اللحظة الراهنة مثل قصيدة «لي بيت في الريف» و«من أكون؟»، وبعضه الآخر مع أسئلة الوجود والروح ورؤى الحياة الواسعة مثل «قصيدة التلاشي»و«لا تقل هذا» وبعضه الثالث يستبطن الذات ويغوص إلى أعماق الروح مثل قصائد «حيرة العاشق» و«فناء» وقد قدم الناشر للديوان بكلمتين عميقتين على ظهرالغلاف، الشاعر أ.د. مصطفى الشليح الذي كتب:»الشعر الحق، هكذا يكتب الماهدون الرائدون. هكذا انبناءُ النص، مدوَّرا، وهكذا السرد يمشي في أثر الشعر، وهكذا الشعر يمد يدًا إلى السرد يأخذه خوفا عليه من روع الطريق؛ وهكذا الإيقاع كاملُ الإهاب يبذرُ دهشته في تربة الروح لتحيا (الفناء).

كما كتب الشاعر الدكتور عبد الجبار العلمي في نفس المكان:

«لمن يهذي بما يسميه أدونيس «القصيدة الكلية « أي هي «نص» أو «كتابة» لا تنقيد بالأشكال التقليدية للنصوص ولا بالقوانين الفنية، بل تقيم قطيعة مع التراث، وأن قصيدة النثر هي البديل للأشكال الشعرية الأخرى ، أقول : فلنتأمل هذه القصيدة التي تستخدم وزن الوافر الذي يتكرر المد في تفعيلته مفاعلتن، مما يتناغم وجو الألم والمعاناة والشوق والحيرة بين الوصول إلى الحبيب المعشوق المتاق إليه ، وبين عدم تحقيق المنى رغم مكابدات الذات الشاعرة في سبيل ذلك : « فيرفع شاديا أوراقَهُ ، أغرودة نايَاتُها تهتزُّ في الأجواءِ ترسل وحيَها في الروح تنزل في شراييني « . أضف إلى ذلك إيقاع النهاية بروي مطلق (حرف النون المجرور بياء الإطلاق) الذي يتضافر مع المدود المنتشرة في النص للدلالة على تلك الآلام التي تعاني منها الذات الشاعرة من جراء تلك الحيرة الممضة. إن للإيقاع الشعري في النص وظيفة دلالية ، فالإيقاع يمكن أن يعبر عن ما يعجز الكلام عن التعبير عنه . ويمكننا القول هنا إنه يتآزر مع التركيب النحوي والبلاغي في بنية متكاملة توصل إلينا المدلول. إن القصيدة تضج بالموسيقى التي هي من أهم مكونات الشعر ، وجماله لا يكتمل إلا بها. فحاجتنا إلى الشعر الذي يطرب ويمتع ويتغلغل بكل مكوناته إلى النفس البشرية يرتفع بها إلى الأعالي السامقة ناشدا قمم الجمال والإبداع الحق الخالد. ما أجمل ما أنهى به الشاعر المبدع أحمد بنميمون رائعته « حيرة العاشق « المتمثل في التساؤل الدال على الحيرة : « هل هي الأزهار ؟ « يسأل طائر :

«...دفق انطلاق شذى تناديني؟»لأسأل كيف غابت عن جبين حبيبتي الألطاف والألوان تبعثها ورود من بساتيني.« أختم ، فأقول : إن القصيدة تعتمد الوزن الشعري والقافية الموحدة ، مما يؤكد ما نقوله دائما ، وكان يؤمن به بعض أساتذتنا الشعراء وأغلب نقادنا من أن الشعر الحقيقي هو الذي ينبغي أن تتوفر فيه الشعرية بغض النظر عن اعتماده على أي شكل من الأشكال ، فقد نجد الشعر في القصيدة العمودية ، ولا نجده في قصيدة تدعي الحداثة والتجريب.»

من مناخ هذا الديوان نقرأ للشاعر:

في باب انْشداهة حضْرة ، لو كان أشْعَلَ في كلامي وقتَها من نَبض وَحْي ، ما ضلَلْتُ السير نحو جنون أشواق انطلاقي لا حدود لما يراه القلب بين يديه من نور التي ترويه ، كان الصوتُ كأسي وهي تجلس جانبي في النور ، لا عين ترانا أو تآخر أن يرف بدون أجنحة الخرافة حولنا ملك ، وهل تلد الملائك ؟ عفْوَ سيدتي ارتقيتُ بحضرة النور الرفيع إلى سماء ليس في جهدي يدٌ حتى ألامس ما دنا منها ، فذبتُ وكنتِ أرْوَعَ ما أفصُل ، تحت سيف الموت ، بل أعلى غواية عاشقٍ في الأرض ، من سِحْر المنى ، كم باتَ يدعوها.

التناغم الجمالي بين دهشة السرد وجمال الطبيعة

عبد الواحد كفيح

إذا ما اعتبرنا - في هذا المدخل الذي لا بد منه- أن لكل عمل روائي منطقه الفني الخاص وكيانه ومنظوره وأسئلته وخصائصه الفنية الخاصة به، فرواية موال أطلسي أو «أمّ الثلوج» كما أحببت أن أصفها، لها من بهجة السرد والوصف وحيويته ما يضعها في قائمة الروايات المتميزة التي تستند إلى منظور جمالي يعتني باللغة والوصف ويجعل منهما عنصرين أساسيين، إذ لا تتغيى في بنيتها السردية تقديم عنصر التشويق والسرد الرتيب ومواكبة الأحداث بقدر ما تحتفي بالمشاهد الوصفية التي لها أكثر من معنى ودلالة، في عوالم قرية «أم الثلوج» ومميزاتها الطبيعية هناك في جبال الأطلس.

في مطلع الرواية فيض من البوح الآسر المدهش الحزين، حيث في البدء، كان «الألم باق» كان وباق بوح السارد الراوي المشار إليه في الأحداث، بل يشكل عصب الأحداث. يهمس لنفسه أن الألم باق بنفسه مع باقي بني جلدته من القرويين أبناء سليلي قرية «أم الثلوج» هناك على قمم الأطلس المتوسط، حيث قساوة العيش وقساوة الفقر والطبيعة التي حجرت القلوب وجعلت البوح بالحب وإبداء الفرح ومشاعر الحزن أمرا معيبا ومخجلا ينبغي بل يجب إخفاؤه (ص12)، إذ يتحدث أب البطل السارد مختار أنهم هناك في قرية البؤس كمن يصارع الهواء وهم يواجهون مصاصي الدماء من أبناء جلدتهم، ويسترسل شلال السرد هادئا ليرفع القناع عن لعبة تنكرية يلعب فيها الكبار دور الداعين للديمقراطية التي تنمّ معانيها بالواضح الملموس عن تزوير واضح لإرادة الناس الغلبة، فيستحكمون في رقاب العباد باسم الانتخابات والإرادة الشعبية في مناطق تحتاج إلى الخبز أكثر مما تتصارع على الزعامات.

عـادة مـا نـركـز فـي كـتـابـاتـنـا على أن الـريـف أسـاس فـي تشكل العلاقات الاجتماعية الأصلية المؤدية إلى بناء مجتمع تتحقق فيه العدالة الاجتماعية، بيد أن أحداث «موال أطلسي» تؤكد على أنه ما زال الوقت طويلا كي تتحقق هذه المقولة لما جاء في الرواية من صراع قوى المصالح العليا وقوى المصالح الذاتية الشخصية؛ كما أن المدينة هي أيضا كمنتجة للنخب، أضحت بالنسبة للبطل محطة عبور ليس غير، ومكانا لأداء واجب وظيفي صرف كآلة، فبدا موقفه منها موقف الرفض وعدم الانسجام مع حياة المدينة، والدليل في ذلك هي الراحة النفسية التي يجدها في القرية حتى وهو يقطع المسافات الطوال مغامرا في طرق وعرة بالليل والنهار، حيث هناك يجد الاستقرار النفسي والإحساس بالراحة يهدئ من ضغوطه الحياتية وسرعة إيقاع الحياة المدينية بالرغم من أن هناك بالمدينة نبت حب كبير.

يغوص السارد عميقا في ذاكرته المعتّقة بالأحداث وخاصة حكايته التي يصرُّها حامية في صدره ويفتح أزرار ذاكرته كلما لاذ بنفسه للوحدة، حيث يفتش في أوراقه البالية مستحضرا حبا ملغزا ساد ثم باد، جعل من مكان عمله بالمدينة وقريته «أم الثلوج» جسرا تمر فوقه أحداث وأحداث، غير أن أحداث القبيلة تستأثر بالنصيب الأوفر.

مع كل عودة لأم الثلوج ينشد التطهر والكاتارسيس من فوضى عوالم المدينة، فيغوص عميقا في ذاته وفي أعماق الطبيعة العذراء البكر هناك وفي نظرة بانورامية كتصوير فني سينمائي، تصف الكاتبة كونا فسيحا، صخور ووديان، نسائم الأصيل، الجبل، الطرق الممتدة على أعناق الجبال في المنعرجات والنباتات، الأشجار والروائح، فدادين وحقول أشجار اللوز والجوز في الأسفل والبنايات الملتصقة على صدر الجبل الذي يحضنها بحنو منذ الأزل.

يأسَرُك جمال الطبيعة الفاتنة الساحرة التي أتقنت الكاتبة نقل أجوائها، حيث ترتمي في أحضانها بين السطور. وأفردت مقاطع فنية غاية في الإبداع والروعة وهي تقدم للقارئ بحيرة العشاق والإحالة على أساطير العشق الأمازيغية في غمز ولمز لإسْلي وتَسْليتْ في ترميز غير مقصود، حيث هناك يندهش القارئ لجمالَ الطبيعة المدهشة ويجعله يركن إلى دواخله وذاته، فيأتي التطهر طورا آخر في البحيرة من ماء البحيرة، فتطوف بنا الكاتبة في الليالي المقمرة ، فيتخلق أثناء السرد طور آخر من التطهر بالبوح (يشفي عصبيتي) في جو مثير «للإفصاح عن مكنونات النفس والأشياء المخبوءة فيها (ص23)، فنعرب عن ذلك في «نحن لا نتخمر ولا نسكر، نحن نتألق ونتطهر» وهو بمعية صديقه حمودة يرقبان عن قرب قصيدة فاتنة باذخة تمشي على رجليها، عاشق ومعشوقته في نجوى وبوح حميمي حد التعري والغوص والطفو في البحيرة لملاكين سقطا من السماء ولن يعودا إليها، هبة ربانية جعلتهم يستفيقان من خمرة «الماحية» ويسكران بشلالات العسل الضاجة الفوارة بين جسدين بلوريين في خلقهما البدئي، في عري شبقي حيث الندى والماء والرضاب والعرق يشتعلان على صفحة البحيرة التي تتلألأ إثر انعكاس الضوء الخفيف، لوحة طبيعية ترقى لأروع اللوحات التشكيلية العالمية استطاعت الكاتبة معتمدة على الخيال والقلم تطويرها بطريقة تشد نفس القارئ وبخناقه بدهشة آسرة، الروائح والألوان والأصوات وامتزاج عناصر الطبيعة في طبق باذخ فتعرش في ذات الراوي، حيث اهتزت عواطف الراوي وحنينه لزمن حبه القديم ومشاعر الشاعر، فيذكر مختار كل شيء جميل يذكره في معشوقته الحاضرة الغائبة- يذكره في حب حليمة الضائع، وقفت طويلا إزاء هذه اللوحة الجميلة الرائعة، حيث الوصف الدقيق، بدأت تتشكل بالسرد والوصف في كيمياء عجيب، حتى دبت فيها الحركة وضخت فيها حياة حقيقية؛ إذاك ينهمر الشعر متلألأ سيالا زلالا مباشرة (ص 29 و-30) وتعود الذكريات fead back تتدفق بوحا آسرا ومونولوجا داخليا وتأملا عميقا يفضي إلى طرح السؤال والتساؤل (ص33) «نحن في زمن صدئ؟ لم كل نقاش يفضي إلى أزمة إحساس؟ أين تكمن علتنا؟ ماذا يفيد الحب إن لم يكن ينفي التباعد ويجمل البشاعة؟ أي امرأة تكونين كي تدركي في قمة الحب ألا حب؟» وتصهر الذات إلى أسئلة حارقة.

الانتقالات السلسة: انتقال الراوي من عالم الدهشة والنقاء والصفاء (قريته) أمّ الثلوج إلى عالم المدينة الوحش الشرس جعل الـراوي البطل يحس بالـخـواء عـوض الامتلاء: تـبـدو الأشـيـاء (ضبابية والأحجام كبيرة فضفاضة وخـالـيـة مـن أي معنى) (ص37). والإحـسـاس بالغربة فيتدفق الشعر كـرة ثـانـيـة غـزيـرا في باقة باذخة، وذلك راجع لكون الكاتبة شاعرة قبل أن تكون ساردة: في المدينة ضياع من نوع آخر وضياع الأم الصدر الحنون وضياع الحب وضياع حياة القرية وهواء القرية، قريته مبرر وجوده في هذا العالم (ص39)، قريته مرتع الصبا وانتقاله إلى عالم غريب وعاد ليخلو إلى نفسه ويلتصق بوحدته كما يلتصق المحار في الصدفة، في محاولة لاكتشاف خفايا وخبايا الماهيات في هذا العالم الجديد ليشغل نفسه بذلك عن حنينه إلى (عالمي الذي خلفته ورائي) الزمن الضائع- قوقعتي التي صنعتها لنفسي ونزوعي إلى الوحدة، وفي لغة شاعرية باذخة يقول: (حلقي أيتها الروح المتحرقة شوقا إلى مرتعك، ولسوف يلحق بك هذا الجسد الواهن بعد بضع ساعات...) فيما تشكل قريته أمّ الثلوج عزلة قاتلة ومنفى بالنسبة للذين يقطنون في ملكوت الجبال، وتشكل له هو الحياة في أجلى مظاهرها، تبدو له (كوردة ندية تفتحت للتو لتملأني بروائحها الفواحة، تذكرني بدفء حضن أمي وعبقها الراسخ في أعماقي) (ص43).

والانتقالات السلسة متعددة في مفاصل الرواية، حيث الانتقال من السرد بضمير المتكلم إلى ضمير الغائب حيث الراوي ثم الرجوع إلى ضمير المتكلم في تناوب سردي سلس،

فلا تحس بهذه الانتقالات. القرية، حياة القرية موال متجدد وكل ما فيها يوقظ في السارد أحاسيس فطرية دفينة، فيقع نهب تضاد وصراع بين أفكار الهجرة والحريك وحبه لموطنه (دهشة حمودة من عودته ودفوعاته) فتطفو على سطح السرد ترانيم سردية لترميم الذات المنكسرة جراء تذكر أولئك الذين يدفعون بأرواحهم إلى قوارب أحلامهم المعطوبة، لأن الوطن كما في (ص48) (يهبك حق الاختيار وحق تقرير المصير، انتحر برا أو بحرا أو حتى... أو رمي نفسك من علو شاهق)، فيختلط التاريخ العظيم لمقاومي معركة لهري الشهيرة بخنيفرة حيث اكتسب الناس هناك صلابة الطباع من قوة الجبال وصلابتها. والعودة كل مرة للموطن الأصل الذي يذكره بالأم وكيف أحال رحيلها قلبه صحراء قاحلة، ويتألم لما أصاب القرية من تكالب قوى الشر والأطماع ممثلة في الجمعية الأجنبية التي أحالت هدوء القرية إلى فوران وانزعاج وشد وجذب في الآراء، حيث انقسم الأهالي على أنفسهم ليبدأ صراع إثبات الذات وقبول الرأي والرأي الآخر.

لم تغفل الكاتبة أبدا وصف جمال الطبيعة، حيث تضج الرواية في كل تمفصلاتها بمشاهد الجمال ومقارنته بما يعيشه مختار بالمدينة، وبين الفينة والأخرى تطفو على مخيلة السارد أوجاع فقد العشيقة وما يثيره فيه صديقه حمودة من ألم وهو يقلب مواجعه حينما يسأله في (ص61) عن حليمة وعنوان حليمة. كما تختلق الكاتبة مواقف ومحاور للتعبير عن أفكار ومقارعة الأفكار للأفكار في أسلوب وتقنية الميتارواية، حيث الحديث عن الكتاب والكتابة الروائية واختيار الشخصيات التي عادة تنفلت من بين شراك الكاتب وتتملص منه وو.... كل ذلك في سلاسة سردية ماتعة وحتى تكسر السرد وتقطع خيط الثبات السردي ولإيهام القارئ بواقعية الحدث، تعود بنا الكاتبة إلى أسلوب الحوار وذلك في (ص68) حيث الحوار الجاد بين السارد مختار وصديقه حمودة يغوص في أركان الذاكرة مستعيدا شريط اللقاء الأول بحليمة لينطلق عقال السرد ويحكي عن المؤامرة الذئبية التي تحاك ضد الفلاحين من قبل الانتهازيين لنزع الملكية أو التنازل عنها طوعا أو كرها، لتنتفض روح الانتقام ويتم إطلاق الرصاص على رئيس الدوائر ليصرع لاقيا حتفه، وتبدأ سلسلة البحث عن الجناة.

ليعود السارد مطوقا المتلقي بهمه الأول وهو الحب الضائع الذي يصفه حمودة بحب واهم لامرأة لو كانت تحبه فعلا لما هجرته إلى عالم آخر. وهما في بوحهما الليلي، تتناهى لسمعيهما نغمات أطلسية على مقام الصبا، مواويل تسفح أوتار القلبين العليلين. هنا تظهر المواويل الغنائية والسردية الأطلسية الأمازيغية بكل عنفوانها وعمقها الروحي لتداهم القارئ نيران تلعلع وتلهب الفضاء، وفي تناص تشابهي تقابلي بين حرق روما وقريته «أم الثلوج»، استطاعت الكاتبة في وصف ذكي الإحالة على هذا المشهد الدرامي التاريخي وعلاقة ذلك بالنيران التي تلتهم القرية والفاعل ربما على قمة الجبل يطل على المشهد من عل.

وفي تضارب الحكايات والأسباب والمسببات في حرق ضيعات الملاكين الكبار، وبين القتل والدمار والحرق وتضارب المصالح وكل تلك الانتكاسات يكمن التشويق والإثارة، فينهمر على مدى بقية صفحات الرواية خليط سحري من سرد وشعر وزجل وشعر فرنسي، وهنا وجبت الإشارة إلى الثقافة الفرنكوفونية للكاتبة واطلاعها على لغة موليير وإتقانها، وقد ضمنت الرواية علاوة على الزجل والشعر مقاطع شعرية بلغة موليير (مالارميه نموذجا) لأن السارد شخصية مثقفة يراوح البوح بين فضاءات القرية والمدينة تشاركه همومه شخصية متعلمة من جهة وأب مكتظ بالتجارب، وتجربته هو مع حليمة التي يستحضرها في كل أوقات الشدة من تذكار برسائل من حليمة تناقش الأفكار الكبرى والقيم الإنسانية في شموليتها ومشاكل المجتمع و.... في شبه غياب البوح الحميمي الرومنسي الذي تنتظره من رسالة حب، لا أن تطرح التساؤل والسؤال الفلسفي والقضايا الكبرى، ومع ذلك، لا يمكن اعتبار ذلك فتورا في الروح العاطفية التي كان من المفروض مرة أخرى أن تكون جياشة فائرة لا ترى إلا ببؤبؤ القلب لا العين، بيد أن شخصية حليمة أنصتت لنداء العقل عوض صوت القلب كما ترغب الكاتبة في إظهار ذلك. ومن الملاحظات البديهية التي يمكن أن يخرج بها القارئ هي تمكن الكاتبة من الأخذ بزمام سلوك سارد ذكر وسبر أغوار النفس الذكورية في كل حالاتها بدقة متناهية نجحت في ذلك بدرجة ممتازة.

هذه رواية مواويل أطلسية كتبت بشعرية باذخة تستدعي منا الوقوف على خباياها والحفر عميقا حفرا أركيولوجيا في الذات والزمان والمكان لاستكناه المعاني الثاوية خلف السطور والمعاني بعيدة المنال في قراءة أولى. لقد تهاوت أحلامه وتهاوى كل ما بناه من آمال على حبه لحليمة، وفي إعادة قراءته للرسالة المتعقلة، هي محاولة منه لمواجهة الذات وإيجاد حالة من التوازن لديه تفاديا لأي انكسار روحي يدمر ما تبقى فيه...

قصتان

عبد العزيز حاجوي

قصة قصيرة

العضة

الصورة التي أخذت لعلي ، تسببت له في مشاكل كثيرة .

الصورة أخذت له قرب امرأة بدينة ، من يرى الصورة لأول مرة ، يجزم بأنها معه ويعرفها ، فيده التي امتدت الى التفاحة لمست يد المرأة التي بدت ضاحكة !

التفاحة حمراء وخد المرأة أحمر، تناسقت الألوان فتركت لبياض الأسنان مسافة كي تعض محتوى الصورة .

الصورة معضوضة من الجهة اليمنى وهي الجهة التي ظهرت فيها يد علي معضوضة كذلك !

عضة علي هي عضة كلب لما كان صغيرا، كلما كبر كبرت أنياب الكلب وبدت واضحة، لكن السيدة التي لا تعرف علي، والتي تختار التفاح من العربة نفسها حيث اختار تفاحته ، قالت له : شكون عضك ؟

وعضت التفاحة الحمراء بأسنانها البيضاء، لم يستطع أن يقول لها عن عضة الكلب، فقد (تتقلق)، و تقول له : لك أنياب كلب !

قال لها : عضيت راسي !

ضحكت وقالت له : تاتعرف تعض !

ضحك كذلك، نظر إليه بائع التفاح، وقال له : اللي عضيتها خلصها !؟

بكت المرأة لأن ما عضته لم يظهر على الصورة..

الكسَّال والميت

من عاداته أن لا يعود إلى قبره إلا بعد أن يزور آخر ميت دفن ذلك اليوم

يسأله مُرحِّبا به : كيف ترك أهله، وكيف كانت أحواله في الدنيا، ومن يعرف من الناس ربما يجد من يكون على معرفة بأسرته هو كذلك .

الميت الذي دخل المقبرة هذا اليوم، وهو يوم الأحد، كان محظوظا كثيرا لأنه وجد من يشيعه إلى قبره، ويواريه الثرى بكل المحبة الإنسانية التي ألفها وهو حي .

الميت كان مستخدما في شركة لصناعة صناديق الموتى، كانت مهمته هي تركيب الدوائر الحديدية التي تستعمل في رفع الصندوق، رغم إعجابه بالصناديق فقد أوصى أبناءه بالاكتفاء بدفنه مباشرة وبكفنه الأبيض فوق التراب .

سلم عليه، ولم يكن الصوت غريبا على الميت الجديد، الذي أجابه هل أنت المعطي ؟

اضطرب المعطي رغم ألفته للمكان، فأجاب: أنا هو، كيف عرفتني ؟

لا يمكن أن أنساك، لقد كنت أراك في حمام الوردة وأنت تقوم بغسل المستحمين، كان صوتك مميزا، خاصة لما تضع قدميك على ظهر المستحم وتقول: (اس أس هارا بلاك)، وتجمع شفتيك كأنك تداعب رضيعا .

- هل كنت من زبنائي ؟

- لا كنت أخافك لأنك كنت قويا ولا تهتم بجسد الزبون، كنت خشنا !

- وماذا كذلك ؟

- كنت تبيع الشاي في الحمام، وكان شايا لذيذا !

- هل شربته ؟

- لقد تذوقته مرة من صديق كان زبونا لك، فأنت كنت لا تعطي الشاي إلا لمن (كسلته) !

- وماذا كذلك ؟

- كنت تحتفظ بالدلاء لزبنائك وتترك للآخرين ما لا ينفع للاستحمام !

- وماذا كذلك ؟

- كنت تحتل غرف الاستحمام و تضع فيها الدلاء في انتظار من يمنحوك عطاياهم .

- وماذا كذلك ؟

- كنت تستغل من لا يتوفر على أدوات الاستحمام فتبتزهم دون مراعاة لحاجتهم في ذلك الظرف !

سمع صوتا آتيا من القبر الخامس على اليمين، أسرع إليه متغاضيا عما سمع من ميت الأحد، قال له ساكن القبر الخامس :

واش باقي عندك الشمبوان ؟

جامع هرباط

بين اشتغال التقابل وتأويليته

في المجموعة القصصية «الشوارع» للكاتب المغربي محمد الشايب

ننطلق في تحليلنا لهذا العمل من منطلق التأويل التقابلي في دراسة الخطاب والخطاب الأدبي بوجه خاص، ومن أهم خصائص التأويل التقابلي: القول بأن الكون بالأساس مبني على منطلقات كونية، متناظرة ومتقابلة،كأنها، مسلمات موجودة سلفا، بحيث يُنظر إلى الأشياء من منظور ثنائي كذلك، مما يجعلنا نفترض أن «النص كون لغوي متقابل» وفي هذا الصدد، فالنص الأدبي مسكون بدلالاته الخاصة والعامة، وهو عبارة عن علامات لغوية يتوجب استنطاقها بنشاط القراءة. ونودّ هنا أن نشير في إطار اشتغالنا بمفاهيم التأويل التقابل إلى إشكالية أساسية: إلى أي مدى يستحضر كتاب السرد وعيهم بالتقابلات والتواجهات التي تكون في أعمالهم، يقول محمد بازي: «هل [يكون] الكاتب على وعي بكل هذه التقابلات والتواجهات بين هذه المكونات؟،1 فيجيب بالنفي، لأن الكتابة لحظة تماه تفكيري مع المكتوب بون تمثل للقواعد التي تشكلها ،غير أنه يتطرق إلى ما سماه بالخطاطات الذهنية المنظمة من حيث مرجعية أطرها، والتي يتم استحضارها بشكل غير واع لحظة الإنتاج، إن هذه المسألة بالنسبة لنظرية التلقي تعد منَ المداخل الرئيسة لمعالجة النص، ونود أن نعرض هنا لمسألتين أساسيتين، هما: قضية المعنى وبناء المعنى، وتعد «نظرية التأويل التقابلي» مدخلا جديدا لرصد أهم انشغالات المناهج الحديثة المهتمة بتحليل النصوص الأدبية، وتحديدا المسألة المرتبطة بإنتاج الوقع والمعنى، كما أنها شكلت قنطرة للعبور إلى إطارات جديدة وموسعة في تجلية مفاهيم التقابل في دراسة ومعالجة النصوص.:» فالنص الأدبي ملتقى تأويلات وأشكال من الفهم، يبني «المعنى» بجهات مختلفة ومن مصادر متعددة ويوفر بسبب التباسه وغموضه قرائن تفتح الطري. إلى هنا وهناك»؟ 2؟ ويبرز دور القراءة هنا بعناصر داعمة له، وفي هذا الاطار تعد القراءة التقابلية نظاما معرفيا شاملا من التقابلات اللغوية والمعرفية والسياقية والتاريخية والاجتماعية وما إلى ذلك... وعلى هذا الضوء سنحاول في قراءتنا لمجموعة «الشوارع» التوقف عند بعض المفاهيم الإجرائية التي تخص التأويل التقابلي. فما هي إذن أبرز مظاهر وأوجه المقاربة التقابلية في هذا العمل؟

دراسة في العتبات

تتكون مجموعة «الشوارع» للقاص المغربي من اثنتا عشرة قصة، وفيها يتناظر السارد مع شوارع الواقع الذي يمتاح منه، بخصوص الغلاف، فلقد كتب اسم المؤلف في أعلى الغلاف وبلون أبيض بخط متوسط الحجم، وجاء العنوان أسفل اسم المؤلف، مكتوب بلون أبيض وبخط بارز، كما أنه جاء معرفا، وعلى اليسار نجد صورة فتوغرافية لشارع ضيق لمدينة من المدن المغربية، ويبدو من معالمها، أنها تتقابل مع قديم المعمار، وفي جهة اليسار كتب الميثاق «قصص» بلون رمادي متوسط الحجم، وفي الوسط أسفل الغلاف اسم الناشر» سُليكي الأخوين، وتتقابل الصفحة الرابعة مع العنوان، تقابلا شارحا وموضحا للدلالة الإجمالية، للعنوان، ولقد أخذ متن الصفحة الرابعة من النص الأول: «شارع الحرية»3؛ يقول السارد: الشارع يجري ماءً، وفواكه، وفي سمائه مطر مؤجل، لكني لم..

ركبت الرقم الثاني: وجاء الرد، فسألت: أين أنتَ؟ أجاب أنا في الملعب..

يتضح من المقطع المذكور، تناظره مع العنوان، مما يؤشر مبدئيا على أن «التقابل بين السمات الدلالية مسار مفيد في بناء الدلالة النصية، فالوقوف عند الكلمات على هذا المستوى، يمنح التأويل دقة في التوجيه القصدي، وبالأخص عندما يتم استحضار المساق الذي وضعت فيه الكلمة داخل الجملة أو النص، وعلاقتها بالسياق الخارجي»4، وبهذا المعنى، النص الموازي يعدّ مَدخلا لتأويل وتوجيه العمل الأدبي، فتوقفنا عند كلمة الشوارع، الواردة عنوانا للمجموعة، وكلمة شوارع الواردة في النص الملحق على ظهر الغلاف، فإن القارئ يتوقع أن تتقاطع الكلمتان في دروب السرد للمجموعة، وعبر مسالك اللغة ككل، فما هي إذن دلالة العنوان؟

العنوان من الإطار المصغر إلى الإطار الموسع

نشير أولا إلى أن النص القصصي نص لغوي، ولذلك فإن الصناعة الفنية التقابلية تحضر فيه على هذا المستوى بشكل أو بآخر»5 خاصة أن الكتابة الأدبية هي الأخرى تشكل تناظرا ذاتيا مع العالم وأشيائه، وقد تكون نتيجة تقابلات جزئية أو كلية أو نفسية واجتماعية وتاريخية، خاصة وأن» التقابل بنية ذهنية مجردة فرضت حضورها في جميع المجالات المعرفية، والفكرية، واللغوية، والفلسفية والأدبية»6 وإذا توقفنا عند بنية هذا العمل، فإن أول ما يواجهه القارئ هو اللغة، فاللغة هي الظاهرة الأولى في الفن الأدبي، كما أنها تشكل أداةٍ للتعبير، وإذا كان العنوان مدخلا لدراسة النص، باعتباره نصا مصغرا مقابل النص المكبر، فلأنه فاتحة النص وأول ما يمكن أن نطل عليه، والعنوان ليس مجرد عتبة عادية نمرّ عليها، بل يشكل المدخل الذهني غيرَ الذي نلج به كل الأبواب، فالعنوان إذن نظام من المعنى؛ وكل نظام من المعنى يتطلب نظاما من شكل القول7، وهذا ما يحدد طبيعة التلقي للنص الأدبي، وكما يقول ميلودي حبيبي: لا يكتفي القارئ بتقبل المعلومات المخبر بها بكيفية جامدة، بل يتطلب منه ذلك القيام بسيرورة دينامية للترجمة والانتقاء والتأويل يحاول فيها اكتساب المعارف كما ثم بثها، إلى محاولة إعادة بناء تلك المعلومات8. فكيف نتلقى نحن عنوان المجموعة القصصية في إطار تأويلي تقابلي؟

الدلالة اللغوية للعنوان «الشوارع»

مفرده شارع، الجمع: شوارِعُ، مشرعون شُرَّع، اسم فاعل من شرَعَ، والشَّارِعُ في الشيء: البادئ فيه، الشَّارِعُ: طريق في مدينة يسلكه الناسُ، الشّارع الرئيسيّ : الطّريق الأعظم، ورَجُل الشارع : المواطن العاديّ، العاميّ، وهناك فرق بين الطريق والشارع، هذا الأخير يمر ضمن مناطق سكنية، عكس الطريق الذي يكون عادة خارج المناطق العمرانية، ويحوي الشارع في باطنه تمديدات البنى التحتية (صرف صحي- شبكات مياه حلوة - شبكات كهرباء و هاتف.. والأهم، هو أن الشارع يستخدمه المشاة والسيارات، بينما الطرق عادة تكون مخصصة للسيارات فقط، ثم الشارع يربط بين نشاطات الناس، ويؤمن التفاعل ويربط الطريق بين البلدات والمدن فللشارع وظيفة خدمة الأفراد بينما للطريق وظيفة خدمات المجموعات الكبيرة كالمدن و القرى.

نستخلص من ما تقدم، ومن الوظيفة التواصلية للعنوان(أربعة وظائف)، عدة تقابلات خارج النص، الشوارع عنوانا، جاء جمعا، فهو يتقابل مع شارع، بصيغة المفرد، ويدل على المكان، المكان المركب، يتضمن الأشخاص والبنيات التحتية والتجهيزات والعلاقات الاجتماعية، كما يتقابل الشارع مع المدينة، ويمكن أن نقف عند شارع رئيسي وآخر ثانوي، شارع أنيق له مستوى اجتماعي راق وآخر مهمش تحتي بدون تجهيزات، كما أنه جاء معرفا، يفتح أفق التساؤل: الشوارع ماذا؟ وفي النص تأويلات تقابلية للعنوان، من قبيل: في القلب شوارع جارية ? في الشارع رأيت الناس يجرون ? وطويت كل الدروب والساحات 8_ وأزقة الحي القصديري أخذت تستعيد حركتها-11 جحافل تؤم الساحة، ولغط، وجري -17 منذ مدة و(x) يعيش على هذه الحال، يجد نفسه تائها في دروب شتى، يصعد جبال الأيام بمشقة كبيرة، ويمضي ويعود في شوارع الألم ممتطيا نفس الصهوة- ظلت الطريق طويلة وشاقة28 ? هبت ريحها من جديد، من جديد، منذ عقود لم تهب، فركب الألم، وانطلق يشق أرصفة الضياع- مررت بين الديار -48 تاهت في فيافي الليل (تعبير مجازي)، يبدو إذن أن العنوان الرئيسي موجه لجميع نصوص المجموعة، والقارئ لنصوصها يجد أن الكاتب محمد الشايب خص كل نص بشارع، وكل شارع يرسم للمتلقي خريطة دلالية وسيميائية لما يقع في العالم، فالنص عند الكاتب مبني بهندسة سردية متقابلة جغرافيا ونفسيا، وكل شارع يختزل لغة خاصة وحكاية مؤلمة في غالب النصوص.

تقابلات العناوين النصية ودلالاتها السردية

يلاحظ مبدئيا أن أغلب نصوص المجموعة تصور منحى اجتماعيا ونفسيا للشخصيات، ومدى، اشتغال الكاتب على طول المجموعة على تيمة المكان، خَصَّ الشوارع مجالا لتكاثف كيمياء السرد، والعمل بمجمله، حقق نوعا من التقابل التيمي، خاصة وأن المكان في التأويل التقابلي للنصوص يعد» موجها قويا للعمل السردي ككل»9؛ حتما هذا ما أنجز في العمل المدروس للكاتب محمد الشايب على ضوء اهتمامه بالفضاءات الخارجية وليس الداخلية للأمكنة، فلقد نزل بعدسة السارد المتمرس إلى الواقع/الشارع، ليلتقط صورا تخص الأفراد والجماعات كما تخص الرجل والمرأة،

معا، عموما قبل التوقف عند دلالة كل عنوان وعلاقته بنصه، نؤكد على أن مجموعة الشوارع، تمثل كونا متقابلا لعدد من الشخصيات، والأمكنة والأزمنة، وتقابل الأحوال والوضعيات10، كما تكشف عن تقابل التحولات والظهور والخفاء، كما في نص «ضريبة» لشخصية العربي حيث اختفت الشخصية الرئيسية في ظروف مباغتة للجميع بعد أن ألفه الناس(العربي إنسان مرح، حين يحضر إلى المقهى، يتجمع حوله الأصدقاء63 مقابل:ص 65، وهنا سنتوقف فقط عند بعض النماذج التحليلية.

النموذج الأول يمثله نص «شوارع الحرية»، معنى الحرية يتقابل مع اللاحرية، وتفيد الانطلاق وعدم التقيد وهي ضد القيود الفوضى، ومعناها في النص يتحدد في بحث السارد عن شارع أسمه الحرية، فلم يجده بعدما ظل يبحث عنه، جاء في النص» خيل إليّ أني مشيت الليل والنهار، وطويت كل الدروب والساحات، وعشت الفصول» بعد قراءتنا للنص نرى أن السارد يسرد عن أمكنة متقابلة وعوالم متناظرة في حد ذاتها، ولم يكن متوقعا أن يصل إلى هدفه المنشود، يقول» واصلت المسير، أسير، ولا أسير، أشاهد، ولا أشاهد، حائرا كنت، غارقا تظلت، غريبا أمسيت، وأصبحت، لكن رسولي لم.. لا هو حمل الرسالة، ولا هو أتى بالجواب»11 وفي نهاية النص وعند السؤال عن شارع اسمه الحرية، أتاه الجواب يقينا: لا يوجد في هذه المدينة شارع للحرية، ففي النص تقابلات وجودية مبنية على اللغة المختارة من طرف القاص، وهي تشكل» مدخلا للوقوف على التقابلات الحقيقية أو المجازية، المصرح بها أو الملمّح لها.

في نص «فرح» نجد أن الفرح يتقابل مع الحزن، وأحداث النص تتلخص في أجواء عرس مغربي بمواصفات شعبية، حيث خدوج تزوج بنتها طامو، غير أن أجواء العرس التي عادة تنم عن الفرح والابتهاج، لن تتم كما يجب في مسارها العادي، سينتهي العرس بالخصومة والفوضى والصراع وتدخل الأمن، جاء في النص، «انزوت خدوج في ركن أمام البيت، وجلست تغرق في موج الكمد، ولسان حالها يقول: كثرت الأعراس، وقل الفرح !»12

أما بتوقفنا عند نص»الساحة» هذه الأخيرة تشير إلى الفضاء الواسع المنفتح، لها دلالتها الاجتماعية والفنية والاقتصادية، خاصة وأننا نستحضر، أن للساحة وظائفا عدة في البنية الذهنية المغربية، في النص، يصورها السارد مكانا لمزاولة مجموعة من الأنشطة الاقتصادية لأناس عاديون، جاء في النص» مسافرون، متسولون، مهرجون، لصوص، باعة جرائد، أو مأكولات، أو حتى أدوية.. قاطعو تذاكر، سائقون، رجال أمن.. حافلات، عربات صغيرة، درجات نارية وهوائية... جحافل تؤم الساحة، ولغط، وجري، وأصوات متعددة تتعالى في الهواء: « الرباط الدرا البيضاء مراكش، طنجة تطوان، مكناس فاس وجدة... ليربعا بلقصيري وزان..»»13 هذا النشاط وهذه الدينامية ستتحول في نهاية النص إلى هدوء وصمت، وبذلك يتقابل النشاط م مع الجمود والحركة مع الهدوء، يقول السارد:» وقف السائقون، والمسافرون، وقاطعو التذاكر، والبوليس، والباعة، ورجال المطافئ، والمسعفون، واللصوص.. وقف الجميع صفا صفا، تم غادروا المكان في هدوء تام، ويجعلنا السارد أمام نهاية محزنة.

علال وصفية أيضا، لم يقاوما هول الزلزال، فحلقا بجناح واحد، وانطلقا يبحثان عن قوتهما خارج الساحة.»14

إننا حينما نتأمل بقية العناوين نجدها تنحو نفس المنحى التقابلي في مدلولاتها، فنص» كم مطرقة في الرأس؟» يشخص صورة تعبيرية لمعنى المعاناة والألم والتواجد في مفترق الطرق، وهذا ما وقع لشخصية (x) لما كثرت عليه الدوائر بين مسؤولية الابن المشلول والزوجة الراقدة في المستشفى وضغوطات رب العمل، جاء في النص» كان القصف كثيفا وقويا، أجبر (x) على الاستسلام، فتوقف عن الركض، وجلس على حجرة صادفته في الطريق، ثم رفع يديه، وأخذ يحصي عدد المطارق في رأسه»15.

بخصوص نص «شارع الغريب»، الغريب لا يكون إلا في المكان وعن الأشخاص، ومنه الغربة التي ترمز إلى الضياع والتيه والمعاناة، تحديدا تستوقفني في هذا النص رؤية سردية عميقة ومتبصرة في الماضي وفي الزمان في علاقته بالجغرافية والتاريخ، كما أنه نص زاخر بتأويلات تقابلية متنوعة تكشف عن الرؤية السردية المتقابلة عند الكاتب، نجد إذن: تقابل الأشخاص، حيث تقابل الغريب مع المرأة، على طول النص «جاءت المرأة تلبس الأسود، أومأت له بالمسير»، كذلك نقف عند تقابل الأمكنة، « كانت سيوف السنين تلمع، ورياح الكتب تزمجر، وأمجاد التاريخ تهطل، وكانت أغمات كئيبة، ومراكش تعتلي عرش العزة، وإشبيلية هيهات هيهات...» ومما تصوره هذه التقابلات رؤيتها التاريخية في وجه الحاضر، يقول السارد: ظلت المرأة ثابتة الخطوات، والغريب يتمايل، لكنه يواصل المسير خلفها، طرقا ابواب طنجة، ومكناسة وحتى أغمات..، وفتحا كتب إشبيلية والنهر العظيم، وابن تاشفين، وابن عمار، فلا المدن فتحت الأبواب، ولا النهر عاود العزف على آلات الحرير، ولا السجان جاد بالأسرار، ولا القتيل نظر إلى القاتل الأسير..»16؛ والنص مفعم كذلك بتقابل السرد مع تيمة السؤال، وهو كثير ، والأسئلة كما هو معلوم تنتظر دوما الإجابات المرضية والمقنعة. ومن تناظرا مع الأمكنة نقف عند، تقابلات الأزمنة:» تراكمت العقود، وأغلقت كتب، وفتحت أخرى، وذهب عهود، وحلت عهود، أزيحت مدن، وعوضتها مدن، ضعف الأقوياء، وتقوى الضعفاء، ونمت أنا الغريب في القبر الغريب طويلا، وحين استفقت هبّت علي ريحك من جديد، فانطلقت أقرأ إشارات الطريق، وأبحث عن خرائط المدن، أغمات ماتت، ومراكش صارت قبلة للغواية، وإشبيلية خلعت ألوانا، ولبست أخرى، وأنا عدت لأسير في شارع الغريب، وأبحث عنك.

والنتيجة أن كل نص أمكن التعامل معه من وجهة تقابلية محددة، خاصة وأن الكاتب اعتمد المكان كمرجع بنائي للسرد معززا إياه باستحضاره لهذه السياقات التقابلات، التي أضفت على النص أبعادا تناظرية وتماثلية تفيد بناء المعنى من منظور تقابلي.

التناظر السميائي في النص

-تقابل الحركة والصمت:» وأزقة الحي القصديري أخذت تستعيد حركتها...قدور بائع الحلزون أيضا خرج من بركاته، وانطلق يدفع عربته...بينما نصب علال بائع الإسفنج خيمته، وأشعل النار تحت المقلاة الكبيرة...»كلما مر الوقت ازدادت أزقة الحي حركة»17

- تقابل الأوضاع: يتجلى هذا التقابل حينما يلتقط السارد مشهدين متقابلين أو أكثر من وضعية تعكس مظاهر الشارع، بحيث كل نص سردي في المجموعة يعكس شارعا وصورة مقتبسة من الحياة العادية التي يمارسها الناس، ولقد اشتغل الكاتب عل هذه التناظرات باستحضاره بوعي أو بشكل آخر هذه الحياة الروتينية في تضاداتها، مثلا حينما يصور لنا المشاهد الأكثر حركية وحيوية ونشاط، ويتجلى ذلك في قوله:» كلما مرّ الوقت ازدادت أزقة الحي حركة، وازدادت أماكن بالذات ازدحاما، منها سقايات الماء وواجهات الدكاكين والأفرنة...»18 حيث يضعنا الكاتب أمام وضع متقابل، يقول»ظل الليل يزحف، فأغلقت الدكاكين أبوابها، وطوى رجال الرونضة والضامة حصيرهم، أفرغت الأزقة من باعة الزريعة والكاوكاو، والإسفنج والحلزون والخضر والبطيخ»19

«مسافرون، مهرجون، لصوص، باعة جرائد، أو مأكولات، أو حتى أدوية.. قاطعو تذاكر، سائقون، رجال أمن.. حافلات، عرفات صغيرة، درجات نارية وهوائية... جحافل تؤم الساحة، ولغط، وجري، وأصوات متعددة تتعالى في الهواء»20 «العينان هما عين علال بائع الحلزون، وعين صفية بائعة الرغيف والحرشة، منذ مدة وهما يشتغلان في الساحة، لكنهما لم ينتبها إلى بعضهما هذا الانتباه من قبل، ولم يتبادلا قط مثل هذه النظرات»21

تقابل الأشخاص: «وسط هذا الضجيج تلتقي عينان، تلتصقان تركبان ولا تسافران، تتيهان، تلحقان، ولا تبتعدان، تنسيان، تغرقان، ولا تتحركان..»22 تظل العينان تتبادلان السهام والورود، تدخلان في

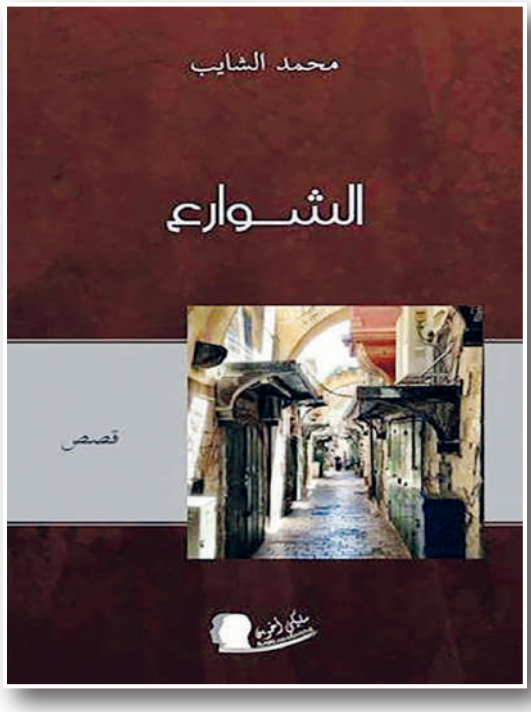

حروب تارة وتجنحان للسلم تارة، تتبادلان الرسائل، والسحب، وحتى الأمطار»23

مما تصورها القصة كفن مميز قدرتها على رصد الواقع الاجتماعي من منظار تقابلي، حيث تسليطها الضوء على الصراع الاجتماعي الذي يتسم به المجتمع، إذا نظرنا إلى هذه المجموعة نظرة شمولية فهي في العمق نزلت بعدسة كاتبها إلى الواقع الحضيض والبائس لكثير من الشخصيات التي تحدث عنها لا باعتبارها محركة للأحداث بشكل رئيسي ولكنها باعتبارها تأثث فضاء المحكي، فهي في أوضاع مزرية هشة، وتكاد في المجموعة يتقابل مجموع الشخصيات الرئيسية مع العنوان الشوارع، على اعتبار أن الأحداث العامة تجري فيه، ومما انتهى به نص «فرح» هو الحزن واللافرح، بحيث تنتهي القصة بتصوير ما يقع عادة في بعض المناسبات من صراعات غير محسومة، ففي عرس بنت خدوج، تقع أحداث تنهي الفرح إلى حلبة للصراع، يقول السارد:» في خضم هذا الهيجان، اندفع شاب، من الشباب الذين عادوا من ضفة النهر، إلى وسط البهو وهو يتمايل، ثم توجه إلى العروس، وخاطبها بلسان ثقيل« أنا كانبغيك أطامو وانت كاتبغيني أنا عارف»، وبسرعة التقطه شخص من أهل العريس، وسدد له لكمة أسقطته أرضا، فتدخل آخرون، وأخذوا يتبادلون الضرب والرفس والشتم»24

البعد الاجتماعي والإنساني وتقابل الحالات عبر تقابل النصوص

يقف القارئ للمجموعة القصصية شوارع عند نصان قويا من حيث بعدهما الإنساني، النص الأول «كم مطرقة في الرأس؟» والنص الثاني « شوارع الليل» فهما يصوران مأساة الإنسان المقهور المغلوب على أمره، فالشخصية في النص الأول مشدودة إلى الفعل والعمل لكن تجد نفسها أمام وضعيتان متأزمتان، وضعية الابن المشلول ووضعية الزوجة التي ترقد بالمشفى، وبهذا التقابل يجد الأب نفسه في حال تقابلي لأحواله الاجتماعية، بين أن يلبي طلبات ابنه المشلول وزوجته والتزامه بوقت العمل، يقول السارد: منذ مدة و(x) على هذه الحال، يجد نفسه تائها في دروب شتى، يصعد، جبال الأيام بمشقة كبيرة، ويمضي ويعود في شوارع الألم ممتطيا نفس الصهوة»25.

ونجد في نص «شوارع الليل» شخصية أخرى تعيش وضعا مأساويا، حيث تترك بالليل ابنها وتتجه نحو الشارع لتبيع الهوى، لكنه ستصاب بخيبة أمل وستنهار، يقول السارد» انتظرته حتى نام، غطته، طبعت على قبلة على جبينه، أطفأت الضوء وغادت البيت، ثم ارتمت في عباب ليل جديد»26، إن ما يتسم به النصان ليس التقاط الكاتب لوضعيات إنسانية متأزمة وإنما قدرته على تصوير البعد الاجتماعي برؤية متقابلة، بحيث ستلتقي الشخصيتان في وضعية نهائية واحدة، مما يعني أن الشوارع أحيانا تعني الضياع والانتهاء، فالنص الأول تستسلم الشخصية استسلام العاجز:» كان القصف كثيفا وقويا، أجبر(x) على الاستسلام، فتوقف عن الركض، وجلس على حجرة صادفته في الطريق، ثم رفع يديه، وأخذ يحصي عدد المطارق في رأسه»27 النهاية الثانية أكثر دراماية من الأولى:» الليل أشرف على نهايته، والمآذن تؤذن أذان الصبح، والنوادي أغلقت أبوابها، والفراغ يبسط سيطرته، شعرت محجوبة بتعب قاهر، ودارت بها الأرض دورانا شديدا، ثم أغمي عليها، وسقطت، ولم تستعد وعيها إلا بعد ساعات، حيث وجدت نفسها في أحد المستشفيات، وفي ضفة أخرى من ضفاف المدينة. استفاق الابن، وظل ينادي، وسيتنجد لكن لا أحد من الجيران لبى نداء النجدة»28

الخلاصة

نقف في عمل الكاتب المغربي عند تقابل ملحوظ بين بنيات صغرى مقابل بنيات كبرى، كتقابل المواضيع الصغيرة مع المواضيع الكبيرة، خاصة تلك التي تشكل الاطار العام لمقومات الكتابة ومرجعاتها، ويمكن في هذا الصدد الإشارة إلى تقابل النص القصصي مع المجموعة القصصية، وتقابل المجموعة القصصية مع مجموعة أخرى خاصة في المنجز السردي للكاتب، ثم تناظر نمط الكتابة السردية، مع الكتابة الفكرية وكأن الكاتب باحث في علم الاجتماع، كما نجد ذات نفس التيمة حيث المحكي عموما له علاقة بالشارع هذا الأخر الذ يقضي فيه الإنسان معظم وقته. كما نتوقف عند التساؤلات التقابلية، وهي أسئلة تحفل بها المجموعة القصصية، وهذا يجعلنا نلامس مدى حضور البعد الفلسفي والاجتماعي في العمل، فهو لا تكتفي بجرد الأحداث والوقائع كما فهمها لتوّها، كثيرة على كما تتميز الشوارع بمزاوجتها بين المقومات الوصفية والسردية، والواقع أنهما من أبرز الأسس التي يقوم عليها السرد بشكل عام، فإذا كان السرد يتصل بالمتن الحكائي في ذكر الأحداث والوقائع وجعلها تتطور فإن الوصف،» توليف لغير معروف عند القارئ من طرف راو يعرف الأوصاف بالعقل أو المعاينة أو السماع، تبعا لأدوارهما البنائية الأساس»؛كما يقول محمد بازي وهذه التناوبات بين السرد والوصف نابع من حقيقة واقعية تفسر نظام الكون الذي تتقابل عناصره، ويكمل بعضها الآخر. وختاما فهذا العمل عالم سردي مبني على التناظر بين الذات والكتابة، وبين الذات الآخر، وبين الذات والكون.

هوامش:

1 - محمد بازي، نظرية التأويل التقابلي، مقدمات لمعرفة بديلة بالنص والخطاب، منشورات الاختلاف الجزائر، منشورات ضفاف بيروت، طبعة أولى 2013، ص 323

-2 تأويل النص الروائي، محمد الدغمومي، من قضايا التلقي والتأويل، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة ندوات ومناظرات رقم 36، الطبعة الأولى 1994، ص48

3 - الشوارع، محمد الشايب، سليكي أخوين طنجة، الطبعة الأولى- يوليوز 2016

4 - محمد بازي، م س، ص 132

5 - بازي 346

6 - محمد بازي ، م س، ص 23

7 - نفسه ص 21

8 - بيداغوجية التلقي واستراتيجية التعلم، ميلودي حبيبي، من قضايا التلقي والتأويل، م س، ص196

9 - نظرية التأويل التقابلي، م س، ص342

10 - نفسه، ص 319

11 - الشوارع، م س، ص 5

12 - نفسه، ص 14

13 - نفسه، ص17

14 - نفسه، ص21

15 - الشوارع، ص 28

16 - نفسه، ص 32

17 - الشوارع، ص11

18 - نفسه، ص 11

19 - نفسه، ص 11

20 - انفسه، ص17

21 - نفسه، ص 19

22 -الشوارع، ص1722

-23 نفسه، ص 1823

24 - نفسه، ص 14

25 - نفسه، ص25

26 - الشوارع ، ص57

27 - نفسه، ص 28

28 - نفسه، ص 59

عبد القادر الشاوي

رجال الدار البيضاء رواية تَحَوُّل

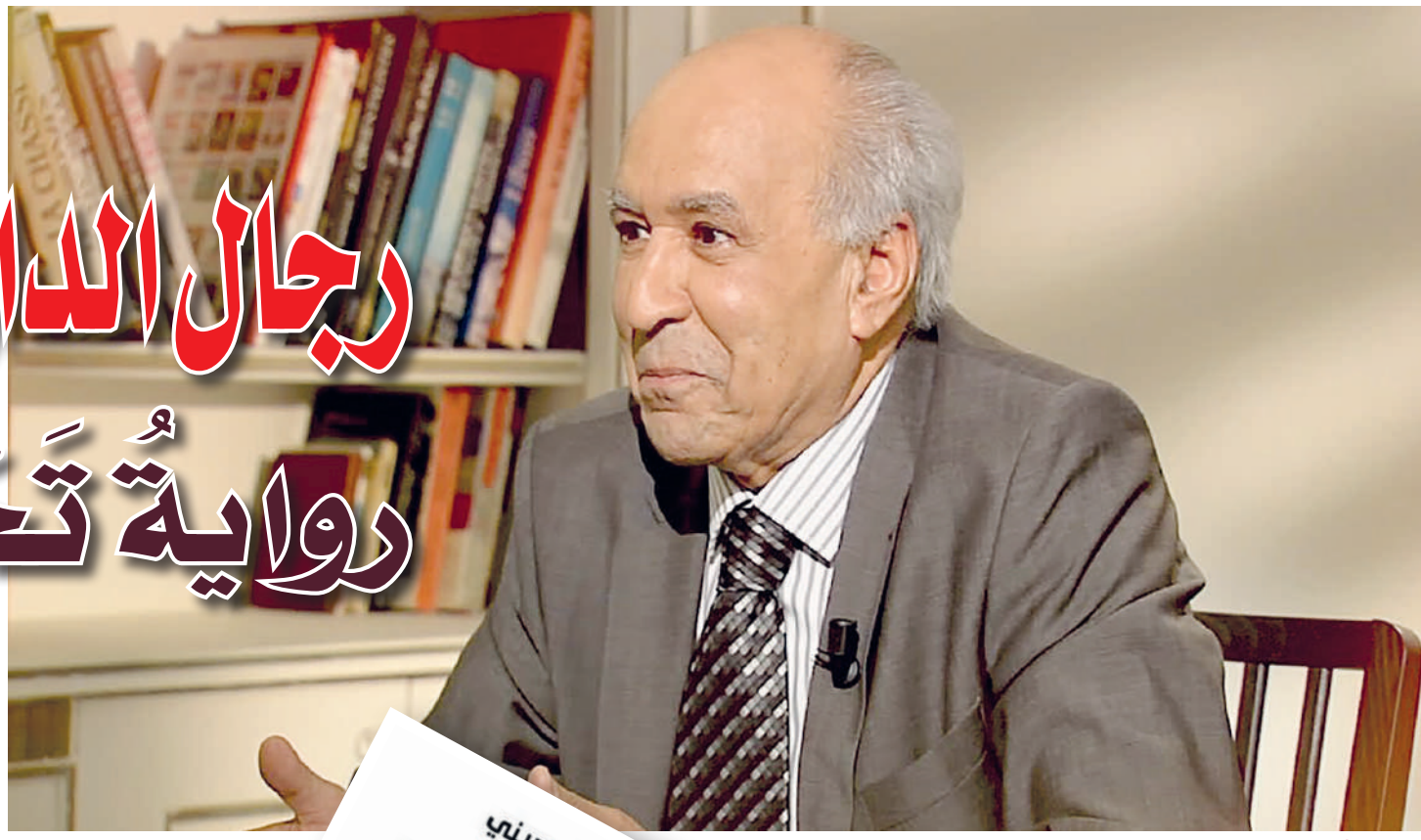

كتب أحمد المديني رواية خاصة،» رجال الدار البيضاء، مرس السلطان»(المركز الثقافي للكتاب، بيروت، الدار البيضاء، 2021)؛ هي الأطول بين نصوص إنتاجه الروائي (قرابة ستمائة صفحة)، والأكثر انفتاحا على القراءات المختلفة التي يمكن أن يقوم بها قارئ له بعض المعلومات أو المعطيات المفيدة عن شخوصها ووقائعها والفضاءات التي تُهَيْكلها بعناية خاصة... وأضيف إلى هذا أنّ فيها من الإشكالات الذاتية المرتبطة بالتجربة الخاصة للكاتب الروائي ما قد يُؤوَّل على أنه من صنف التأريخ للأنا المعروف في كتابة السيرة الذاتية تحديدا من خلال التماهي الذي يحصل عادة في هذا الضرب من الأدب بين الكاتب والسارد.

تنهض هذه الرواية على بناء متشابك في فضاء خاص هو الدار البيضاء، وضمن هذا الفضاء الخاص هناك بالمثل، وفي تَعَالُق معه، ما يمكن تسميته بالفضاء الذاتي، وهو المجال الذي منه ينطلق السرد (مرس السلطان) وفيه تدور بعض الوقائع، بل ويتيح للروائي من خلاله إمكانية بناء تأويلاته الخاصة التي تتسع لتشمل ما يمكن تسميته بالرؤية الوجودية ذات الطابع النوسطالجي (من خلال التأسي على الماضي وذكر التحولات الجارية على أنها مرهقة ومرفوضة أو مستهجنة).

وأرى أن العنصر البارز في هذا البناء هو اللغة، بحيث اصطنع أحمد المديني، بسهولة لا تتيسر إلا لمَن طاوعه التعبير السّلس، مع إغرابه في بعض الأحيان، لغة يمتزج فيها الأسلوب الدّارج (ذي الأصل الفصيح فيَ كثير من حالات الوصف والتعبير) بالتداعي الشعري، بالوصف الدقيق الذي يجلي أوضاع وأركيولوجية المكان البيضاوي في بعض نقطه البارزة أيام فترة من فترات سنوات السبعينيات، وهي النقط ذات الاعتبار الخاص في الوجدان الشخصي الذي ارتبط بها وبأجوائها اللَّهْوِيَّة، مثلما كان لها ولهندستها الأوربية بعض التأثير المترابط مع الانجذاب، وتمازج هذا الانجذاب مع الذائقة الأدبية والفنية لكثير من الرواد الذين عشقوا المناخ وانغمسوا في أطايبه. ومن الظاهر أن هذا الأسلوب هو الذي يركز الأحداث المترابطة في سُرُود أقرب ما تكون إلى البوح.

وأقول البوح لأن الخيط السردي الذي تتطور فيه الأحداث المروية تعطي الانطباع بأن معظم المحكيات هي مواد مستنسخة من أطوار تجربة شخصية (كبرى) عيشت على الأرجح في أواسط السبعينيات إلى أواسط الثمانينات من القرن الماضي. وهناك عدة قرائن ثقافية تُضْفِي على الانطباع المذكور نوعا من (الحُجِّية) الدلالية التي لا يمكن تأويلها، من وجهة نظر قارئ له إلمام بالعناصر الثقافية المبثوثة في النص، إلا كعناصر خاصة أُسْنِدَت إلى البناء الروائي لكي يتسع التأويل العام والخاص بها على الوجه المطلوب. فيكون الوجه المطلوب هو المتبلور في مفهوم الأطروحة التي تحفل بها الرواية على نوعين من الاحتفال: من خلال ذكر عدد من الشخوص الأعلام بالاسم العلم الكامل الدال على وجود ثقافي أو فني أو سياسي معروف أو يسهل التعرف عليه (محمد زفزاف، أحمد الجوماري، أحمد صبري، محمد القماص، عمر بنجلون، محمد عابد الجابري وغيرهم أكثر). وأما الاحتفال الثاني فله في المجال السياسي تاريخه الخاص أيضا، ونعني به: العمل الصحفي الحزبي في جريدة («المحرر»، وهذا عنوانها) والتغيير الذي حدث في بنية الحزب السياسي بانتقاله إلى موقف آخر بسبب عدد من التطورات والالتباسات والانقلابات كذلك، وكذا قطعه مع الاسم القديم (الاتحاد الوطني للقوات الشعبية) وهو المبرر والدافع. وعن هذا الانتقال، وقد يكون في خضمّه، تشرع المواقف الشخصية والتاريخية في التبدل، فيعلو النقاش السياسي المبني على المقارنة بين الماضي والحاضر، بل ويمكن أن نذهب في التأويل بعيدا شيئا ما فنقول: إن المرحلة، بما أعتمل فيها من تصورات ومواقف وصراعات، كانت بداية الانتقال الأليم من تجربة الاستعباد إلى تجربة الحرية: نرى السارد في محاولة متواصلة للانتماء إلى ذاته التي بقيت لفترة حبيسة النظام الحزبي العام الذي يُقَوْلِب كل شيء، بما في ذلك مفهوم الحرية الذاتية، على الوجه العبودي الذي به يحصل الانتماء والانضباط والولاء للجماعة. مثلما نرى بعض الشخوص في نفس المحاولة قيد التحلل من الارتباطات والنماذج (البراديغمية)1

السارد العليم في هذه الرواية هو الشخصية المحورية رغم أنه يجاور عددا كبيرا من الشخوص الأخرى، غير أن هذه الشخوص تبدو في كثير من التطورات الروائية صامتة لا نعرف عنها إلا أسماءها وما يمكن افتراضه لأعمالها أو لأوضاعها بالحدس أو بتوفر المعلومات الثقافية الخاصة بها. فلا تكون المجاورة المشار إليها إلا من باب المصاحبة أو العلم بالوضعية بحكم سياق الأحداث المروية ووقوعها، على هذا المستوى، في مكان واحد. وبالصفة المحورية تلك يقود سروده ومحكياته في ثلاثة اتجاهات على الأقل:

نحو ذاته، فيكثر من الإحالات التي تكشف عن ذلك من خلال التعبير بالأنا طورا، وبالاسم العلم الخاص (أحمد المديني) أطوارا. والمعاني المتحصلة من ذلك لها من الناحية السردية علاقة بسياق الأحداث المعاشة والمروية (الديجيتيك2). فيكون بذلك بمثابة الشاهد على ما يجري وما هو مفكر فيه وما سيصبح بالكتابة حركة نصية.

نحو الآخرين، ضمن العالم المبني على التخييل والوصف، أو بصورة أوضح ضمن شريط أُعِدَّ لتسلسل الإحداث المسرودة بصرف النظر عن التقديم أو التأخير. ويتميز هذا التوجه بالنظرة الخارجية التي تسَلِّط على باقي الشخوص فتجعلهم يؤدون وظيفتين متكاملتين: وظيفة الفعل لأنهم جزء من كل سردي يتحركون وفق ما هو في التقدير العالم الروائي الذي تشخصه الرواية. ووظيفة الإسناد، لأن الشخوص في هذه الوظيفة تكمل من خلال أفعالها وأقوالها ما ينقص السارد العليم، وتوسع، في نفس الوقت، من المجالات (الأفضية) التي تجري فيها الأحداث أو تنتقل إليها عندما يكون من الضروري، على مستوى الكتابة، الإيحاء بالتغير أو بالعودة إلى الوراء أو حتى بالقفز عن التطور الدينامي الذي تكون الرواية قد سارت عليه في سرد الأحداث والتطورات وفي نثر الأفكار والمواقف.

ثم في الاتجاه الأخير: نحو الصراع والتحولات التي هي بؤرة من بين بؤر أخرى (الذات، الشخوص بأسماء أعلامها، المرحلة السبعينية وما تلاها...) تتفاعل أحداثها في الرواية بصورة ضمنية، ولكن وقائعها، من خلال الإشارات الرامزة إلى وجودها، مدركة ومفهومة لمن يعود إليها طلبا لإحالة ما، مفترضة أو حقيقية، عند الاقتضاء.

هل بهذا يمكن الوصول إلى الاستنتاج بأن (رجال الدار البيضاء) رواية «ذاتية»؟ ولا أعني في مقابل استنتاج آخر قد يعتبرها «موضوعية»، بل في علاقة ببناء الأحداث المروية التي هي في مجموعها، بمعنى ما، خاصة ترتبط بمسارين يلتقيان ويتفارقان:

مسار النضال (الوطني أو الديموقراطي في مرحلة ما) وفيه وجوه وأطوار وتحولات وصراعات،

ومسار التحول الذاتي الذي فيه التداعي والنُوسطالجيا والنقد والتعبير الذاتي عن الخروج أو التحرر.

ومع هذا أرجّح أنها، أكثر من هذا وذاك، رواية التَحَوُّل المبنية وقائعها على تطور الأوضاع الاجتماعية والصراعات السياسية وتَغَيُّر الذوات... وما ماثل ذلك من ألوان الانقلاب التي تتحقق في المجتمع بالانتقال (من طور إلى آخر) وفي الرواية، بناء على ما تَشْحَنُ به من أجواء، من أمكنة وحيوات، ومن تجارب شخصية في مواجهة التحولات الحتمية أو الموضوعية، ومن نوازع الذات نفسها في أتون المواجهة. و(رجال الدار البيضاء)، فيما أرى ولا أحسبها إلا الجزء الأول من مشروع متراكب أوسع، هم رجال مرحلة ملتهبة غَنِيَت بحكم التطور، بدون احتساب مدده وأزمنته، علامة على التحول ودلالة على الماضي، أي ما قد يفيد من المنظور الأدبي: مادة روائية تقتفي آثار الغياب في علاقة بمدى الشوق والاستذكار، والانزياح حين يكسر خطية وتوالي الأحداث الروائية.

- مجموع الوحدات التي يمكن أن تعوض وحدات أخرى في نفس السياق لأنها تقوم بنفس الوظيفة.
-2 عملية سردية تشير إلى أن الحركة أو الفعل جزء لا يتجزأ من سيرورة الأحداث المروية

بالرغم من تعثر العديد من المشاريع الحيوية خلال مدة انتدابه

مجلس جماعة الدار البيضاء يعقد الجلسة الثانية لدورته العادية ويستعرض حصيلة تدبيره للشأن الجماعي

سعيد خطفي

يرتقب أن يعقد مجلس جماعة الدار البيضاء، صباح اليوم الخميس جلسة ثانية من أجل المصادقة على 16 نقطة متبقية من نقاط جدول أعمال الدورة العادية لشهر ماي، بعدما سبق للمجلس المذكور التداول والمصادقة على مجموعة من النقاط خلال الجلسة الأولى للدورة ذاتها يوم الخميس 06 ماي 2021.

وبهذا الخصوص، أكد عضو بمجلس جماعة الدار البيضاء أن تأجيل المناقشة والمصادقة على النقاط المتبقية إلى غاية الجلسة الثانية، يراد منه امتصاص غضب بعض الأعضاء، وتفادي الدخول في نقاشات ساخنة خلال هذه الدورة، مضيفا أن الخلافات تم تذويبها داخل اللجان، وهو ما يعني أن الجميع سيصوتون بالإجماع على مجموعة من النقاط المدرجة خلال دورة اليوم الخميس، مشيرا إلى أن بعض المشاريع لا يمكن لأحد معارضتها على غرار النقطة 27 المتعلقة بالدراسة والتصويت على الملحق رقم 3 للاتفاقية المتعلقة بتهيئة أنفاق على مستوى شارعي الزرقطوني وغاندي، كما هو الشأن بالنسبة إلى النقطة 28 الخاصة بالدراسة والتصويت على الملحق رقم 2 للاتفاقية المتعلقة بإنجاز مركز تحكم للمراقبة عبر شبكة كاميرات، لتنظيم حركة السير، وأيضا النقطة 11 المتعلقة بتعديل وتتميم القرار الجبائي رقم 2018/01 المحدد لنسب الرسوم، والإتاوات والحقوق والواجبات المستحقة لفائدة ميزانية جماعة الدار البيضاء.

أما بخصوص النقطة الثالثة المتعلقة بتقديم عرض حول حصيلة تدبير جماعة الدار البيضاء خلال المدة الانتدابية للمجلس، فقد أوضح المصدر ذاته، أن الحصيلة تبقى ضعيفة على اعتبار أن ما تم إنجازه من مشاريع كبرى خلال الفترة الأخير على مستوى عمالات مقاطعات الدار البيضاء، يعود إلى المجلس السابق خلال نظام وحدة المدينة على غرار مشروع تهيئة واد بوسكورة، والجسر المعلق بمدار سيدي معروف، إلى جانب بعض الأنفاق، مشددا في السياق ذاته على أن المجلس الحالي يحاول تبني إنجاز مجموعة من الأوراش، والركوب عليها سياسيا تمهيدا للاستحقاقات المقبلة، لاسيما منها بعض الأوراش الملكية مثل المسرح الكبير للدار البيضاء، وأوراش أخرى، كما أن ما يظهر فشل سياسة المجلس الحالي، هو الكلفة الباهضة لإعادة تهيئة حديقة الجامعة العربية التي تم افتتاحها مؤخرا، التي خصص لها مبلغ 100 مليون درهم، فضلا عن تعثر فتح نفق شارع الموحدين الذي بدوره خصص له مبلغ 820 مليون درهم، بعدما فاقت أشغال إنجازه المدة المحدد مع نهاية 2020.

يشار إلى أن النقاط المتبقية خلال دورة اليوم الخميس، تتضمن الدراسة والتصويت على تفويت بعض العقارات، وتسوية الوضعية القانونية للمستفيدين من البقع الأرضية بالمنطقة الصناعية فرارة 1 بمقاطعة الحي الحسني، والمصادقة على إنجاز ملعب لكرة القدم بتراب مقاطعة الفداء وذلك في إطار مخطط تنمية جهة الدار البيضاء-سطات 2015-2020، وانتداب شركة التنمية المحلية «الدار البيضاء للتهيئة» من أجل إنجاز مسبح بعمالة مقاطعات مولاي رشيد، وتسمية محطات الحافلات عالية مستوى الخدمة»BHNS» ، والمصادقة على تهيئة الطريقين المحاذيين لمشروع بناء مقر المجلس الجهوي للحسابات، الكائن بشارع باستور، وتصفية الوكالة المستقلة للتثليج بالدار البيضاء، فضلا عن انتخاب المنتدبين الممثلين لمجلس جماعة الدار البيضاء في أجهزة المجلس وبعض الهيئات والمؤسسات المختلفة.

تفويت مؤسسة تعليمية عمومية بحي الألفة في ظروف غامضة إلى مستشفى كبير بتراب عمالة الحي الحسني

العلم: الدار البيضاء

أكد مصدر مطلع، أن أباء وأولياء تلامذة الثانوية الإعدادية أنس بن مالك، الكائنة بحي الألفة بتراب عمالة مقاطعة الحي الحسني بالدار البيضاء، نظموا أمس الأربعاء، وقفة احتجاجية أمام المؤسسة العمومية المذكورة، للتنديد بسعي بعض الجهات إلى تفويتها في ظروف غامضة إلى إدارة مستشفى معروف بالمنطقة.

وتعتبر الثانوية الإعدادية أنس بن مالك، واحدة من أهم المؤسسات التعليمية العمومية على مستوى أكاديمية جهة الدار البيضاء سطات، من حيث التكوين والتعلم، كما سبق لهذه المؤسسة أن احتلت المراكز الأولى في الرياضة المدرسية، علاوة على ضمها لأزيد من 600 شجرة، تساهم في الحفاظ على البيئة، غير أن بعض الجهات تحاول بشتى الوسائل تفويتها دون الاستشارة مع جمعية أباء وأولياء التلاميذ، ومختلف الجهات المعنية، مما يطرح أكثر من علامة استفهام حول هذه عملية التفويت، في الوقت الذي ينادي فيه الجميع بإعادة الاعتبار إلى المدرسة العمومية، وجعلها مساهمة في التنمية البشرية وتعليم أبناء الشعب المغربي، خصوصا الفئات المعوزة التي تبقى عاجزة عن تسجيل أبنائها بالمؤسسات الخصوصية، بسبب ما يتطلبه ذلك من مصاريف ومبالغ مالية شهرية تفوق قدراتهم الاقتصادية والاجتماعية.

وقد تساءلت العديد من الفعاليات حول من يقف وراء هذا التفويت، والجهة التي ستستفيد من المساحة الاجمالية للثانوية الإعدادية أنس بن مالك.

أمن مولاي رشيد يلقي القبض على عصابة السيوف

عاش حي مولاي رشيد بالبيضاء، مساء الأحد 16ماي 2021 ، ليلة رعب حقيقية ، نتيجة هجوم عصابة ملثمة مكونة من 15 شخصا، على ساكنة حي البركة، حيث قاموا بتكسير أ زيد من 6 سيارات ،خاصة كسر الزجاج الخلفي و الامامي لها، باستعمال القنينات الزجاجية و الاسلحة البيضاء .

وفور علم المصالح الأمنية بالخبر حلت بعين المكان ، و تمكنت من إلقاء القبض على شخصين ، فيما لازال البحث جاريا عن باقي مرتكبي هذه الافعال الاجرامية للاشتباه في تورطهما و إلحاق خسائر مادية بممتلكات عامة و خاصة بواسطة الاسلحة البيضاء وخرقهم لحالة الطوارئ.

برشيد : جثة ثلاثيني تتحول إلى اشلاء بعد دهسه بالقطار

لقي شاب ثلاثيني حتفه،،صباح الاثنين 17 ماي ،إثر دهسه من طرف القطار بمدينة برشيد ليحول جثثه لأشلاء، و قد تسبب هذا الحادث في توقف القطار للحظات .

و حلت بعين المكان كل من السلطة المحلية و عناصر الوقاية المدنية و رجال الأمن الوطني التي اشرفت على التحري في ملابسات الحادث ،قبل ان يتم نقل جثة الهالك إلى مستودع الأموات لإخضاعها لتشريح الطبي.

وقد تم فتح تحقيق في النازلة، تحت إشراف النيابة العامة، للكشف عن السبب الحقيقي للحادث هل هو عملية انتحار أو حادث سير عرضي أو بفعل فاعل .

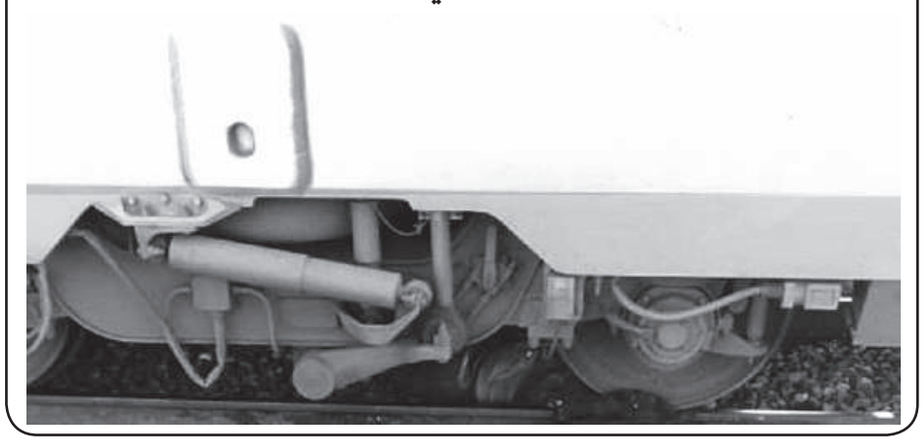

عقب تكرار الصراعات الدموية والاعتداء على ممتلكات الغير

القوات الأمنية تشن حملات واسعة ضد فصائل «الإلترات» والعصابات الملثمة بالدار البيضاء

سارة الهاشمي

تعيش بعض الأحياء السكنية بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، يوميا على إيقاع مشاجرات جماعية وعنيفة بين مجموعة من الشبان الذين لا يتوانون في الاستعانة بالسيوف والأسلحة البيضاء، في مواجهة بعضهم البعض، مما جعل بعض الأسر تضطر إلى مغادرة منازلها قسرا، بسبب أحداث العنف المتبادل بين منتمين إلى ما يسمى بـ»الإلترات» المشجعة لأحد فرق كرة القدم بالدار البيضاء (الوداد والرجاء)، لاسيما أن هذا الصراع بدأ يأخذ طابعا إجراميا خطيرا ببعض الأحياء بحسب ما وثقته فيديوهات نشرت مؤخرا عبر وسائل التواصل الاجتماعي (الفايسبوك).

ولم يعد الصراع بين المنتمين لهذا الفصيل أو ذاك، مجرد عراك فقط، بل الأمر تعدى ذلك، عقب ظهور ملثمين على شكل عصابات مدججة بأشكال من الأسلحة البيضاء، يقومون بارتكاب أفعال إجرامية بغرض فرض السيطرة وخلق جو من انعدام الأمن من خلال الاعتداء الجسدي على الغير، وتعريض حياتهم للخطر، والمساس بممتلكاتهم الخاصة باستعمال كل الأسلحة المتاحة بما في ذلك الكلاب الشرسة، مما جعل ظاهرة عصابات الملثمين وصراعات الإلترات، تثير مخاوف العديد من المواطنين، خاصة أن هذه المجموعات تلجأ إلى ممارسة عمليات الخطف والسرقة والضرب والجرح، وترويع السكان في قلب بيوتهم.

ويلاحظ أن وتيرة تنامي ظاهرة العصابات الملثمة وحرب الإلترات، ارتفعت في الفترات الأخيرة عقب إغلاق الملاعب الرياضية التي تستضيف مباريات الفرق البيضاوية الكبرى لكرة القدم، مما جعل شغب الملاعب ينتقل إلى الأزقة والأحياء، ويتسبب في إحداث الفوضى بالشارع العام، والاعتداء على المارة وسلبهم ممتلكاتهم من هواتف نقالة وغيرها، حيث تمكنت عناصر الشرطة بمنطقة أمن مولاي رشيد بمدينة الدار البيضاء، في الساعات الأولى من صباح أول أمس الثلاثاء، من توقيف 38 شخصا، من بينهم خمسة قاصرين، وذلك للاشتباه في تورطهم في أحداث دموية وعدم الامتثال ورشق القوات العمومية بالحجارة، وإلحاق خسائر مادية بممتلكات خاصة وعمومية، وخرق إجراءات حالة الطوارئ الصحية، كما أن المصالح الأمنية لازالت تشن حملات واسعة لإيقاف المشتبه فيهم، عقب تنامي ظاهرة «العصابات الملثمة» أو ما يعرف بحرب «الإلترات» التي باتت تهدد سلامة وأمن المواطنين.

يذكر أن السلطات الأمنية بولاية أمن الدار البيضاء، كانت قد وجهت تعليماتها إلى مختلف دوائرها من أجل توافدها وتعزيز حضورها بمجموعة من الأحياء التي شهدت مؤخرا أحداثا عنيفة، ومواجهات بالعصي والأسلحة البيضاء بين مجموعة من الشبان، وذلك من أجل التصدي لمثل هذا التسيب ومحاربة الظاهرة التي من شأنها أن تشعر المواطنين بعدم الأمن.

معاناة الأطر التربوية والإدارية التابعين لجمعية آباء وأولياء الأطفال المعاقين ذهنيا بالدار البيضاء لعدم تسلمهم لأجورهم

البيضاء : أبو منال

لازالت الأطر التربوية والإدارية العاملين بجمعية آباء وأصدقاء الأطفال المعاقين ذهنيا يعانون مشاكل اجتماعية واقتصادية خطيرة جدا بسبب عدم توصلهم لأجورهم لمدة تزيد عن ثمانية أشهر ومازالت حالة من الاحتقان، تسود في نفوسهم ، بعدما تفاقمت وضعيتهم المادية.

أحد الأطر التربوية أكد لنا في دردشة قصيرة على هامش زيارتنا أول أمس الثلاثاء،أنه قد وصل إلى الباب المسدود أمام تكاثر الديون من عدد من الأصدقاء ، إضافة إلى فاتورات الماء والكهرباء ،ومصاريف تمدرس أبنائي من دون أن نتحدث عن التطبيب،لأنه أصبح من الصعب علينا المرض، نعم إنها مأساة حقيقية نعيشها،وعلى الرغم من الرسائل والشكايات والوقفات من أجل أن تتفهم الجهات المسؤولة لإيجاد حل جذري لهذه المشكلة، ولم نجد آذانا صاغية تستجيب لمطالب هذه الفئة من الأطر الإدارية والتربوية التي تشتغل باستمرار مع أزيد من 500 طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

من جهتها قالت خديجة . م أم لطفلة بأنها تعيش الرعب في كل أسبوع عندما تسمع بأن الأطر التربوية والإدارية سيضربون عن العمل،لأنها ابنتها انسجمت بشكل مثير للانتباه مع المدرسين،مضيفة بأنه لا يمكن لأي أب أو أم أن تنسى خير وفضل هذه الجمعية التي ينخرط فيها أزيد من 500 طفل من أبناء الفقراء،وأنه بالإضافة إلى الدراسة،فإن المعية تتكلف بالتطبيب والترفيه وتتبع أي طفل من أطفال الجمعية،وبهذه المناسبة تلتمس خديجة من الوزارة الوصية التدخل العاجل لصرف أجور وتقديم دعم التمدرس في الأوقات المناسبة،لأن توقف الأطر التربوية عن العمل فإنه يضر بمصالحنا الشخصية لأنجميع الآباء والأمهات سيتغيبون عن عملهم للبقاء مع أطفالهم في البيت.

علي رضوان، رئيس جمعية آباء وأصدقاء الأطفال المعاقين ذهنيا، اكد أن الحكومة هي المسؤولة الأولى عن وضعية الأطر التربوية والأطفال في وضعية إعاقة، وهي مطالبة بإتباع نهج التوجهات الملكية التي توصي بالعناية بهذه الفئة من المجتمع.

فكان من الواجب على الحكومة اتخاذ قرار صرف دعم التمدرس خلال شهر سبتمبر أي عند بداية الموسم الدراسي ،لتفادي دخولها في أي مشاكل قد تؤثر على الخدمات التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة، باعتبارها أهم فئة في المجتمع وتحتاج للرعاية.

وأضاف رئيس الجمعية، دائما نطالب من القطاع الوصي صرف دعم التمدرس عند بداية الموسم الدراسي،وهذا المشكل لايهم قطاع وزارة التنمية الاجتماعية فحسب،وإنما هو مشكل حكومي بالدرجة الأولى،بمعنى أنه خلال اجتماع حكومي يجب على رئيس الجمعية طرح نقطة في جدول الأعمال تتعلق بصرف دعم التمدرس خلال شهر سبتمبر،ولكن لا توجد وزارة لها إرادة سياسية بإمكانها أن تدافع على هذه الفئة الهشة التي لها الحق في التعلم والإدماج وحقوقها مكفولة دستوريا، التي ، موضحا بأن تأخر المنح المالية بشكل موسمي يدعو للاستغراب ولا مبرر له، والجمعيات المعنية بهذا الموضوع تقوم بعمل جبار لدفاع على مصالح الأطفال في وضعية إعاقة.

وتجدر الإشارة إلى أن إدارة التعاون الوطني أصدرت بلاغا تشير فيه أن صرف دعم التمدرس بالنسبة للجمعيات العاملة مع ذوي الاحتياجات الخاصة،وهو بلاغ مثير للانتباه سيما وأن الموسم الدراسي على وشك النهاية والأطر التربوية والإدارية لازالت تنتظر أجورها لمدة تزيد عن ثمانية أشهر،فمن سيهتم بهم.

حديث المدينة

شركة ليديك تتجاهل زمن كورونا

محمد بلفتوح

يبدو أن شركة ليديك المفوت لها تدبير ماء وكهرباء وتطهير الدار البيضاء قد نسيت أن بلادنا تعيش زمن كورونا الذي أفقد العديد من زبنائها أجورهم بل عملهم كليا، وكذلك الأمر بالنسبة لفئات عديدة من التجار الذين توقفت عجلة تجارتهم نهائيا عن الدوران، لتعود هذه الشركة مؤخرا إلى فرض ذعائر التأخير عن الأداء في التاريخ المحدد، والذي اختارت له منتصف الشهر أي قبل التوصل بأنصاف الأجور أو المعاشات أو تدبير مبالغ الفواتير التي لا تعرف سوى الارتفاع من شهر لآخر.

يحصل هذا من الشركة التي لا تعير أي اهتمام للضائقة المالية التي يمر بها أغلب زبنائها من الطبقتين المتوسطة والفقيرة، كما أن مجلس الجماعة الحضرية للمدينة وكأنه غير معني بما تقوم به الشركة من تصرفات غير منطقية في زمن الجائحة.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بانزكان
شعبة السجل التجاري
ملف عدد: 07 / 2021
حساب عدد: 7063
إعلان عن إشهار تفويت أصل تجاري
بمقتضى عقد توثيقي مؤرخ في 18 / 12 / 2020 المنجز من طرف د/ فيصل سلامي موثق بأكادير
والمودع بكتابة ضبط هذه المحكمة بتاريخ 29 / 03 / 2021
باع السيد سعيد ابوزلو الحامل لبطاقة التعريف الوطنية JB193562 للسيد كريم جمال الحامل لبطاقة التعريف الوطنية JA58314
الأصل التجاري الكائن بشارع بئر انزران رقم 572 و 573 الدشيرة الجهادية انزكان.
والمقيد بالسجل التجاري بالمحكمة الابتدائية بانزكان تحت رقم 35800 بجميع عناصره المادية والمعنوية بثمن إجمالي قدره 400000 درهم.
وبناء عليه يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط لكل ذي مصلحة أن التعرضات على التفويت المذكور تودع بكتابة ضبط هذه المحكمة داخل أجل اقصاه 15 يوما الموالي للنشرة الثانية طبقا للمادة 84 من مدونة التجارة.
121727

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بانزكان
شعبة السجل التجاري
ملف عدد: 07 / 2021
حساب عدد: 7063
إعلان عن إشهار تفويت أصل تجاري
بمقتضى عقد توثيقي مؤرخ في 18 / 12 / 2020 المنجز من طرف د/ فيصل سلامي موثق بأكادير
والمودع بكتابة ضبط هذه المحكمة بتاريخ 29 / 03 / 2021
باع السيد سعيد ابوزلو الحامل لبطاقة التعريف الوطنية JB193562 للسيد كريم جمال الحامل لبطاقة التعريف الوطنية JA58314
الأصل التجاري الكائن بشارع بئر انزران رقم 572 و 573 الدشيرة الجهادية انزكان.
والمقيد بالسجل التجاري بالمحكمة الابتدائية بانزكان تحت رقم 35800 بجميع عناصره المادية والمعنوية بثمن إجمالي قدره 400000 درهم.
وبناء عليه يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط لكل ذي مصلحة أن التعرضات على التفويت المذكور تودع بكتابة ضبط هذه المحكمة داخل أجل اقصاه 15 يوما الموالي للنشرة الثانية طبقا للمادة 84 من مدونة التجارة.
121727

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بالناظور
شعبة السجل التجاري
ملف عدد: 562 / 6204 / 2021
حساب عدد: 1043 / 6105 / 2021
الطالب: القرض العقاري والسياحي
المطلوب ضدها: سميرة انجارن
ملاحظة:
يثبت تاريخ تبليغ هذا المحضر في شهادة التسليم المحررة من طرف العون المكلف بذلك إنذار عقاري بمثابة حجز عقاري
المرسوم الملكي بمثابة قانون رقم 552.67 بتاريخ 17 دجنبر 1968 والمتعلق بالقرض العقاري والسياحي الفصل 61 وما يليه
ظهير 9 رمضان1331 موافق 12 غشت 1913 كما تغيره وتتميمه
الظهير الشريف رقم 178 - 11 - 1 الصادر بتاريخ 22 نونبر 2011 القانون رقم 08 - 39 مدونة الحقوق العينية (المادتين 215 و 216).
يوم 10 / 03 / 2021 الموافق 26 رجب 1442
إن المكلف بالتنفيذ عبد الرحيم أيت لحسن منتدب قضائي ممتاز المقر الرسمي أسفله.
بمقتضى شهادة خاصة بتقييد الرهن من الدرجة الأولى المؤرخة في 22 / 08 / 2007 وعقد القرض مضمون بالرهن المؤرخ في 19 / 07 / 2007 بخصوص العقار موضوع اتصك العقاري عدد: 134132 / 09 المدعو «أكدال - 112» الكائن بمشروع اكدال الطابق الأول رقم 112 حي تيليلا اكادير... وهو عبارة عن شقة سكنية تالطابق الأول مساحتها 54 متر مربع خاضعة لنظام الملكية المشتركة.
وبناء على طلب: القرض العقاري والسياحي شركة مساهمة في شخص رئيس مجلس ادارته الكائن مقره الاجتماعي ب 187 بشارع الحسن الثاني الدار البيضاء.
النائب عنها الأستاذ أحمد بوسليح المحامي بأكادير.
وبالتاريخ المتبث في شهادة التسليم بطلب من السيد(ة): سميرة انجارن الكائن (ة) بمشروع أكدال الطابق الأول رقم 112 تيليلا اكادير.
بأدائها ما للطالب عليه وقدره: 85.923.94 درهم، بالإضافة الى الفوائد القانونية والمصاريف.
وذلك في أجل خمسة عشرة يوما من تاريخ التوصل بهذا الإنذار سواء كان مدينا أصليا أو حائزا.
كما ينذرها بأداء الدين المطلوب في الأجل المذكور أعلاه أو التخلي عن الملك المرهون.
وبمضمنه حرر هذا المحضر وسيسلم في التاريخ المتبث في شهادة التسليم إلى الطرف المذكور أعلاه وإلى السيد المحافظ على الأملاك العقارية والرهون بأكادير طبقا للمادة 216 مدونة الحقوق العينية اعلاه.
121619

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
البيوعات
إعلان
ملف حجز تنفيذي عقاري (عقد رهن)
عدد: 2015/28/206
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 21-06-2021 على الساعة الواحدة زوالا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة لبيع العقار رسم عدد 38/48629 المدعو: أولاد زعير 1-2-T2B-6
شقة مساحتها 47 م 2 رقم 2 الطابق الأرضي الطابق 6 الشطر 2 حي التضامن عين عودة.
لفائدة: البنك الشعبي الرباط القنيطرة
ينوب عنه: أذ / كمال الصيادي المحامي بهيئة الرباط
ضد: السيد عبد الغاني بوشيار بن علي
حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ 258.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الاصلي والمصاريف الفصل 479 ق م م).
يؤدى الثمن مع زيادة 3 ٪ ، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للاطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بالرباط.
122349

محمد السملالي
مفوض قضائي
شارع النيل بلوك 43 الرقم 14 سيدي عثمان الدار البيضاء باتانتا 34035260 الهاتف 0522560972
E-mail: Huissier.Semlali@gmail.com
ملف التنفيذ عدد: 2020/8511/535
مرجعي: 2020/51
إعلان عن بيع منقولات بالمزاد العلني
يعلن المفوض القضائي الموقع أسفله أن بيعا قضائيا سيتم يوم 2021/05/25 على الساعة الثالثة زوالا
بالعنوان الكائن ب:
شارع رحال بن نشكرة (محج ب سابقا) رقم 20 الطابق 2
عين السبع الدار البيضاء
لفائدة: السيد عبد العزيز خلفي
النائبة عنه ذة/ ليلى أحفوض محامية بهيئة البيضاء
في مواجهة: شركة دوليتيكس
الكائنة بشارع رحال بن نشكرة (محج ب سابقا) رقم 20 الطابق 2 عين السبع الدار البيضاء.
وذلك على المنقولات التالية:
-آلة خياطة نوع BROTHER العدد 31
- آلة خياطة نوع JUKI العدد 37
- آلة خياطة نوع SUNSTAR العدد 14
- آلة خياطة نوع ميتسوبتشي
- آلة بريسة صغيرة - آلة تربسة كبيرة نوع OMCN
- آلة ترنس باريت العدد 02 + آلة خاصة بلومبلاج
- كومبرسور للتهوية نوع ATlas Cop
- آلة تيرموكولاج العدد 3
- أربعة موائد كبيرة للفصالة + أربع آلاف للتقطيع
- آلة الليكترا سيستيم العدد 01
- آلة ليزيكسيون نوع STRIPE العدد 02
- آلة المصلوح العدد 02 + آلة التلفيف
- آلة لامون + دراجة نارية نوع MBK
- 140 سروال + 700 بلوزة + 150 من الملابس مختلفة الأشكال
- آلة بوطونياخ صغيرة + آلة ايطونس نوع ARDMEL
- 10 آلات بريسيون + آلة ايطونس نوع ARDMEL
-فوطوكيبوز نوع ايكو 6 + MP1900 المكاتب + حاسوب نوع DELL
- آلة حاسبة نوع 02 +CASION حواسب نوع HP + تلفزة نوع HAIR
- مجموعة من الكراسي + 22 قنينة اطفاء الحريف + 34 بلاكار للملابس.
122319

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية
بالدارالبيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
البيوعات
إعلان
ملف حجز تنفيذي عقاري (عقد رهن)
عدد: 2015/28/206
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 21-06-2021 على الساعة الواحدة زوالا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة لبيع العقار رسم عدد 38/48629 المدعو: أولاد زعير 1 - ت 2 ب - 7-21
شقة مساحتها 44 م 2 رقم 24 الطابق الأول الشطر 2 بلوك 7 حي التضامن عين عودة.
لفائدة: البنك الشعبي الرباط القنيطرة
ينوب عنه: أذ / كمال الصيادي المحامي بهيئة الرباط
ضد: السيد العربي التائب
حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ 140.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الاصلي والمصاريف الفصل 479 ق م م).
يؤدى الثمن مع زيادة 3 ٪ ، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للاطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بالرباط.
122353

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
البيوعات
إعلان
ملف حجز تنفيذي عقاري (عقد رهن)
عدد: 2014/28/331
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 21-06-2021 على الساعة الواحدة زوالا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة لبيع العقار رسم عدد 38/48602 المدعو: أولاد زعير 1 - ت 2 ب - 2-5
شقة مساحتها 47 م 2 رقم 7 الطابق الأرضي الشطر 2 بلوك 5 حي التضامن عين عودة.
لفائدة: البنك الشعبي الرباط القنيطرة
ينوب عنه: أذ / كمال الصيادي المحامي بهيئة الرباط
ضد: السيد محمد حمادي
حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ 200.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الاصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدى الثمن مع زيادة 3 ٪ ، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للاطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بالرباط.
122355

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف اكادير
المحكمة الابتدائية تارودانت
ملف التنفيذ رقم: 382 / 2018
إعلان عن بيع عقار
لفائدة: حياة بودبليج وعائشة بودبليج
النائب عنهم ذ/ حسن شكري المحامي بهيئة اكادير
ضد: 1 - إبراهيم بودبليج بن محمد ، 2 - حسن بودبليج - 3 جامع بودبليج، 4 - نعيمة بودبليج، 5 - خديجة بودبليج، 6 - حفيظة بودبليج، 7 - رشيدة بودبليج، 8 - عبد الله بودبليج، 9 - بوشرى بودبليج، 10 - الضاوية العيساوي.
الساكنين: الكائنان دوار حمادي امزو جماعة سيدي أحمد اعمر دائرة أولاد تايمة.
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتارودانت أنه بتاريخ 25 / 05/ 2021 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة البيوعات القضائية بهذه المحكمة رقم 2 سيتم البيع بالمزاد العلني للعقارات التالية وهي:
1 - الملك المسمى «دار عيسى» ذي الرسم العقاري 5118 / 39 الكائن بدوار ايت حمادي جماعي سيدي احمد اوعمر قيادة عين شعيت اقليم تارودانت مساحته 02 هكتار و 26 ار و 80 سنتيار المتكون من ملك فلاحي مسقي يقع بمنطقة مسقية ويتواجد فوقه منزل سكني.
2 - الملك المسمى «دار عيسى» ذي الرسم العقاري 5793 / 39 الكائن بدوار ايت حمادي جماعي سيدي احمد اوعمر قيادة عين شعيت اقليم تارودانت مساحته 30 آر و 4 ستيار المتكون من ارض فلاحية.
وقد حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ (272.160) درهم بالنسبة للملك المسمى «دار عيسى» ذي الرسم العقاري 5118 / 39 ، وفي مبلغ (51.600) درهم بالنسبة للملك المسمى «دار عيسى» ذي الرسم العقاري 5793 / 39.
يرسو المزاد على آخر متزايد قدم أعلى عرض.
يؤدى الثمن ناجزا مع إضافة 3 في المائة لفائدة خزينة الدولة.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض يرجى الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة حيث يوجد دفتر التحملات.
122363

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
شعبة البيوعات
ملف التنفيذ رقم 267-8520-2020
حساب عدد 2882
إعلان قضائي ببيع أصل تجاري
بعلن السيد رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط.
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم: 08-06-2021 على الساعة الواحدة بعد الزوال بقاعة البيوعات داخل هذه المحكمة للأصل التجاري المسجل بالمحكمة التجارية بالرباط تحت عدد: R.C 60630 المملوك للسيد عبد اللطيف أوموس الكائن: تجزئة 24 هكتار حي المسيرة 1 رقم 36 تمارة.
لفائدة: البنك الشعبي للرباط القنيطرة في شخص مدير وأعضاء مجلسه الاداري، الجاعل محل المخابرة بمكتب الأستاذ عثمان الغزالي المحامي بهيئة الرباط.
وقد حدد الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني بواسطة خبير في مبلغ: 64.000,00 درهم، القيمة الكرائية حوالي 2100,00 درهم، تقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بهذه المحكمة ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، وأن يكون المتزايد موسر أو ذي ضامن موسر ويؤدي الثمن ناجزا مع زيادة 3 ٪ لفائدة الخزينة العامة بواسطة شيك مضمون الاداء.
وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذات القضائية بالمحكمة التجارية بالرباط للإطلاع على دفتر التحملات.
122361

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
البيوعات
إعلان
ملف حجز تنفيذي عقاري (عقد رهن)
عدد: 2014/28/305
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 21-06-2021 على الساعة الواحدة زوالا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة لبيع العقار رسم عدد 38/48680 المدعو: أولاد زعير 1 - ت 2 ب - 7-21
شقة مساحتها 44 م 2 رقم 24 الطابق الأول الشطر 2 بلوك 7 حي التضامن عين عودة.
لفائدة: البنك الشعبي الرباط القنيطرة
ينوب عنه: أذ / كمال الصيادي المحامي بهيئة الرباط
ضد: السيد العربي التائب
حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ 140.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الاصلي والمصاريف الفصل 479 ق م م).
يؤدى الثمن مع زيادة 3 ٪ ، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للاطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بالرباط.
122353

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
البيوعات
إعلان
ملف حجز تنفيذي عقاري (عقد رهن)
عدد: 2014/28/331
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 21-06-2021 على الساعة الواحدة زوالا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة لبيع العقار رسم عدد 38/48602 المدعو: أولاد زعير 1 - ت 2 ب - 2-5
شقة مساحتها 47 م 2 رقم 7 الطابق الأرضي الشطر 2 بلوك 5 حي التضامن عين عودة.
لفائدة: البنك الشعبي الرباط القنيطرة
ينوب عنه: أذ / كمال الصيادي المحامي بهيئة الرباط
ضد: السيد محمد حمادي
حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ 200.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الاصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدى الثمن مع زيادة 3 ٪ ، ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للاطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بالرباط.
122355

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف اكادير
المحكمة الابتدائية تارودانت
ملف التنفيذ رقم: 382 / 2018
إعلان عن بيع عقار
لفائدة: حياة بودبليج وعائشة بودبليج
النائب عنهم ذ/ حسن شكري المحامي بهيئة اكادير
ضد: 1 - إبراهيم بودبليج بن محمد ، 2 - حسن بودبليج - 3 جامع بودبليج، 4 - نعيمة بودبليج، 5 - خديجة بودبليج، 6 - حفيظة بودبليج، 7 - رشيدة بودبليج، 8 - عبد الله بودبليج، 9 - بوشرى بودبليج، 10 - الضاوية العيساوي.
الساكنين: الكائنان دوار حمادي امزو جماعة سيدي أحمد اعمر دائرة أولاد تايمة.
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتارودانت أنه بتاريخ 25 / 05/ 2021 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة البيوعات القضائية بهذه المحكمة رقم 2 سيتم البيع بالمزاد العلني للعقارات التالية وهي:
1 - الملك المسمى «دار عيسى» ذي الرسم العقاري 5118 / 39 الكائن بدوار ايت حمادي جماعي سيدي احمد اوعمر قيادة عين شعيت اقليم تارودانت مساحته 02 هكتار و 26 ار و 80 سنتيار المتكون من ملك فلاحي مسقي يقع بمنطقة مسقية ويتواجد فوقه منزل سكني.
2 - الملك المسمى «دار عيسى» ذي الرسم العقاري 5793 / 39 الكائن بدوار ايت حمادي جماعي سيدي احمد اوعمر قيادة عين شعيت اقليم تارودانت مساحته 30 آر و 4 ستيار المتكون من ارض فلاحية.
وقد حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ (272.160) درهم بالنسبة للملك المسمى «دار عيسى» ذي الرسم العقاري 5118 / 39 ، وفي مبلغ (51.600) درهم بالنسبة للملك المسمى «دار عيسى» ذي الرسم العقاري 5793 / 39.
يرسو المزاد على آخر متزايد قدم أعلى عرض.
يؤدى الثمن ناجزا مع إضافة 3 في المائة لفائدة خزينة الدولة.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض يرجى الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة حيث يوجد دفتر التحملات.
122363

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ
عدد: 61 / 6104 / 2021
اعلان عن بيع عقارات غير محفظة بالمزاد العلني
لفائدة: ورثة خديجة قلوش ومن معهم
ينوب عنهم ذ الحسن لعميمش المحامي بالناظور
ضد: ورثة قلوش محمد ومن معه
عنوانهم: حي اجواهرة العليا رقم 22 ازغنغان اقليم الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 03 / 06 / 2021 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني - لعقار غير محفظ عبارة عن:
قطعة أرضية بورية مسماة بوشراف الواقعة بالمكان المسمى عريض تحت نفوذ مزوجة مساحتها الاجمالية 3150 م 2 اخترقها طريق عمومي عرضه 12 م 2 بمساحة 544 م 2 وبقيت مساحة 2606 م 2 صافية.
وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق البيع بالمزاد العلني في: 4.560.500.00 درهم وذلك تنفيذا للحكم رقم: 919 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 28 / 07 / 2020 ملف عدد 2955 / 1615 / 18.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدي الثمن نقدا أو بشيك مضمون الاداء مع زيادة 3 ٪.
122323/4

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بمراكش
المحكمة التجارية بأكادير
اعلان عن بيع أصل تجاري
ملف التنفيذ عدد: 2787 - 2019
لفائدة: 1 - البنك الشعبي للوسط الجنوبي ، 2 - شركة تشكر
ضد: شركة كابرول في شخص ممثلها القانوني
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 01 / 06 / 2021 ابتداء من الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات - القاعة رقم 2 - بالمحكمة التجارية بأكادير.
للأصل التجاري المسمى : CAPROL المسجل بالسجل التجاري تحت رقم 2511 الكائن ب قصبة الطاهر ايت ملول
الذي هو عبارة عن معمل لانتاج الزبدة بجميع عناصره المادية والمعنوية الواردة بمحضر الحجز، سومته الكرائية 50.000.00 درهما شهريا.
حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد في مبلغ: 1.500.000 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بأكادير من تاريخ نشر هذا الإعلان.
يرسو المزاد على آخر متزايد موسر أو ذي ضمان موسر.
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 3 ٪ ومصاريف التسجيل، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.
للمزيد من الإيضاح الاطلاع على موقع هذه المحكمة على شبكة الانترنت .www tcagadir.ma أو الاتصال بمكتب تنفيذ للإطلاع على دفتر التحملات.
122365

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف التجارية
بالدارالبيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
البيوعات
إعلان
ملف حجز تنفيذي عقاري (عقد رهن)
عدد: 330 / 28 / 2014
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم 21 - 06 - 2021 على الساعة الواحدة زوالا بقاعة الجلسات بهذه المحكمة لبيع العقار رسم عدد 48594 / 38 المدعو: أولاد زعير 1 - ت 2 ب - 4 - 31.
شقة مساحتها 47 م 2 الطابق الأول رقم 35 الشطر 2 بلوك B.4 حي التضامن عين عودة.
لفائدة: البنك الشعبي الرباط القنيطرة
ينوب عنه: أذ/ كمال الصيادي المحامي بهيئة الرباط
ضد: السيد احمد بايو
حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ: 157.920 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط من تاريخ نشر الإعلان.
يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس ثمن البيع الاصلي والمصاريف (الفصل 479 ق م م).
يؤدى الثمن مع زيادة 3 ٪ ومصاريف التنفيذ بواسطة شيك مضمون وللمزيد من الإيضاح الاتصال بقسم التنفيذ للاطلاع على دفتر التحملات بالمحكمة التجارية بالرباط.
122355

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف اكادير
المحكمة الابتدائية تارودانت
ملف التنفيذ رقم: 382 / 2018
إعلان عن بيع عقار
لفائدة: حياة بودبليج وعائشة بودبليج
النائب عنهم ذ/ حسن شكري المحامي بهيئة اكادير
ضد: 1 - إبراهيم بودبليج بن محمد ، 2 - حسن بودبليج - 3 جامع بودبليج، 4 - نعيمة بودبليج، 5 - خديجة بودبليج، 6 - حفيظة بودبليج، 7 - رشيدة بودبليج، 8 - عبد الله بودبليج، 9 - بوشرى بودبليج، 10 - الضاوية العيساوي.
الساكنين: الكائنان دوار حمادي امزو جماعة سيدي أحمد اعمر دائرة أولاد تايمة.
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتارودانت أنه بتاريخ 25 / 05/ 2021 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة البيوعات القضائية بهذه المحكمة رقم 2 سيتم البيع بالمزاد العلني للعقارات التالية وهي:
1 - الملك المسمى «دار عيسى» ذي الرسم العقاري 5118 / 39 الكائن بدوار ايت حمادي جماعي سيدي احمد اوعمر قيادة عين شعيت اقليم تارودانت مساحته 02 هكتار و 26 ار و 80 سنتيار المتكون من ملك فلاحي مسقي يقع بمنطقة مسقية ويتواجد فوقه منزل سكني.
2 - الملك المسمى «دار عيسى» ذي الرسم العقاري 5793 / 39 الكائن بدوار ايت حمادي جماعي سيدي احمد اوعمر قيادة عين شعيت اقليم تارودانت مساحته 30 آر و 4 ستيار المتكون من ارض فلاحية.
وقد حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ (272.160) درهم بالنسبة للملك المسمى «دار عيسى» ذي الرسم العقاري 5118 / 39 ، وفي مبلغ (51.600) درهم بالنسبة للملك المسمى «دار عيسى» ذي الرسم العقاري 5793 / 39.
يرسو المزاد على آخر متزايد قدم أعلى عرض.
يؤدى الثمن ناجزا مع إضافة 3 في المائة لفائدة خزينة الدولة.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض يرجى الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة حيث يوجد دفتر التحملات.
122363

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالرباط
مصلحة كتابة الضبط
قسم التنفيذ
شعبة البيوعات
ملف التنفيذ رقم : 139 - 253 - 30 - 2018
إعلان عن بيع عقار ومنقولات بالمزاد العلني
يعلن السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالرباط.
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني يوم: 01 - 06 - 2021 على الساعة الواحدة بعد الزوال بقاعة البيوعات داخل هذه المحكمة لبيع الرسم العقاري عدد 123441 / 03 المملوكة لشركة أ.س.خ الكائن: اقامة لخضر عمارة E شقة 2 زنقة جعفر الصديق أكدال الرباط.
لفائدة: سنديك التصفية القضائية السيد محمد عز الدين برادة.
الذي حدد له ثمن افتتاحي للبيع في مبلغ: 4.228.000 درهم زائد 3 ٪ لفائدة الخزينة العامة تقدم العروض أمام مصلحة كتابة الضبط بقسم التنفيذ بهذه المحكمة ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان، يمكن لكل شخص داخل عشرة أيام من تاريخ السمسرة أن يقدم عرضا بالزيادة عما رسا به المزاد بشرط أن يكون العرض يفوق بمقدار السدس من ثمن البيع والمصاريف الفصل 479 من ق.م.م وأن يكون المتزايد موسر أو ذي ضامن موسر ويؤدي الثمن ناجزا.
و 10٪ بالنسبة للمنقولات المتواجدة بمقر الشركة الكائن: بالرباط بمبلغ 95.515.00 درهم وهي معدات مختلفة.
والسيارات الكائنة بمستودع عين عتيق تمارة على الشكل التالي:
بوجو بارتنير ذات الرقم عدد 1 - د - 2540 بمبلغ 650.00 درهم.
الستروين C15 رقم 1 - ب - 9595 بمبلغ 2600.00 درهم.
طويوطا رقم 1 - ب - 56133 بمبلغ 1300.00 درهم
مرسيديس رقم 1 -ب - 83647 بمبلغ 19500,00 درهم.
رونو رقم 6 أ - 65734 بمبلغ 3900,00 درهم
رونو رقم 20 - أ - 22612 بمبلغ 1300.00 درهم.
شاحنة من نوع رونو رقم 1 - ب - 67816 بمبلغ 19500,00 درهم.
طويوطا رقم 1 - ب - 49503 بمبلغ 6500,00 درهم.
وللمزيد من الإيضاح يرجى الاتصال بقسم التنفيذات القضائية لدى المحكمة التجارية بالرباط.
122359

جامعة محمد الخامس - الرباط
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية أكدال
إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان رقم 02 / 2021 / ك.ع.ق.إ.إ.إ
سيتم يوم الاثنين 14 يونيو 2021 على الساعة العاشرة والنصف صباحا، في جلسة عمومية بمكاتب كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - أكدال الرباط- فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان لأجل:
حراسة بنايات مقر وملحقات كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - أكدال.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية أكدال الرباط، شارع الأمم المتحدة أكدال الرباط، أو تحميله من البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في مبلغ:
- ثلاثة وعشرون ألف درهم (23.000.00 درهم) المبلغ التقديري لتكلفة الصفقة موضوع طلب العروض يقدر ب:
مليون وخمسمائة وخمسة وثمانون ألف وسبعمائة وواحد وسبعون درهم وعشرون سنتيم (1.585.771,20) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 25 و 27 و 29 من النظام المتعلق بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات جامعة محمد الخامس بالرباط المؤشر عليه من طرف وزير الاقتصاد والمالية 20 أكتوبر 2014
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الصفقات بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية أكدال.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إرسالها عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادتين 05 و 6 من نظام الاستشارة.
122369

المبادرة الوطنية للتنمية البشرية
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تيزنيت
دائرة أنزي
قيادة أداكوكمار
جماعة تيزغران
جمعية تيزي كيار للتنمية والتعاون
إعلان عن طلب عروض مفتوح
بعروض أثمان
رقم 01 / 2021 / ج.ت.ك.ت.ت.
في يوم الخميس 17 يونيو 2021 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة تيزغران اقليم تيزنيت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: اشغال تهيئة خندق المسك المؤدي إلى دوار تيزي كيار، جماعة تيزغران، اقليم تيزنيت.
يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا بمقر جمعية تيزي كيار للتنمية والتعاون المتواجد بدوار تيزي كيار، جماعة تيزغران، اقليم تيزنيت.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في ألف درهم (1.000.00 درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:
53.016.00 درهم (ثلاثة وخمسون ألف وستة عشر درهم)
يجب أن يكون كل من المحتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم 349-12-2 الصادر في 08 جمادى الاولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية .
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور.
- إما إيداعها مقابل وصل بمقر جمعية تيزي كيار للتنمية والتعاون المتواجد بدوار تيزي كيار، جماعة تيزغران، اقليم تيزنيت.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة .
122367

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة كلميم واد نون
عمالة اقليم طانطان
جماعة لمسيد
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح
رقم: 03 / ج.م/2021

خبراء ينصحون بعدم الاستخفاف بالأكاذيب الشائعة عند المراهقين

ينبغي عدم الاستخفاف بالأكاذيب الشائعة بين صفوف التلاميذ، كما يقول الطبيب النفسي، باتريس هوير، في حوار أجرته معه صحيفة «لاكروا» (la-croix) الفرنسية، حيث تحدث عن أسباب كذب التلاميذ قائلا إن بعض المراهقين يكذبون كثيرا، أو بالأحرى يروون لبعضهم البعض قصصا يصدقونها، تماما كما كانوا يفعلون عندما كانوا أطفالا.

وفي كلتا الحالتين، يهدف الكذب إلى تجنب سلبيات الحقيقة، مثل التحايل على خطر التعرض للعقاب؛ لكن هذا الموقف ليس حكرا على الشباب فقط.

مع ذلك، لا يكذب المراهقون جميعهم؛ لأن ذلك يعتمد على شخصياتهم، لدى البعض خيال واسع، بينما يعد البعض الآخر واقعيا جدا؛ لكن من المؤكد أن الطفل الذي يكذب في سن 3 أو 4 سنوات، سيميل للقيام بالأمر ذاته في سن 12 أو 13 عاما.

ومع سن البلوغ، تختلف شخصية المراهق ويعيد تنشيط مرحلة المعارضة التي عاشها سابقا؛ لكنه يفعل ذلك وفقا لطفولته. بطريقة ما، يكتب فصلا جديدا من حياته بناء على الفصول السابقة. فضلا عن ذلك، عندما لا يتم وضع الأصول الصحيحة للعلاقة مع الحقيقة في البداية، سيكذب المراهق كثيرا مجددا.

وأجاب المختص على سؤال الصحيفة له عن كيفية تعامل الوالدين مع هذه المشكلة، بأنه على عكس الأطفال الصغار، الذين غالبا ما يتم كشف أكاذيبهم بسهولة، يستطيع المراهقون اختلاق قصص أكثر إقناعا، فهو يعرف والديه جيدا، وبالتالي يعلم الأحاديث التي يصدقونها.

وغالبا ما يكون المراهق قادرا على «رواية» قصة يرغب شخص بالغ في سماعها، لأنها تتوافق إلى حد ما مع معتقداته. لهذا السبب، يجب على الوالدين التحقق من صحة كل ما يقوله، دون طرح سؤال مباشر له.

وحول العمر الذي يجب أن نشعر فيه بالقلق من كذب الأطفال، يقول هوير إنه في عمر 6 أو 7 سنوات، يكون الطفل قادرا على التمييز بين الواقع والخيال. وعليه أن يستوعب أيضا أن هناك تدرّجا بين المحظورات. وهكذا يمكنه تطوير مهارات معينة؛ لذلك عليك أن تقلق عندما لا يكتسب هذه القدرة.

ووفق هوير، فإنه لمساعدة الطفل، يتعين على كل من الوالدين والمدرسة محاولة أن يكونوا عادلين في عقوباتهم، حيث إنه إذا عوقب الطفل بالطريقة نفسها على أخطاء مختلفة، فسيؤدي ذلك إلى خلق نوع من الضبابية لديه، وهو ما يشجعه على الإخفاء وبالتالي الكذب.

إضافة لذلك، يجب أن نساعد الأطفال المبدعين للغاية، أولئك الذين يتمتعون بخيال واسع، على توجيه هذه المهارة. ويمكن تشجيعهم على كتابة القصص على سبيل المثال، مع ضرورة دعوتهم إلى الالتزام بنقل الحقائق عندما يسردون أحداثا واقعية.

الرضاعة الطبيعية ترفع نسبة ذكاء الأبناء

كشفت دراسة جديدة أن الأطفال الذين تلقوا رضاعة طبيعية، حتى لو كان ذلك على مدى أشهر قليلة بعد الولادة، يميلون إلى تحقيق درجات أعلى في اختبارات الإدراك العصبي في سن العاشرة. وقال الباحثون "كلما طالت فترة إرضاع الأطفال طبيعيا زادت لديهم درجات الذكاء".

وأجرى الباحثون في الولايات المتحدة اختبارات معرفية على أطفال تتراوح أعمارهم بين تسع وعشر سنوات أبلغت أمهاتهم عن إرضاعهم، وقارنوا نتائجهم بعشرات الأطفال الذين لم يخضعوا للرضاعة الطبيعية. وأشارت النتائج إلى أن أي قدر من الرضاعة الطبيعية له تأثير إدراكي إيجابي على الأطفال.

وحلّل باحثون من معهد ديل مونتي لعلم الأعصاب في المركز الطبي بجامعة "روشستر" آلاف الاختبارات المعرفية لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين درجات ذكاء الأطفال والرضاعة الطبيعية أم لا.

وقال الدكتور دانيال أدان لوبيز، المعد الأول للدراسة، إن النتائج تشير إلى أن أي قدر من الرضاعة الطبيعية له تأثير إدراكي إيجابي، حتى لو كان ذلك على مدى بضعة أشهر فقط، مشيرا إلى أن ذلك هو الشيء المثير الذي تم تبيّنه من هذه النتائج.

وراجع الفريق نتائج الاختبارات لأكثر من 9000 مشارك تتراوح أعمارهم بين 9 و10 سنوات في الولايات المتحدة. وقال لوبيز "أقوى ارتباط كان لدى الأطفال الذين رضعوا رضاعة طبيعية لأكثر من 12 شهرا".

ورغم أن الباحثين لم ينظروا في سبب الارتباط فإنهم يشيرون إلى الأبحاث السابقة التي وجدت العناصر الغذائية الرئيسية في حليب الثدي التي تساهم في نمو الدماغ الصحي.

وأفادت دراسة جديدة أجراها باحثون من البرازيل بأن الرضاعة الطبيعية تمنح الطفل ذكاء أكثر وتساعده على كسب المزيد من المال لاحقا.

وذكرت الدراسة التي نُشرت في مجلة "لانسيت"، المختصة بشؤون الصحة، أن الأطفال الذين رضعوا رضاعة طبيعية سوف يتمتعون عند الكبر بذكاء أكبر ويكسبون مالا أكثر. وأكد برناردو ليسا هورتا، الباحث الذي قاد الدراسة، أن تأثير الرضاعة الطبيعية على تطور الدماغ وذكاء الأطفال كبير، لكن الدراسة لم تُشر إلى استمرار ذلك إلى سن متأخرة من العمر، وبينت فقط أن الرضاعة الطبيعية تزيد الذكاء حتى سن الثلاثين.

ما يهم المرأة

جمال البشرة

قالت بوابة الجمال "هـاوت.دي" الألمانية إن البشرة الحساسة تحتاج إلى عناية خاصة لترطيبها والحيلولة دون تهيجها.

وأوضحت أن التنظيف السليم يعد أهم خطوات العناية السليمة بالبشرة الحساسة، ولتنظيف البشرة بشكل يحميها ويصونها، ينبغي استعمال غسول يخلو من الصابون والكحول وذي أس هيدروجيني يبلغ 5.5. كما أن الغسول الذي يحتوي على زيوت نباتية أو تنسيد السكر يعمل على تنظيف البشرة برقة ونعومة.

وبعد تنظيف البشرة ينبغي العناية بها بواسطة الكريمات الغنية بالدهون مثل زبدة الكاكاو أو المكاداميا أو زيت بذور العنب، حيث أنها تعمل على تقوية طبقة الحماية بالبشرة التي تعاني من الضعف لدى صاحبات البشرة الحساسة. كما ينبغي أن تكون الكريمات غنية أيضا بالمواد المثبطة للالتهابات مثل البانثينول أو الانتوئين أو خلاصة جذور العرقسوس.

وبالإضافة إلى ذلك ينبغي استعمال كريمات CC، حيث أنها تهدئ البشرة المتهيجة وتمدها بالرطوبة، فضلا عن قدرتها على إخفاء ما بها من عيوب مثل البثور ومواضع الاحمرار.

تصاميم عصرية

تحظى الأزياء المحتشمة بشعبية كبيرة بين العديد من النساء، اللواتي يفضلن أسلوب الحياة العصري المتوافق مع قيمهن، والمساهم في تحقيق التوازن بينها وبين الثقافة والتطور، وقد تم تصميم الملابس العصرية غير الرسمية لعشاق الموضة لتقديم مزيج مثالي من التواضع والأناقة.

وينصح بعض الخبراء بالاستثمار في القطع البسيطة وظلال الباستيل، التي تبدو منقشة في فصل الصيف، لأن هذه الفساتين الطويلة ذات اللون الوردي الفاتح صُنعت بأكمام طويلة وخطوط طولية بطول الأرض بأقمشة غير شفافة، ويمكن ارتداؤها بمفردها دون الحاجة إلى طبقات.

بالنسبة للنساء، ترتبط الموضة المحتشمة بالأنوثة والأناقة، لهذا ينصح باختيار بذلة كلاسيكية مع أربطة الخصر والسراويل الفضفاضة. علاوة على ذلك، يضفي النسيج عالي الجودة لمسة من الانتعاش على المجموعة.

وتعتبر الراحة من أهم المزايا التي توفرها الألبسة المحتشمة؛ حيث تمكن المرأة من الظهور بمظهر أنيق مع الحفاظ على التزامها بقيمها.

تنظيف الأسنان

يوصي أطباء الأسنان بتنظيف الفراغات بين الأسنان أثناء عمليات التنظيف الروتينية للأسنان؛ نظرا لأن هناك مناطق معينة لا تصل إليها فرشاة الأسنان العادية، ويمكن تنظيف الفراغات بين الأسنان بواسطة الخيط أو الفرشات أو الأعواد المخصصة لهذا الغرض.

ويرى الخبراء أن هذه المواضع توجد عندما تصطف الأسنان بجانب بعضها البعض، بحيث تنشأ فجوات صغيرة بينها، وهو ما يمثل فرصة مثالية لتكاثر البكتيريا وظهور تسوس الأسنان وأمراض اللثة.

وشدد الأطباء على ضرورة تنظيف الفراغات بين الأسنان كل مساء، وذلك بعد إجراء عملية التنظيف المعتادة بواسطة فرشاة الأسنان.

ويحتوي اللعاب الموجود في الفم على مواد مضادة للبكتيريا، وبالتالي فإنه يمنع حدوث تسوس الأسنان، إلا أن تدفق اللعاب يقل خلال المساء وبالتالي تقل وظيفة الحماية، ولذلك تزداد أهمية أن تكون الأسنان والفراغات الموجودة بينها نظيفة أثناء النوم.

الشباب وثورة التكنولوجيا !

يتبنى جيل الشباب إمكانيات التكنولوجيات الجديدة بشكل كامل ويستخدم التقنيات الرقمية بشكل يومي، ما جعل طريقة تفكيره ونظرته للحياة وأولوياته تختلف عن أولويات أي جيل سابق.

وتركت التطورات العلمية والتكنولوجية تأثيرا كبيرا على التوقيت المتوقع لتحقيق الأهداف الكبرى في الحياة. فلم يعد التخطيط للزواج أو الإنجاب أولوية للشباب في بداية العشرينات، وأصبح الهدف الأساسي لغالبية الشابات مواصلة تعليمهن والارتقاء في السلم الوظيفي.

واستنادا للدراسات الحديثة فإن جيل الألفية أصبح اعتبارا من 2015 يعتبر أكبر شريحة في سوق العمل وخلال العشر سنوات القادمة سيشكل ما يقارب 75 في المئة من القوى العاملة عالميا، وهذا الأمر لا شك أنه سوف يعيد تشكيل الاقتصاد العالمي لعقود زمنية طويلة.

وجيل الألفية حاليا هو الأكثر عددا وتنوعا وتم تشكيله عن طريق التكنولوجيا، وهو جيل مبدع في أعماله، وأكثر ميلا لدراسة العلوم الاجتماعية والمجالات التطبيقية، ويتميز بسهولة انخراطه في المشاركة الحضارية وتبادل الثقافات.

وأظهرت دراسة حديثة إجماع الشباب العربي على ثلاث أولويات رئيسية تشكل أساس التنمية، تتضمن الاستقرار والتعليم ثم الصحة في المرحلة الراهنة، داعين إلى أخذ تلك الأولويات في الاعتبار خلال وضع استراتيجيات وسياسات وخطط عمل الجهات الحكومية العربية والمؤسسات المعنية بالعمل الشبابي. وقالت الدراسة إن تلك الخطوة ستنعكس إيجابا على الاستفادة من القدرات الهائلة التي يمتلكها الشباب العربي، الذي يمثل ضمن الفئة العمرية من 15 إلى 35 سنة، أكثر من ثلث عدد سكان البلاد العربية بواقع 34 في المئة من إجمالي التركيبة السكانية.

حركة الأطفال تساعد في تنشيط خلايا المخ

يؤكد خبراء التربية أن الحركة لا تقل أهمية عن الألعاب اليدوية والكتب في تنشيط خلايا مخ الأطفال وتحسين قدرتهم على التعلم حتى أنهم يصفونها بسماد مراكز الذاكرة في المخ.

ويشير الأخصائيون إلى أن ممارسة الرياضة والحركة بوجه عام لا تعود بالنفع على صحة الجسد وصفاء الذهن فحسب، بل إنها تلعب دورا حاسما في التأثير على الذكاء واكتساب مهارات جديدة، الأمر الذي يزيد من أهمية الرياضة للأطفال في السن الصغيرة.

ويقول الخبراء إن العلاقة بين الرياضة والذكاء وسرعة التعلم تبدو مؤكدة، مشيرا إلى أنه "لا يمكن تطوير الذكاء في الطفولة والحفاظ عليه مع التقدم في العمر دون الحركة".

ويؤكدون أن "الرياضة مهمة بشكل كبير للأطفال، ذلك أن الطفولة هي الفترة التي تتكون فيها معظم خلايا المخ وترتبط ببعضها. ويشير الخبراء إلى أن أهمية الرياضة والحركة المنتظمة لا تقتصر على فترة الطفولة فحسب، إذ أن الحركة تساعد على إبقاء خلايا المخ في حالة نشاط بداية من عمري الخمسين والستين؛ الأمر الذي يساعد على الحفاظ على صحة المخ والقدرات الذهنية حتى في الشيخوخة.

ولا يقصد الخبراء هنا ممارسة الرياضة بشكل محترف أو حتى يومي، إذ أن مجرد التمشية مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعيا لمدة 45 دقيقة في كل مرة، يمكنها أن تعود بآثار إيجابية عديدة على المخ.

المنزلي

الديكور

الأثاث الخشبي

يتكون أغلب الأثاث في المنزل من قطع مصنوعة من الخشب، لذا لا بد من العناية به حتى يحتفظ ببريقه ولمعانه لمدة طويلة.

وقالت مبادرة "برو ماسيفهولتس" الألمانية إن الأثاث المصنوع من الخشب غير المعالج قد يتعرض للتمدد بسبب الارتفاع المستمر لرطوبة الهواء، كما قد تظهر به شقوق في حال الانخفاض المفاجئ لرطوبة الهواء، ما يتسبب في فقدانه لرونقه ومظهره الأنيق.

وأضافت المبادرة أنه يمكن مواجهة ذلك من خلال معالجة سطح الخشب بواسطة الشمع أو الزيت، وبالتالي لا يحدث تراكم للشحنات الكهروستاتيكية.

كما يعد هذا الأمر مفيدا لمرضى الحساسية، حيث أنه يحد من تراكم الغبار والأوساخ على سطح الخشب.

وبشكل عام ينبغي أن تقع نسبة رطوبة الهواء في الغرفة بين 45 و55 في المئة، في حين ينبغي أن تقع درجة الحرارة في الغرفة بين 18 و23 درجة مئوية.

ولتجنب ارتفاع رطوبة الهواء ينبغي تهوية المنزل بانتظام، خاصة فور الاستحمام أو الطهي، مع الحرص على التهوية بطريقة التيارات الهوائية نهارا.

العلم

الخميس 8 من شوال 1442 الموافق 20 من ماي 2021

bentabet22@yahoo.fr

البطولة الوطنية الاحترافية «إنوي» لأندية القسم الأول لكرة القدم (الدورة 18) :

الوداد يعزز صدارته بثلاثية في مرمى أولمبيك آسفي والدفاع الجديدي يرغم على التعادل مع ضيفه المغرب التطواني

تضامن ودادي مع فلسطين

المحرر الرياضي

عـزز فريق الـوداد البيضاوي صدارته لجدول البطولة الوطنية الاحترافية بعد تحقيقه فوزا كبيرا على ضيفه أولمبيك أسفي في المباراة التي جمعت بينهما مساء أول أمس الثلاثاء على أرضية المجمع الرياضي محمد الخامس برسم الدورة 18.

وخلال هذه المباراة، عزز الوداد صدارته للمسابقة بالفوز على أسفي 3-1، ليتفرغ للتركيز في مهمته القارية أمام مضيفه مولودية الجزائر، في إياب ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، بعدما انتهى لقاء الذهاب خارج أرضه بالتعادل 1-1.

ووضع الليبي مؤيد اللافي فريق الـوداد في المقدمة بهدف في الدقيقة 11 بعد هجمة مرتدة سريعة وتمريرة من الجناح محمد أوناجم، قبل أن يضيف اللاعب ذاته الهدف الثاني في الدقيقة 25 بضربة رأس بعد تمريرة عرضية أخرى من أوناجم أيضا.

وقلص منصف العامري الفارق لأولمبيك أسفي بعد 3 دقائق بتسديدة قوية بعد ضربة ركنية من وليد الصبار، لكن المدافع أيوب العملود أكمل ثلاثية الـوداد قبل 4 دقائق من النهاية بعد تمريرة من أيوب الكعبي.

وعقب نهاية المباراة، أكد التونسي فوزي البنزرتي مدرب الوداد، أن فريقه وجد بعض الصعوبات خلال المواجهة أمام أولمبيك آسفي رغم تحقيق الفوز بثلاثة أهداف لواحد.

وقال البنزرتي: «كما أقول دائما ليست هناك مباراة سهلة، واليوم واجهنا بعض الصعوبات أمام أولمبيك آسفي الذي حاول الضغط علينا منذ بداية اللقاء، لكننا سجلنا الهدف الأول من هجوم سريع، قبل أن نُضيف الثاني، وللأسف استقبلنا هدفا من ضربة ثابتة، وهذا ما يطرح أكثر من علامة استفهام».

وأضاف: «سنحاول تصحيح الأمور لأننا نستقبل الأهـداف من ضربات ثابتة، اليوم كنا منتصرين بهدفين لواحد، وهي نتيجة غير مطمئنة لهذا حاولنا تسجيل الهدف الثالث ونجحنا في ذلك».

من جانبه قال نور الدين بنعمر مساعد مدرب نادي أولمبيك آسفي، إن فريقه واجه منافسا قويا من قيمة الوداد، كما أن «القرش المسفيوي» قدم مباراة محترمة، غير أنه أضاع العديد من الفرص ومن يُضيع يستقبل».

وعزز الوداد موقعه على القمة برصيد 34 نقطة من 16 مباراة وبفارق 4 نقاط عن غريمه وجاره الرجاء البيضاوي حامل اللقب وصاحب المركز الثاني الذي خاض العدد ذاته من المباريات، فيما يأتي أولمبيك أسفي ثامنا وله 22 نقطة من 18 مباراة.

وفي مواجهة أخرى، حسم التعادل الايجابي بهدفين لمثلهما المباراة التي جمعت بين فريق الدفاع الحسني الجديدي و ضيفه المغرب التطوان ، التي دارت أطوارها في ملعب العبدي بالجديدة ،.

وكـان فـرق الـدفـاع الحسني الـجـديـدي سباقا للتسجيل فـي الدقيقة 14 بواسطة متوسط الـمـيـدان شعيب المفتول ،فيما أدرك هدف الـتـعـادل لفريق الـمـغـرب التطواني المهاجم محمد كمال في الدقيقة 50 من الجولة الثانية . وتمكن فارس ديكالة من التقدم مجددا بواسطة هدف وقعه العميد مهدي قرناص عن طريق ضربة جـزاء في الدقيقة 81 ، فيما عدل النتيجة لفريق الحمامة البيضاء المدافع حمزة المساوي بواسطة ضربة جزاء في الانفاس الاخيرة من اللقاء (د 7+90) . وعقب هذا التعادل اضحى فريق الدفاع الحسني الجديدي يحتل الرتبة 13 برصيد 18 نقطة ، في حين اصبح فريق المغرب التطواني يتمركز في الرتبة العاشرة برصيد 20 نقطة .

لقجع حافظ على منصبه رئيسا للجنة المالية:

الكاف يعلن عن فريق عمله الجديد

أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كـاف) أول أمس الثلاثاء عـن فريق عمل جديد سيقود لجانه الدائمة، بناء على اقتراح من رئيسه الجديد الجنوب إفريقي باتريس موتسيبي الذي قد مه إلى لجنة الطوارئ.

وصـادقـت اللجنة التنفيذية على هذا القرار خلال اجتماعها في كيغالي السبت الماضي، بحسب ما ذكر «كاف» في بيان.

وسـيـواصـل رئـيـس الجامعة الملكية المغربية فوزي لقجع مهمته على رأس اللجنة المالية ويعاونه رئيس الاتحاد الزامبي أندرو كامانغا.

وستكون هناك إدارة جديدة للبطولة الرئيسة كـأس الأمـم الإفريقية، برئاسة موتسيبي الذي خلف الملغاشي أحمد أحمد المطارد بفضائح فساد في 12 مارس الماضي.

ويعاونه رئيسا الاتحاد السنغالي أوغستين سنغور والنيجيري أماجو بينيك.

و»بناء على نجاح» بطولة الأمم للمحليين في الكاميرون، سيتولى القائم بأعمال رئيس الاتحاد الكاميروني سيدو مبومبو نغويا رئاسة اللجنة.

كما سيتولى رئيس الاتحاد الموريتاني أحمد يحيى، النائب الثاني لرئيس «كاف»، رئاسة لجنة مسابقات الأندية ونظام إدارة تراخيص الأندية.

وتدير هذه اللجنة مسابقات دوري الأبطال، كأس الكونفيدرالية، الكأس السوبر، بالإضافة إلى دوري أبطال السيدات الجديد بالتعاون مع اللجنة المنظمة للكرة النسائية.

وسيتولى سنغور، النائب الأول لرئيس «كـاف»، رئـاسـة لجنة الـشـؤون القانونية والاتحادات الوطنية. وتم تعيين رئيس الاتحاد التونسي وديع الجرئ رئيسا للجنة الطبية.

وأشار الاتحاد القاري إلى أن موتسيبي لا زال «يتلقى اقتراحات إضافية بشأن كل من لجنة التحكيم، ولجنة التطوير الفني».

التوقيع بالرباط على اتفاقية تعاون تهم تنظيم كأس إفريقيا للأمم لكرة اليد المقررة بمدينتي العيون وكلميم

ت: نضال

تـرأس عثمان الـفـردوس، وزيـر الثقافة والشباب والرياضة بمعية منصرو أريمو، رئيس الكونفدرالية الإفريقية لكرة اليد، أول أمس الثلاثاء بالرباط، مراسيم التوقيع على اتفاقية تعاون بين وزارة الثقافة والشباب والرياضة، والكونفدرالية القارية، والجامعة الملكية المغربية لكرة اليد، تهم تنظيم كأس إفريقيا للأمم ال25 للعبة سنة 2022 بمدينتي العيون وكلميم.

وأعـرب عثمان الـفـردوس، بالمناسبة، عن اعتزازه باحتضان المملكة لهذا العرس الرياضي القاري، الذي سيشكل لا محالة فرصة لمختلف المنتخبات المشاركة للتباري لنيل اللقب في أجواء ملائمة.

كما نوه بثقة البلدان الإفريقية المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الإفريقية لكرة اليد على الثقة التي وضعتها في المدينتين الواقعتين بجنوب المملكة لاحتضان منافسات هذه المسابقة القارية.

وأشـار إلى أن هذه التظاهرة الإفريقية الكبرى ستعرف مشاركة أعتد المنتخبات على مستوى القارة الإفريقية، إضافة إلى حضور رؤساء وممثلي الاتحادات الإفريقية المشاركة.

من جهته، عبر منصورو أريمو عن تفاؤله بخصوص إنـجـاح هـذه الـدورة، سيما وأن المملكة المغربية تتوفر على جميع المؤهلات الرياضية والبشرية وكـذا البنيات التحتية المناسبة لتنظيم هذه البطولة، مبرزا أن هذه الدورة ستحدد هوية المنتخب الذي سيمثل إفريقيا في بطولة العالم المزمع تنظيمها بشكل مشترك بين بولاندا و السويد في يناير 2023.

أما رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة اليد، عدلي حنفي، فاعتبر أن تنظيم كأس إفريقيا للأمم السنة المقبلة، هو إجماع واعتراف بقدرة الأقاليم الجنوبية للمملكة على تنظيم كبريات التظاهرات الرياضية، لما تتوفر عليه من بنيات رياضية مناسبة لاستضافة مثل هذه المنافسات قارية كانت أو دولية.

ويأتي التوقيع على هذه الإتفاقية على هامش زيـارة تفقدية تقوم بها لجنة عليا منتدبة من طرف الكونفدرالية الإفريقية لكرة اليد، يرأسها اريمو منصورو، بغية الوقوف على جاهزية المنشآت والتجهيزات الرياضية والصحية والفندقية بمدينتي العيون وكلميم، بالإضافة إلى عقد اجتماعات تنسيقية مع مختلف الشركاء والسلطات المحلية.

ويذكر أن مدينة العيون كانت احتضنت منافسات بطولة إفريقيا للأندية في كرة اليد سنة 2016.

اليوم في ختام مباريات الجولة 18:

الرجاء يختبر قوته أمام مولودية وجدة قبل مواجهة مولودية الجزائر في كأس «الكاف» والجيش الملكي في مواجهة نهضة الزمامرة للاقتراب من الصدارة

عبد الإلاه شهبون

تجرى اليوم (الخميس) آخـر ثـلاث مباريات عن الجولة الثامنة عشرة من البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الأول، حيث سيكون الصراع محتدما بين الفرق المتبارية من أجل مراكمة مزيد من النقاط لتحسين وضعها خصوصا المستقبلة منها.

وتنتظر فريق الرجاء البيضاوي صاحب الرتبة الثانية ب 30 نقطة رحلة تبدو صعبة إلى مدينة وجدة لملاقاة فريقها المولودية بحكم قوة الأخير المنتشي بفوزه الأسبوع الماضي على حساب الفتح الرياضي، والطامح لتجاوز عقبة النسور ومغادرة الرتبة السادسة التي يحتلها برصيد 24 نقطة، بالمقابل لاخيار أمام الفريق الأخضر سوى ربح رهان المواجهة للبقاء في المركز الثاني، وبالتالي تشديد الخناق على المتصدر الوداد البيضاوي، وملاقاة فريق أورلاندو الجنوب أفريقي هذا الأحد بمعنويات مرتفعة لكسب رهان العبور إلى دور نصف نهائي كأس الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم.

جميع القراءات ترجح كفة الرجاء العالمي لحسم نتيجة اللقاء لفائدته، لكن أصدقاء اللاعب آدم النفاتي مصرون بدورهم على تقديم عرض جيد أداء ونتيجة لتأكيد انتصارهم الدورة الفائتة على حساب الفتح الرياضي، مما يوحي بمباراة غاية في الندية بين الفريقين.

وفي مباراة ثانية عن نفس الجولة، يستقبل فريق الجيش الملكي، الزاحف في صمت نحو المقدمة باحتلاله الرتبة الثالثة بما مجموعه 28 نقطة، ضيفا في المتناول اسمه نهضة الزمامرة الـذي يعيش أزمـة نتائج منذ بداية البطولة، رمت به إلى الصف الأخير ب 13 نقطة، الكتيبة العسكرية هاجسها الوحيد حصد النقاط الثلاث للاقتراب من الصدارة ومزاحمة الوداد، وسيساعد الفريق المضيف في تحقيق هدفه معنويات لاعبيه المرتفعة بعد الفوز على المغرب الفاسي الأسبوع المنصرم، غير أن الفريق الزائر رغم نفسيته عناصره السيئة، فإنه سيسعى بدوره إلى البصم على نتيجة إيجابية بملعبه تمكنه من الخروج ولو مؤقتا من منطقة الخطر التي تهدده بالنزول إلى القسم الثاني، لأن أي تعثر جديد قد يعمق من أزمته. المباراة تبدو مربوحة على الورق لصالح الجيش الملكي، لكن عامل المفاجأة يبقى حاضرا من جانب نهضة الزمامرة.

أما فريق اتحاد طنجة الذي يسير بخطوات ثابتة صوب المقدمة، بتواجده في المركز الخامس ب 25 نقطة ينتظر خصمه الفتح الرياضي على أحر من الجمر للإطاحة به، علما أن رغبة لاعبيه كبيرة في معانقة الانتصار لمواصلة تألقهم، والأكيد أن المدرب إدريـس لمرابط يعي جيدا صعوبة المهمة، وسيحاول إعداد خطة ناجعة تمكن فريقه من الحصول على العلامة الكاملة، بالمقابل لاخيار أمام الفريق الرباطي سوى العودة بالنقاط الثلاث لتصحيح الأوضاع وتجاوز مرحلة الفرغ التي عمرت طويلا، لأن الخسارة تعني تراج الفريق إلى الخلف، علما أنه يحتل المركز 12 ب 19نقطة، وضع أثار غضب الجماهير الفتحية التي تطالب برحيل الطاقم التقني بقيادة المدرب السنغالي مامادو ديمبا مباي.

برنامج مباريات اليوم الخميس:

-اتحاد طنجة - الفتح الرياضي (الملعب الكبير بطنجة:س: 17,00)

- مولودية وجدة – الرجاء البيضاوي (المركب الشرفي بوجدة:س: 19,15)

- الجيش الملكي – نهضة الزمامرة (مركب مولاي عبد الله بالرباط:س: 21,30).

مهاجم ريال مدريد بنزيما يعود رسميا لصفوف المنتخب الفرنسي

أعلن الناخب الوطني الفرنسي ديدييه ديشامب، رسميا عن استدعاء مهاجم ريال مدريد كريم بنزيما ضمن قائمة اللاعبين التي ستخوض منافسات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020)، التي ستقام صيف العام الجاري خلال الفترة من 11 يونيو إلى 11 يوليو المقبلين.

وعـاد كريم بنزيما مهاجم ريـال مدريد الإسباني لكتيبة الديكة بعد غياب ما يقرب من 6 سنوات، ليقود الهجوم الفرنسي بعد غياب طويل.

وقال ديشامب، في مؤتمر صحفي على هامش إعلان القائمة أول أمس الثلاثاء «لقد تقابلت مع بنزيما، وتحدثنا كثيرا وبعد تفكير عميق اتخذت هذا القرار».

وأضاف «كنا سويا بحاجة لهذا النقاش، لم أكن أريد أن يكون بنزيما حالة خاصة، ولأنني مدرب المنتخب الوطني لابد أن تكون رؤيتي أوسع من موقفي الشخصي، وتقع على عاتقي مسؤولية أكبر مني».

ويرى ديشامب أن تواجد بنزيما في قائمة يورو 2020 لا يهدد فرص زميله أوليفيه جيرو مهاجم تشيلسي، موضحا: «ليس بالضرورة، لأن المنافسة دائما موجودة، لقد تواجد الثنائي سويا في صفوف المنتخب لمدة 3 سنوات».

ولا يشعر المدير الفني للديوك بالقلق إزاء تأقلم مهاجم الريال العائد بعد سنوات مع التشكيلة الحالية، قائلا: «بذكائه وقدراته الفنية والموهبة، يمكنه الذهاب بعيدا». ويلعب المنتخب الفرنسي ضمن المجموعة السادسة التي تضم البرتغال حاملة اللقب، ألمانيا، والمجر.

العصبة الإفريقية لكرة السلة (رواندا 2021):

فريق الجمعية السلاوية يستهل مشاركته بفوز ثمين على الجيش الكاميروني

دشـن فـريـق الجمعية الرياضية السلاوية مشاركته في النسخة الأولـى للعصبة الإفريقية لكرة السلة (بال) ، بفوز ثمين على نادي القوات المسلحة والشرطة الكاميروني بحصة 87 مقابل 84، مساء أول أمس الثلاثاء بقاعة (أرينا) بالعاصمة الرواندية كيغالي، ضمن منافسات اليوم الأول عن المجموعة الثانية.

ففي مـبـاراة قوية ومثيرة لم يحسمها ممثل كرة السلة المغربية إلا في الدقائق الأربع الأخيرة بعدما كان منهزما في نهاية الأرباع الثلاثة بفارق ثلاث نقاط(59-62).

وبهذه النتيجة الطيبة، أمام خصم لا يستهان به، يكون الفريق المغربي قد خطا خطوة هامة نحو التأهل لدور ربع النهاية ،لكن عليه تأكيدها، بالفوز يوم الخميس على الجمعية الرياضية للشرطة المالية ، المنهزمة في وقت سابق اليوم أمام نادي بيترو لواندا الأنغولي، بحصة عريضة 84 66-.

وتحدو فرسان الرقراق، بقيادة المدرب المقتدر سعيد البوزيدي، عزيمة قوية للبصم على مشاركة ناجحة في الـدورة الأولى لمسابقة عصبة أبطال إفريقيا، التي تتميز بمشاركة 12 من أقوى الأندية على الصعيد القاري، من بينها أربعة أندية عربية، وهي جمعية بالإضافة إلى جمعية سلا، الزمالك المصري ، الاتحاد المنستيري التونسي والمجمع الرياضي البترولي الجزائري.

وسيتأهل الأول والثاني عن كل مجموعة من المجموعات الثلاث، بالإضافة إلى أحسن فريقين يحتلان المركز الثالث للدور ربع النهائي.

برنامج مباريات جمعية سلا:

الـثـلاثـاء 18 مـاي 2021
جمعية سلا - الجيش الكاميروني (87-84)
الـخـمـيـس 20 مـاي 2021
جـمـعـيـة سـلا - الـجـمـعـيـة الـريـاضـيـة لـلـشـرطـة الـمـالـيـة : س 19
الأحـد 23 مـاي 2021
جمعية سلا - نادي بيترو لواندا الأنغولي: س 19